THE ADVENTURES OF ROBIN HOOD

مغامرات روبين هود

ترجمة

علي الجوهري

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير

دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبدالحكيم الرفاعي ناصية امتداد مكرم عبيد وسمير فرحات
مدينة نصر - القاهرة - ت : ٢٧٤٤٦٤٢ - ٦٣٨٩٣٧٢ (٢٠٢) فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣ (٢٠٢)

Dar El-Talae For Publishing , Distributing and Exporting

59 Abdel Hakim El Refae St. Nasr City - Cairo
Tel : (202) 2744642 - 6389372 Fax : (202)6380483

•• جميع الحقوق محفوظة للناشر

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر ، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر .

No Part Of This Book May Be Reproduced By any Process Without Written Permission. Inquiries Should Be Addressed To The Publisher .

رقم الإيداع : ٢٠٠٢/٢٦٣٧
الترقيم الدولي : 977-277-269-8
تصميم الغلاف : زكريا عبد العال

★ تطلب جميع مطبوعاتنا بالمملكة العربية السعودية
من وكيلنا الوحيد : مكتبة الدار البيضاء للطبع والنشر والتوزيع
تليفون : ٤٣٥٩٠٦٦ - ٤٣٤٠٣٥٠ فاكس : ٤٣٥٥٧٠١

تم الطبع بمطابع ابن سينا بالقاهرة تليفون : ٢٢٠٩٧٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

CHAPTER I

The Tilting Match at Nottingham

Richard of the lion heart-leaving for the Crusades in 1191 mistrusting his Saxon-hating brother, Prince John, put England under a Regency. Bitterly resentful, and backed by Sir Guy of Gisbourne and other powerful Norman barons, Prince John avidly awaited an excuse to seize the Regent's power, amusing himself meanwhile with the hunt and the joust.

On a day which he was not likely to forget, Prince John was in attendance at a jousting match in the courtyard of Nottingham Castle, where, in the windy sunlight, under fluttering pennants, a motley crowd was gathered-the blazing silks and velvets of the nobility in contrast with the more sober garb of the people, and the rags of serfs and beggars.

Mounted heralds were in readiness to announce the combats and keep score; squires of competing knights, both Norman and Saxon, to replace broken lances, or mend damaged armour. Posted everywhere outside the lists were wandering minstrels whose duty it was to celebrate with noisy flourishes each feat of arms, each fortunate or brilliant stroke.

Prince John sat in the royal box with the lovely Lady Marian Fitzwalter. The sly Bishop of the Black Canons was with him, too, and the notoriously stupid High Sheriff of Nottingham, not to mention many lords and ladies of Norman sympathies.

الفصل الأول

مبارزة بالرمح فى نوتنجهام

لدى مغادرة ريتشارد قلب الأسد للأراضى البريطانية للمشاركة فى الحروب الصليبية سنة ١١٩١ ، وإذ كان لايثق بأخيه الذى لم يكن يحب الإنجليز الساكسون ، فلقد وضع إنجلترا تحت حكم مجلس للوصاية . وإذ كان الأمير جون ممتعضا من جراء ذلك الإجراء بمرارة ، وإذ كان يحظى بمساندة السير جوى جيسبورن ونبلاء نورمانديين آخرين ، فلقد كان الأمير جوى ينتظر على أحر من الجمر أن يعثر على مبرر للسيطرة على سلطة مجلس الوصاية ، وكان فى نفس الوقت يلتمس التسلية بالمشاركة فى رحلات للصيد وحفلات للمبارزة .

وفى يوم لا سبيل إلى نسيانه ، كان الأمير جون موجودًا فى حلبة للمبارزة فى ساحة قلعة نوتنجهام ، حيث كان جمهور كبير من مختلف طبقات الشعب يحتشدون فى يوم عاصف ساطع الشمس تحت الأعلام المرفرفة ، وكانت الملابس الحريرية والمخملية اللامعة التى كان يرتديها النبلاء وعِلْية القوم تختلط وتمتزج متناقضة مع ملابس أبناء الطبقة الوسطى المتواضعة الشأن ومع أسمال الخدم والشحاذين الوضيعة البالية .

وكان المنادون وأعضاء فريق التحكيم على أهبة الاستعداد فوق جيادهم لكى يعلنوا بدء المنافسات ، ولكى يعلنوا نتائج اللقاءات مشفوعة بأسماء السادة الفرسان المشاركين فى النزال من النورمانديين والساكسون ، وكانوا على أتم استعداد أيضا أن يقدموا الحراب البديلة للحراب المكسورة أثناء النزال ، وأن يصلحوا شأن الأسلحة التى تعرضت للعطب أو الكسر . وكان المنشدون والشعراء يجولون هنا وهناك وكانت مهمتهم هى أن يمتدحوا بصوت عال فى مقطوعات زاهية كل عمل فذ من أعمال السلاح وكل ضربة محظوظة مفعمة بالحظ من الضربات .

وكان الأمير جون يجلس فى المقصورة الملكية المشرفة على حلبة المبارزة ومعه الليدى ماريان فيتزوالتر الجميلة . وكان موجودا معه أيضا القَسُّ المختص بجهة بلاك كانون ، كما كان فى معيته أيضا عمدة بلدة نوتنجهام الغبى السيئ السمعة ، فضلا عن كثير ممن يحملون لقب اللورد أو لقب الليدى من المتعاطفين مع النورمانديين .

Suddenly a hush fell over the crowd-the silence before a storm. Two knights in full armour, visors down, the favours of their ladies fluttering from their helmets, rode toward each other at full gallop, and met with terrific force and the shattering of lances, in the centre of the lists.

Both knights crashed from their saddles and a horse went down in a cloud of dust. There was a deafening scream of excitement from the throng and squires ran forward to assist the fallen contenders to their feet.

"Well, my Lady Marian," inquired Prince John jubilantly, "was it not well worth your while to come with me from London Town to see what stout arms our Nottingham cousins have?" Before she could answer, the herald's trumpet was announcing the next tilt.

He lowered his horn and shouted, "The next joust will be between the valiant Norman knight Sir Guy of Gisbourne ....." Frenzied applause from the Normans interrupted him ".....*and the* Saxon knight, Sir Robin of Locksley ....."

Sir Robin sat his snowy steed in full armour with lance, sword and shield, the latter bearing his device, black arrows on a field of white. His helmet was carried by the youthful squire he called Will Scarlet, fantastically dressed in the hue that matched his name, with a lute slung over his shoulder.

وران الصمت ، وخيم السكون فجأة فوق الجمع المحتشد - وكان ذلك هو السكون الذى يسبق العاصفة :

كان فارسان كل منهما يمتطى جواده المسرع لملاقاة غريمه وهو فى كامل سلاحه ، ومقدمة خوذة كل منهما تتجه إلى أسفل ، وتذكار لسيدة كل منهما يتدلى من جانب خوذته ، لكى يتقابلا بقوة مرعبة وقد تلاقت حربة كل منهما مع الأخرى بين غيرهما من المتبارزين .

وانزلق كل من الفارسين عن سرج حصانه وغاب أحد الحصانين فى خضم سحابة من الغبار . وكان هناك صياح يكاد يصيب الآذان بالصمم بسبب قوة الاستثارة بين جمهرة المشاهدين ، وجرى المساعدون للأمام لكى يقدموا المساعدة لكل من الفارسين المتبارزين لينهض كل منهما على قدميه .

وقال الأمير جون وهو بادى السرور : " حسنا يا سيدتى الليدى ماريان أليس هذا النزال من الجودة بحيث يستأهل أن تحضرى معى من لندن لكى تشاهدى أسلحتنا الهائلة التى يتسلح بها أبناء عمومتنا ؟ " وقبل أن تتمكن من الإجابة كان نفير المذيع يعلن عن الجولة القادمة .

وصاح المذيع يقول : " ستكون الجولة القادمة بين الفارس النورماندى الباسل سير جوى الجيسبورنى ..." وهنا قاطع صوت المذيع تصفيق حاد من جانب النورمانديين ثم استأنف المذيع إعلانه قائلا : " يشترك معه فى هذه الجولة الفارس الساكسونى سير روبين لوكسلى ..."

وكان سير روبين يمتطى صهوة جواده مسلحا بكل عتاد النزال الذى كان يتكون من الحربة والسيف والدرع ، وكان الدرع يحمل الشعار الخاص به وهو عبارة عن سهام سوداء اللون فوق أرضية بيضاء اللون . وكان تابعه الشاب المدعو " ويل سكارليت " يحمل له خوذته ويحمل أيضا آلته الموسيقية فوق كتفه ، وكانت ملابسه الحمراء القرمزية اللون تتسق(*) مع اسمه .

(*) سكارليت Scarlet فى اللغة الإنجليزية تعنى الأحمر القرمزى اللون .

During the tremendous cheering of the Saxons, Sir Robin more than once looked down at the youthful Will with a lifted eyebrow or a sly wink.

"This Saxon seems to have many friends, Your Highness!" said the lovely Marian, evidently not too well pleased. "A lot of good twill do him against Gisbourne!" snorted Prince John.

Turning to the ponderous High Sheriff he asked brusquely, "Who is he anyway-this Robin of Locksley?"

"A trouble-maker, Your Highness," said the High Sheriff, his little eyes glinting, "an independent reckless rogue who goes about the Shire stirring up the Saxons against authority!

"Against *me?"* The High Sheriff nodded vigorously and was about to say more when the Bishop, rolling his eyes toward heaven, interrupted: "And he sets himself up as a saviour of the common people!

"I'll bear the knave in mind!" murmured the Prince ominously.

As the two knights cantered toward the royal box, Sir Robin,

who appeared to be saying nothing at all, murmured out of the corner of his mouth, "You're looking uncommonly well-pleased with yourself today, Sir Guy! Are you planning a hanging?"

"I know a fit subject for one!"

"You might have more luck with a rope than you'll have with your lance !" Sir Guy's eyes blazed with hate.

Sir Robin's eyes were laughing-and as he drew rein before Prince John, the tiny golden bells on his horse's bridle tinkled merrily.

وأثناء هذه التحية الهتافية الساكسونية الهائلة نظر السير روبين أكثر من مرة ليلقى نظراته على تابعه " ويل " الشاب ، وقد ارتفع حاجباه فى غمزة ماكرة من إحدى عينيه .

وقالت ماريان الجميلة وقد بدا عليها أنها لم تكن مسرورة إلى حد كبير : " يبدو أن هذا الساكسونى له أصدقاء كثيرون يا صاحب السمو ! " فقال لها الأمير جون : "وهذه الكمية الضخمة من التشجيع الجيد ستفيده ضد جيسبورن " . ثم استدار الأمير جون نحو العمدة المتزمت وقال له : " من هو على أى حال هذا الروبين اللوكسلى ؟" وقال العمدة المتغطرس وعيناه الصغيرتان تلمعان : "إنه مجرد مشاغب يا صاحب السمو . إنه وغد محتال مخادع غير منضبط يمضى هنا وهنالك فى البلد محرضا الساكسون لإثارة المتاعب ضد السلطة ! " ثم قال : " هل يعمل ضدى ؟ " وكان على وشك أن يستطرد فى الكلام عندما قال القسيس وهو يتوجه بعينيه نحو السماء : " وهو ينصِّبُ نفسه كمخلِّص لعامة الشعب ! " فتمتم الأمير متوعدا : "سأضع الوغد فى حسبانى !"

وتقدم الفارسان ببطء نحو الحلبة الملكية ، وتمتم سير روبين بجانب من فمه وكان يبدو أنه لا يقول شيئا : " أنت على المألوف تبدو راضيا عن نفسك اليوم يا سير جوى ! هل أنت تخطط لعملية شنق ؟ " فقال له سير جوى : " أنا أعرف حكما ملائما لشخص ما !" .

فقال سير روبين : "ربما كان لك حظ مع حبل للشنق أفضل من حظك مع الرمح! " واشتعل لهيب الكراهية فى عينى سير جوى .

وكانت عينا سير روبين تضحكان - عندما شد عنان جواده أمام الأمير جون ، كانت الأجراس الذهبية الصغيرة على سرج حصانه تصدر رنينا مرحا .

Again the trumpet and the herald's cry: "Know ye, good people, that in the final joust of the day, according to ancient custom, the visiting knight shall have the privilege, if be so desire, to demand of Lady Marian Fitzwalter, our Maid of Honour, or whomsoever else he deems fairest-her favour to wear as a gage in the combat !"

Then Lady Marian, who was in the act of giving her kerchief to sir Guy, withheld it, flushing angrily. "Does this mean, Your Highness," she asked haughtily. "that I am to give my favour to this-this-Saxon!" Prince John nodded.

Robin wheeled his horse, and ignoring the Lady Marian, rode toward a group of the poorest Saxons. Halting before a withered old woman, he saluted her gravely and said, "I beg your favour, my Lady!" The old woman backed away, frightened, but he leaned over her whispering eagerly, "Hurry, Granny! Give me your kerchief-anything-but quickly!"

She hastily whipped off her kerchief, gave her nose a speedy dab with it, and handed it to him. The Saxons cheered tumultuously. He bowed to the old woman again and rode back to the royal box. As he passed the Lady Marian she was giving Sir Guy her kerchief, but found time to. direct a scornful glance at Sir Robin.

"Ladies....." he thought to himself with a chuckle. "change their minds with the winds that blow! The Lady Marian is very beautiful!"

وصاح المذيع فى مكبر الصوت قائلا : " أنتم تعرفون أيها السادة الكرام أنه فى الجولة الختامية لهذا اليوم ، وفقا للعادة القديمة ، ستكون ميزة المبادأة للفارس الضيف ، ولو شاء ذلك سيكون له الحق فى أن يطلب من الليدى ماريان فيتزوالتر ، وصيفة الشرف ، أو أن يطلب من سيدة يعتبرها الأكثر جمالا ، أن تسمح له أن يحمل علامة منها لتكون علامة له أثناء النزال " .

وعندئذ ، بينما كانت الليدى ماريان على وشك أن تعطى منديلها إلى سير جوى ، ثم أمسكت عن ذلك وازداد وجهها احمرارا من جراء الغضب وهى تقول بامتعاض : " هل هذا يعنى يا صاحب السمو أنه يتحتم أن أعطى منديلى إلى هذا -هذا - الساكسونى ! "

وتقدم روبين ممتطيا جواده متجاهلا وجود الليدى ماريان متجها نحو مجموعة من الناس الساكسونيين الأكثر فقرا .

وتوقف عند امرأة عجوز متغضنة الوجه وقدم لها التحية بكل احترام ثم قال لها : " أنا أطلب منك معروفا لو تتكرمين يا سيدتى ! " .

وتراجعت المرأة العجوز للخلف وقد اعتراها الخوف ولكنه مال نحوها وهو يهمس فى توسل : " أسرعى يا جرانى ! أعطينى منديلك - أعطينى أى شىء - ولكن بسرعة ! "

وسحبت منديلها بسرعة ، ووضعته بسرعة على أنفها ووضعته فى يده . وهتف الساكسونى هتافا مدويا . وانحنى روبين أمام المرأة العجوز مرة أخرى ومضى ممتطيا جواده نحو حلبة النزال . وعندما كان يمر أمام الليدى ماريان كانت هى تعطى منديلها إلى سير جوى ، ولكنها استطاعت أن تجد وقتا كافيا لكى توجه نظرة احتقار نحو سير روبين . وقال سير روبين فى نفسه : " السيدات يغيرن آراءهن مع الرياح حيثما تهب الرياح ! الليدى ماريان جميلة جدا ! "

Again the trumpet blast-the blaring voice-and the two knights, their helmets bearing the oddly-assorted favours of their ladies, visors down, lances at rest-galloped forward from opposite sides of the lists. They collided violently, their lances shattered but neither unhorsed.

Again they came together with terrific force. Robin's hurled lance caught Sir Guy squarely and swept him from his saddle.

With wild clamour the Saxons proclaimed Robin the victor.

Leaving his horse in the care of Will Scarlet the winner strode nonchalantly toward Prince John whose displeasure was evident through the smile that distorted his wily face.

"Congratulations, Sir Robin," he said, "on a lucky stroke !"

"My thanks, Your Highness!" Robin replied with the utmost good humour. "It was also lucky that the tip of my lance was capped ... else Nottingham would now be in sore need of a new lord.. And the lovely Lady Marian of a new champion!"

Prince John's red face flushed redder and he was about to make an angry reply. But a courier from foreign lands arrived, his horse lathered with foam.

"A message from France, Your Highness, from your brother, King Richard. On his way to England he was captured in Vienna by Leopold of Austria. He is held for ransom at the Castle of Durenstein !"

وعلا صوت البوق مرة أخرى - وانطلق صوت عال - وكان الفارسان يضع كل منهما شعار السيدة المختارة لكل منهما ، ومقدم خوذة كل منهما متجه نحو مقدم خوذة الآخر ، وحربة كل منهما متجهة نحو الآخر ، ويمضى بكل منهما حصانه فى اتجاهين متقابلين . والتقى الفارسان بعنف ، وتلاقت الحربتان ، ولكن لم يسقط أى منهما عن حصانه .

وتلاقيا مرة أخرى بقوة رهيبة . وأصابت حربة روبين السير جوى إصابة مباشرة واقتلعته من فوق سرج حصانه . وأعلن الساكسون فوز روبين بهتاف مدو .

وترك روبين حصانه فى رعاية ويل سكارلت ، واتجه الفائز نحو الأمير جون ، الذى كان عدم سروره باديا واضحا فى غضون ابتسامته التى كانت مضطربة فوق ملامح وجهه . وقال الأمير جون : " لك التهنئة يا سير روبين من أجل الضربة التى حالفها الحظ " . وأجابه روبين بقوله : " أشكرك يا صاحب السمو ! ولقد كان من أمارات حسن الحظ أيضا أن طرف رمحى كان مغطى بغطاء يمنعه من النفاذ فى جسد المنافس ... وإلا كانت مقاطعة نوتنجهام فى حاجة ماسة إلى لورد جديد يمتلكها ، وكانت الليدى ماريان الجميلة فى حاجة إلى بطل جديد ! "

وازداد احمرار وجه الأمير جون احمرارا فوق احمراره ، وكان على وشك أن تصدر عنه إجابة غاضبة ، ولكن وصل حامل البريد من الأقطار الأجنبية ، وكان الزبد يغطى فم حصانه .

وقال : " توجد رسالة من فرنسا يا صاحب السمو ، إنها من أخيك الملك ريتشارد .

فى طريق عودته إلى إنجلترا تم أسره فى فينا ووقع فى يد ليوبولد حاكم النمسا . وهو محتجز فى قلعة ديورنشتاين طلبا لدفع فدية ! "

CHAPTER II

Much -the -Miller's-Son

Prince John spoke as though the news grieved him sorely.

"Our good King Richard a prisoner !" he lamented. "My noble brother a captive in a foreign land!" Then in his best imperial manner, he summoned a courtier. "Tell Sir Guy of Gisbourne to order a meeting of all the Norman barons ..... for a week from tonight!"

This done he offered a royal arm to Lady Marian Fitzwalter and, followed by the Bishop of the Black Canons, the High Sheriff of Nottingham and the rest of his traitorous Norman retainers, he left the courtyard for the Great Hall of the Castle.

"You well know, Robin, what that means to all Saxons!" said Will Scarlet, as knight and squire cantered jinglingly out of Nottingham toward the open country.

"It means," answered Robin grimly, "that a mad dog will be let loose among them!" Then, with a steely smile, his hand on his trusty bow, he added, "Which means, a mad dog will be routed, Will, my lad!"

Within a week their prophecy came true. Inoffensive Saxons were thrown into irons, lashed and robbed, and their houses burned to the ground.

Sir Guy of Gisbourne-so recently worsted in the joust by the enchanted lance of Sir Robin-was riding in state through Sherwood Forest one fine afternoon with other knights in armour, their squires and an escort of mounted men, when he spied far above him on a sunny slope a grazing deer. He regarded it casually for it was no uncommon sight.

الفصل الثانى

ماتش ميلرز صن

وتكلم الأمير جون كما لو كان محزونا كل الحزن لسماعه ذلك النبأ وقال : "ملكنا الصالح ريتشارد وقع فى الأسر ! هل أخى النبيل أسير فى قطر أجنبى ! " ثم بدا الأمير جون فى أحسن حالاته الملكية ونادى واحدا من الخدم فى بلاطه الملكى وقال له : " أخبر سير جوى جيسبورن أن يأمر باجتماع لكل البارونات النورمانديين لمدة أسبوع بدءا من الليلة ! " وعندما فرغ من ذلك ، مد ذراعه نحو الليدى ماريان فيتزوالتر ، وغادر ساحة القلعة ووراءه قسيس بلاك كانونز ، وعمدة نوتنجهام وبقية أتباعه من الخونة النورمانديين متجها نحو القاعة العظمى بالقلعة .

وقال ويل سكارليت بينما كان روبين هود يشق طريقه خارجا من حلبة المبارزة : " أنت تعرف جيدا ما يعنيه ذلك لجميع الساكسونيين ! " وأجابه روبين بحسم : "إن ذلك يعنى أن كلبا مسعورا سيجول دون قيد بينهم ! " ثم استطرد قائلا وقد بدت على شفتيه ابتسامة تنم عن الحزم والبأس الشديد وهو يضع يده على قوسه المشدود : "وهذا يعنى أن الكلب المسعور يلزم كبحه يا ولدى ويل ! " .

وفى غضون أسبوع واحد تحققت النبوءة ووضعت الأصفاد حول معاصم الساكسونيين ، وقيدت حريتهم ، وسرقت أموالهم وممتلكاتهم ، وتم إحراق منازلهم لتسويتها بالأرض .

وذات يوم كان سير جوى جيسبورن - الذى كان قد لحق به عار الهزيمة فى المبارزة بفضل رمح سير روبين - يمتطى صهوة جواده وراءه حاشيته فى غابة شيروود فى وقت الظهيرة ومعه فرسان آخرون فى كامل سلاحهم يتبعهم الخدم المترجلون ، وشاهد سير جوى جيسبورن فوق مكان مرتفع مشمس غزالا يرعى العشب . وراقبه بكل عناية لأنه كان نادر المثال .

But when the animal fell pierced by an arrow, Sir Guy reined his steed, and waited breathlessly. A moment later, a small, barefoot man in a leather jerkin ran from hiding, glanced furtively about and seeing no one, whipped out his knife, and knelt to skin his forbidden prey.

Sir Guy spurred his horse, and gesturing to the others to follow, rode furiously up the slope toward the fallen deer. The poacher, hearing the commotion, made a mad dash for his life, but soon the Norman horsemen, thundering about him, bore him to the ground. A dwarfish man, he fought desperately, but was soon overpowered and borne panting and exhausted before the outraged Sir Guy of Gisbourne.

"Your name, you Saxon dog!"

"A b better one than yours ..... ye black ....."

"Mind your manners ! "

shouted one of the men-at-arms, a burly fellow, smashing him across the mouth, "This is Sir Guy of Gisbourne! "

"Sir Guy or the devil there's little choice atween them .... I ..." began the little man but a rain of kicks and blows silenced him. The man-at-arms, by way of precaution, pointed a knife at his throat.

"What are you called, I said ! "

"M-much-the-Miller's-Son ..... but ....."

"You know it's death to kill the King's deer?"

"And death from 'unger if we don't .... thanks to you an' the rest of Prince John's Norman cut-throats at Notting'am Castle ... "

ولكن عندما سقط الغزال وقد اخترمه سهم أوقف سير جوى حصانه وانتظر وقد توقفت أنفاسه . وبعد لحظة ، جرى رجل حافى القدمين ضئيل الجسم يرتدى أسمالا من الجلود منطلقا من المخبأ ، ودقق النظر فيما حوله ، وعندما لم يقع بصره على أى شخص حوله ، أخرج سكينه ، وركع ليذبح فريسته التى وقعت فى يده بالرغم من أنها ليست من صيده .

وغمز سير جوى حصانه فانطلق بعنف يصعد نحو المرتفع الذى سقط فوقه الغزال بعد أن أشار إلى الآخرين لكى يتبعوه . وجرى سارق الصيد لكى ينجو بحياته عندما سمع جلبة القادمين نحوه ، ولكن ، سرعان ما كان الفرسان النورمانديون فوق صهوات جيادهم يصلون حوله بقضهم وقضيضهم ، وطرحوه فوق الأرض . وقاوم كرجل قزم ضئيل الجسم مقاومة يائسة ، ولكنه سرعان ما تم شل حركته وتم حمله وهو يلهث من شدة التعب ليوضع أمام سير جون جيسبورن وقد استبد به الغيظ فقال للرجل: " ما اسمك أيها الكلب الساكسونى ؟! " فقال الرجل بصوت متقطع : " أنا ... اسمى أف ... ضل ... من اسمك ، أيها الأسود ... " وصاح به أحد الرجال المسلحين قائلا : " الزم الأدب " وضربه على فمه وهو يقول له : " هذا هو سير جوى جيسبورن ! " فقال الرجل : " سير جوى أو الشيطان ، لا فرق بينهما ...أنا " ولم يكمل الرجل كلامه إذ انهمرت على جسمه وابل من الركلات والضربات التى منعته من الاستمرار فى الكلام . ووضع الرجل المسلح سكينا على رقبته كنوع من الوقاية من مقاومة الرجل . وكرر سير جوى السؤال قائلا : " قلت لك ما هو اسمك؟ " فقال الرجل الضئيل الجسم : " م - ماتش ميلز صن ... ولكن ... " فقال سير جوى : " أنت تعرف أن الموت هو عقوبة من يقتل غزال الملك ؟ " فقال الرجل : "والموت جوعا لو لم نقتل غزال الملك ... وذلك بسببكم وبسبب بقية الجزارين من أتباع وحاشية الأمير جون الذى يذبح الناس فى قلعة نوتنجهام ... "

"Shut up, you!" bellowed the man-at-arms, doing disturbing things with the knife. But Much-the-Miller's-Son refused to be hushed. "I'll not shut up for no Norman 'edge-robbers, so I won't ... Kill me if ye like, Sir Guy, but first I'll 'ave me say! Ye can beat an' rob an' starve us Saxons *now* ...but when King Richard escapes and gets 'ome again, 'e'll take the lot of ye by the scruff o' the neck an 'eave ye into the sea, so 'e will !"

Sir Guy in an overpowering fury, snatched his sword from its scabbard, raised it high and was about to strike down the little man without more ado. But at that instant a great black arrow screamed out of the forest. It struck the broadsword from Sir Guy's hand and hurled it a dozen yards away. With an exclamation he grasped his stinging wrist.

Breathless silence fell upon the company.

Then they heard the snapping of twigs, and out of the green wilderness rode two merry horsemen, one in scarlet, one in Lincoln green.

"What's the meaning of this ..." began Sir Guy, but the one in green interrupted him gently, a faintly ironical smile on his brown young face. "Come now, Sir Guy ... you wouldn't kill my servant for telling the truth !"

"For killing the King's deer, whether for serf or noble," Sir Guy rejoined sharply, "the penalty is death ! If ... this man is your servant... as you say....."

Still smiling Robin took his bow from Will Scarlet, fitted an arrow into it and aiming it at Sir Guy's heart, said courteously,
"The penalty, I take it, is still death, even if I intended the deer for Prince John's table-and mean to bring it to the meeting of the barons tonight at Nottingham Castle!"

وضربه الرجل المسلح وهو يقول له : " اسكت أنت ! " وأخذ يحرك السكين حول رقبة الرجل المسكين ، ولكن الرجل لم يسكت واستمر يقول : " لن أسكت أمام لصوص نورمانديين ... لن أسكت ... اقتلنى لو شئت يا سير جوى . ولكننى سأقول ما أريد قوله . أنتم تستطيعون أن تضربونا نحن الساكسونيين وأن تسرقوا أموالنا وأن تستعبدونا الآن ... ولكن عندما يتمكن الملك ريتشارد من الهرب ، وتستطيع أن يأتى إلينا مرة أخرى فهو سيمسك بتلابيبكم ورقابكم ويلقى بكم فى البحر ... هذا هو ما سيفعله بكم " .

واستل سير جوى وهو فى ذروة غضبه سيفه من غمده ورفعه لأعلى ، وكان على وشك أن يضرب به الرجل الضئيل الجسم دون أى عناء . ولكن فى نفس هذه اللحظة انطلق سهم أسود اللون خارجا من الغابة . واصطدم السهم بسيف سير جوى العريض وأطاح به بعيدا عن يده أكثر من اثنتى عشرة ياردة . وأمسك سير جوى برسغ يده المصاب . وخيم صمت تقطعت فيه الأنفاس .

ثم سمعوا صوت حفيف لأغصان الشجر ، وخرج بين الأشجار الخضراء فارسان يمتطى كل منهما حصانه بكل هيبة ووقار ، وكان أحدهما يرتدى الملابس الحمراء اللون ، وكان الآخر يرتدى الملابس الخضراء اللون .

وبدأ سير جوى الكلام قائلا : " ما معنى هذا ؟ .. " ولكن الفارس الذى كان يرتدى الملابس الخضراء اللون قاطعه بكل لطف وابتسامة تدل على الثقة التامة ترتسم على وجهه الذى لوحته الشمس وتبدو عليه أمارات الشباب : " الآن يا سير جوى ... لن تقتل خادمى لقوله الحقيقة ! "

وعاود سير جوى الكلام قائلا : " إن قتل غزال خاص بالملك سواء بواسطة أحد النبلاء أو أحد الخدم فإن العقوبة هى الموت ! ولو ... أن هذا الرجل هو خادمك ... كما تقول ... "

وأخذ روبين قوسه من ويل سكارليت وهو لا يزال يبتسم ، وثبت فيه سهما مصوبا إياه نحو قلب سير جوى وهو يقول بكل وقار : " العقوبة التى أقوم أنا بتنفيذها لا تزال هى الموت حتى لو افترضت أن الغزال كان ذاهبا إلى مائدة الأمير جون ولو كان سيوضع أمام البارونات المجتمعين الليلة فى قلعة نوتنجهام ! "

Sir Guy looked hard at the arrow-looked hard at Robin. Then, white with rage, he wheeled his horse and started down from the glade. His men followed. Hurriedly Will Scarlet unslung his lute and began to strum the strings and to sing. He raised his voice so that it might be sure to reach the ears of the retreating Sir Guy.

"There was a knight who stormed a hill With full ten thousand men,
And when at last the top was won. He tumbled down again ....."

Robin and Will laughed loud and long laughed till the green forest rang with merry echoes.

Much-the-Miller's-Son had a sense of humour, too but he had more important matters to settle, and his simple, honest face was exceedingly serious.

He padded across the velvet carpet of the turf, knelt awkwardly before Robin, took both his hands in his own, lifted them to his tousled head, and left them there, in token of fealty.

"Thanks, good Master ..." he mumbled in humble gratitude.

"Look before you shoot next time, little man," said Robin kindly.

"From this day, Master," vowed Much solemnly, "I follers only you!"

"What? Why, you don't even know me!"

"Don't know yer... tck... tck... tck! Why, bless your 'eart, there ain't a poor Saxon in all Notting'amshire as don't know an' pray for Sir Robin of Locksley!"

"He needs their prayers....."

"Take me for your servant, Master! In the 'ole forest there's no such 'unter as me .....I'll be faithful to yer ... I'll ..."

"But I don't need you ....."

"I asks no pay, Master .....I only asks to foller you ....."

"But ..."

"Where you goes," said Much obstinately, "I follers ! "

"Fetch the deer, then ....."

ودقق سير جوى النظر فى السهم - ودقق النظر نحو روبين . وبعد ذلك ازداد شحوب وجهه من الغضب وأرخى العنان لحصانه وشرع فى النزول إلى الممر المنحدر من الغابة ، وتبعه رجاله . وأسرع ويل سكارليت إلى أوتار عوده يشدها وشرع فى الغناء ، ورفع صوته بالغناء لكى يصل إلى أذنى سير جوى المنسحب وهو يقول :

"كان هنا فارس اجتاح الجبل ومعه من الرجال عشرة آلاف رجل ،
وعندما بلغ القمة وظن أنه قد ظفر المحدر نازلا عن القمة أى منحدر..."

وضحك روبين ، وضحك ويل بصوت عال مدة طويلة ، وظلا يضحكان حتى تجاوبت أصداء ضحكاتهم فى أرجاء الغابة الخضراء . وكان الرجل المدعو ماتش هو الآخر رجلا ذا دعابة ، ولكن كانت لديه أمور كثيرة يلزمه تسويتها ، وكان وجهه الذى ينطق بالأمانة جادا إلى أقصى حدود الجدية . خطا بضع خطوات فوق الأرض المكسوة بالأعشاب الخضراء ، وركع فى خشوع أمام روبين ، وأخذ يدى روبين بين يديه ، ورفعهما فوق رأسه الأشعث الشعر ، وأبقاهما فوق رأسه دليلا على الولاء وعرفان الجميل ثم قال : " أشكرك أيها السيد الطيب ... " وقال له روبين بحنان: "دقق النظر قبل أن تطلق السهم فى المرة القادمة أيها الرجل الصغير الجسم" . وأقسم الرجل يقول : " اعتبارا من هذا اليوم فصاعدا يا سيدى سأكون تابعك أنت وحدك " . فقال روبين : " ماذا تقول ؟ ما هذا ؟ إنك لا تكاد تعرفنى !" فقال الرجل: "لا أعرفك ... كر ... كر ... كر .. كيف ؟ بارك الله قلبك ، لا يوجد أى رجل ساكسونى بائس فى كل نوتنجهامشاير لا يعرف سير روبين لوكسلى ويدعو له !" فقال روبين : " وهو يحتاج إلى دعواتهم " . فقال الرجل : " خذنى خادما لك يا سيدى ! فى كل أرجاء الغابة لا يوجد صياد مثلى ... سأكون مخلصا لك ... سأكون..." فقال روبين : " ولكننى لا أحتاج إليك" . فقال الرجل : "أنا لا أطلب أجرا يا سيدى ... أنا أطلب فقط أن أكون تابعا لك" . فقال روبين : " ولكن ... " فقال الرجل بعناد : " حيثما تذهب أنا سأتبعك ! " فقال روبين : " هات الغزال إذن ... " .

Almost tearful with joy Much-the-Miller's-Son did as he was told.

When at last Robin and Will Scarlet were mounted and ambling along under the shadowy boughs ... Much trudged happily after, bearing the body of the deer on his shoulders. And the moon was rising.

"And now for Nottingham Castle and the banqueting barons, Will," sang out Robin, " and chicken-hearted John ! "

"I'm thinking he'll open his eyes when you drop down the deer before him !"

"He'll open them wider, i' faith, at what I have to say ! "

سمعوا صوت حفيف أوراق الشجر و ..

وفعل ماتش ميلرز ما أمر به ودموع الفرح تكاد تطفر من عينيه . وعندما كان روبين ومعه ويل سكارليت قد ترجلا عن حصانيهما وأخذا يمشيان تحت ظلال فروع الأشجار ، كان ماتش يمشى بسعادة خلفهما حاملا جسم الغزال على كتفيه ، وكان القمر قد بدأ فى البزوغ .

وقال روبين والكلمات تكاد تخرج مترنمة من فمه : " فلنذهب الآن إلى قلعة نوتنجهام وإلى البارونات المجتمعين وإلى جون قلب الدجاجة " . فقال ويل : " أنا أعتقد أنه سيفتح عينيه إلى أقصى اتساعهما عندما تضع الغزال أمامه " . فقال روبين : " إنه سيفتح عينيه أكثر عندما يسمع ما سوف أقوله " .

وخرج فارسان من بين الأشجار الخضراء ..

CHAPTER III

The Norman Banquet

The Great Hall of Nottingham Castle flared and faded in the light of torches that hung in cressets on the dark stone walls, from which glimmered the gorgeous banners of the Normans-and the long table was surrounded by banqueters.

A lusty company they feasted lustily, using huge slabs of bread for their plates-heaping them high with meat from the spits as the servants passed. They quaked with mighty laughter as they gulped the wassail and gorged the food.

All those who were false to King Richard were on hand as honoured guests of his brother, Prince John-the High Sheriff of Nottingham, his little eyes littler than ever-the wily Bishop of the Black Canons-and Sir Guy of Gisbourne-with a dozen others of his rank.

Prince John, resplendently bejewelled, partook of neither meat nor drink, but mused darkly on ways and means to raise himself to the seat of the mightiest. At last he turned to the jocular knight next to him and asked a question. All stopped to listen as the oracle spoke.

"Any more objections to the new tax, from our Saxon friends?"

"Objections, Your Highness?" guffawed Sir Geoffrey, "with a Saxon dangling from every gallows from here to Charnwood!" Uproarious laughter greeted this sally. "Well said !" exclaimed Prince John, then, wagging a playful finger at Sir Guy, he added, "But not *too* many, mind—or we'll have nobody left to till our land and pay our taxes!"

الفصل الثالث

مأدبة النورمانديين

كانت الأضواء بالقاعة العظمى فى قلعة نوتنجهام تتراقص مع تراقص ضوء المشاعل المعلقة على الجدران الحجرية المعتمة المزدانة بأعلام وشارات النورمانديين ، وكانت مائدة الطعام محاطة بالمشاركين فى المأدبة .

كانوا شرهين يتناولون الطعام بنهم مستهلكين كميات ضخمة من شرائح الخبز يغمسونه فى الأطباق التى كوموا فيها اللحم الذى انتزعوه من الخدم الذين يمرون بأسياخ محملة باللحوم عليهم . وكانوا يقهقهون بضحكات شديدة الصخب وهم يشربون الأنخاب ويزدردون الطعام .

وكل أولئك الذين لم يكونوا مخلصين للملك ريتشارد كانوا حاضرين كضيوف مكرمين عند أخيه الأمير جون - وكان منهم عمدة نوتنجهام الذى كانت عيناه صغيرتين بل كانتا أصغر من أى عينين لأى شخص آخر ، وكان منهم قسيس المدافع السوداء ، وكان منهم سير جوى جيسبورن مع دستة أخرى ممن هم على شاكلته .

وكان الأمير جون بادى السرور ، ولم يشارك فى تناول اللحوم ولا النبيذ ، ولكنه كان يتسلى ويجد سروره بكل الطرق والوسائل لكى يرتفع بنفسه إلى مكانة الشخص الأعلى سلطة وسلطانا . واستدار نحو الفارس الضاحك بجواره وسأله سؤالا ، وتوقف الجميع عن التهام الطعام والشراب كما لو كانوا يستمعون إلى وحى يوحى . وكان السؤال هو : " هل توجد اعتراضات أخرى على الضريبة الجديدة من أصدقائنا الساكسونيين ؟ " وقهقه سير جيوفرى وهو يقول : "اعتراضات يا صاحب السمو ؟ لا يمكن أن تكون هنالك اعتراضات فى ظل وجود سكسونى معلق فى مشنقة من هنا إلى آخر مقاطعة تشارنوود ! " وكان الضحك الصاخب هو خير تحية لهذه المقولة . وصاح الأمير جون قائلا :" هذا هو أفضل ما يقال" . ثم أشار الأمير جون بأحد أصابعه نحو سير جوى وأضاف قائلا : " ولكن لا يجب . إن ذلك أكثر مما ينبغى . ضع هذا فى اعتبارك - وإلا فإننا لن نجد أحدا على قيد الحياة لكى يحرث لنا الأرض ويدفع إلينا الضرائب " .

"There's one I'd except, Your Highness," replied Sir Guy venomously, "And that one is Sir Robin of Locksley ! "

"Oho, I see, Sir Knight," taunted Prince John. "The one who jarred the Lady Marian-and you, too, if I remember rightly-on the day of the joust! What's he been doing?"

"Only today I caught him killing a Royal deer in the forest!"

"Did you take him?" shouted Prince John.

"That, Your Highness," began Sir Guy apologetically, would not have been easy ..you see I ....."

"Right! " broke in Sir Geoffrey. "Give the devil his due, Sir Robin of Locksley is the finest archer in all England !"

"But....." thundered Prince John, off on one of his most terrific tantrums, "killing a Royal deer ! I want him brought here at once and hanged / D'ye hear men? Hanged, I say! At once ! I'll tolerate no ...".

He got no further.

From beyond the outer doors came sounds that brought the guests to their feet, hands on swords.

The door burst open and Robin entered bearing the body of a deer across his broad shoulders.

" Who's this? " cried Prince John, as two men-at-arms, stepped forward to bar Robin's way.

"Sir Robin of Locksley, your Highness."

"Stand back there and let him enter ! "

Robin strode straight up to the banquet table. He glanced at the remnants of the meal and at the Prince, and said with an impudently charming smile, "I hope Sir Guy has given me a better meal than my reception indicates ! I no sooner enter the Castle with a bit of meat-than his hungry servants try to snatch it from me!" He turned to Sir Guy saying with mild reproach, "You shouldn't starve them ... really you shouldn't. They'd work better well-fed! "

فقال سير جوى : " يوجد واحد منهم أرغب فى أن أستثنيه يا صاحب السمو . وذلك الشخص هو سير روبين لوكسلى ! " وتمتم الأمير جون قائلا : "أوهو ، أنا متفهم لما تقول . إنه الفارس الذى ضايق الليدى ماريان ، وضايقك أنت أيضا لو كنت أتذكر جيدا - فى يوم المبارزة ! ماذا قد فعل ؟ " فقال سير جوى : " اليورم فقط أمسكت به وهو يقتل غزالا من غزلان الملك فى الغابة ! " وصاح الأمير جون: " وهل أنت أمسكت بتلابيبه ؟ " وبدأ سير جوى يتلمس الأعذار قائلا : " ذلك ، يا صاحب السمو لم يكن أمرا سهلا ... سموك تدرك ... " واندفع سير جيوفرى يقول : " صحيح ! الحق يجب أن يقال . سير روبين لوكسلى هو أحسن رام بالسهم فى كل أنحاء إنجلترا ! " فقال الأمير جون بصوت هادر : " ولكن ... هل يقتل خنزيرا من خنازير الملك ؟! أريد إحضاره ها هنا لكى يتم شنقه . هل تسمعوننى أيها الرجال ؟ لابد أن يشنق . أقول : يشنق ! فى الحال . أنا لن أتسامح مع أى شخص ... " ولم يستمر الأمير جون فى الكلام إذ وصل إلى الأسماع أصوات قادمة من الأبواب الخارجية جعلت الضيوف يقفون على أقدامهم ليضعوا أيديهم على مقابض سيوفهم .

انفتح الباب بعنف ودخل روبين وهو يحمل جسم الغزال فوق كتفيه العريضتين . وصاح الأمير جون يقول : " من هذا ؟ " بينما كان رجلان مسلحان يخطوان للأمام ليقفا فى طريق روبين الذى قال : " سير روبين لوكسلى يا صاحب السمو " . فقال الأمير جون : " ارجعا إلى الوراء وأفسحا له الطريق ليدخل ! "

ومشى روبين مباشرة إلى مائدة الطعام ونظر إلى بقايا الطعام ثم نظر نحو الأمير وقال وهو يبتسم : " آمل يا سير جوى وجبة طعام أفضل مما يدل عليه طريقة استقبالى هنا ! إننى لم أكد أدخل القلعة ومعى قطعة اللحم حتى حاول خدمه الجائعون أن يخطفوها منى ! " ثم استدار نحو سير جوى وهو يقول له بلهجة ودية كل الود : " يجب ألا تتركهم يتضورون جوعا ... لا يجب أن تجيعهم . سيعملون على نحو أفضل لو أطعمتهم طعاما جيدا ! "

With these words he deposited the Royal deer on the table, directly under the high- and-mighty nose of Prince John, saying with a ceremonious bow, "With the compliments of your royal brother, King Richard, **God** bless him ! " Prince John whose anger had been melting into stupefaction, suddenly sank into his chair, threw back his head, and laughed himself into a state bordering on suffocation.

"By my faith ..... "he panted at last, wiping his eyes, "you're a bold rascal, Robin but I like you! Have you had meat?"

"None but this that I brought, Your Highness ! "

"Sit down then, sit down ! Sit there, opposite me! Get up, Sir Ivor, and give him your place! Ho, varlets, bring Sir Robin food! Plenty of it! Such insolence must support a mighty appetite ! "

"It does need something to support it," said Robin genially, helping himself to food from his neighbour's trencher, "for it has little to fatten on when your tax-gatherers are through ! "

"You think you're overtaxed ?" asked Prince John, with a wink at the scandalised Bishop of the Black Canons.
Robin nodded energetically as he ate.

"Overtaxed, overworked and paid off with a knife or a club or a rope ..... " he murmured dreamily. Suddenly e topped eating and looked squarely at Prince John. "You know, we Saxons aren't going to put up with it much longer!"

"Oh, you're not aren't you?" cried Prince John, his anger rising. "Well, listen to me! ... I called this meeting of my friends to tell them that to pay off Richard's ransom, they've got to collect, not two gold marcs on the pound. but three ! And the money is to be paid to me!"

"Why to you, Your Highness ..." asked Robin with ominous calmness "when King Richard appointed Longchamps as Regent?"

"I've kicked Longchamps out! From now on, I'm Regent of England!"

وبهذه الكلمات وضع الغزال الملكى فوق المائدة مباشرة تحت الأنف المترفع المتعاظم للأمير جون وهو يقول مع انحناءة فيها مبالغة فى إظهار الاحترام : " مع أطيب الأمنيات الملكية من أخيك الملك ريتشارد باركه الله ! " ، وغاص الأمير جون فى كرسيه وقد انصهر غضبه فى تلافيف دهشته ، وتراجع رأسه إلى الوراء وضحك إلى حد أنه كادت تتقطع أنفاسه من كثرة الضحك ثم لم يكد يسترد أنفاسه حتى قال: " بشرفى ... أنت شخص جرىء يا روبين فى الوقاحة يا روبين ... ولكننى أحبك ! هل تناولت شيئا من اللحم ؟ " فقال روبين : " لا شىء عندى من اللحم سوى ذلك اللحم الذى أحضرته هنا يا صاحب السمو ! " فقال الأمير جون : " اجلس إذن . اجلس ! اجلس هناك فى الكرسى الذى فى مواجهتى ! انهض يا سير إيفور وأعطه المكان الذى يجلس فيه ! هيا ، أيها الأوغاد ، أحضروا الطعام للسير روبين ! أحضروا كمية كبيرة من الطعام . إن مثل هذه الإهانة والغطرسة من الضرورى أنها وراء شهية كبيرة لتناول الطعام ! " فقال روبين وهو يتناول الطعام من طبق مجاور : " إنها بالفعل تحتاج إلى ما يساندها لأنه ليس لديها إلا أقل القليل لتتغذى به عندما يجول ويصول جامعو الضرائب الخاصة بسموك ! " وسأله الأمير جون : " هل أنت تظن أنك تدفع ضرائب باهظة تفوق قدرتك على دفعها ؟ " وغمز بعينه نحو قسيس بلاك كانونز . وأومأ روبين برأسه دون تردد وهو يأكل وقال : " ضرائب باهظة ، وأعمال شاقة تفوق الطاقة ، ونتقاضى الأجر بطعنات السكين أو ضربات العصى أو حبل المشنقة ... " .

وكان روبين يتمتم بكلماته تلك بطريقة حالمة ، ثم توقف عن تناول الطعام فجأة ونظر مباشرة نحو الأمير جون ثم قال : " وأنت تعلم أننا نحن الساكسونيين لن نصبر على ذلك زمنا طويلا ! " فقال الأمير جون : " أنت لست كما تقول ، أليس كذلك ؟ " ونهض الأمير جون واقفا من شدة الغضب وقال : " حسنا ، استمع لما أقوله ! أنا دعوت إلى هذا الاجتماع لأصدقائى لكى أخبرهم أنه لكى ندفع الفدية المطلوبة لتحرير الملك ريتشارد يتعين عليهم أن يجمعوا لا ماركين ذهبيين على كل جنيه بل ثلاثة ماركات ذهبية ! وهذه الأموال يتم دفعها لى أنا شخصيا " . فقال روبين بكل هدوء : " ولماذا تدفع لك شخصيا يا صاحب السمو ؟ ... فى حين أن الملك ريتشارد قد عين لونجشامبس وصيا على العرش ؟ " فقال الأمير جون : " لقد قمت بطرد لونجشامبس من منصبه كوصى على العرش ! ومن الآن فصاعدا ، أنا شخصيا الوصى على عرش إنجلترا ! "

As he said the words, his crafty face dark with triumph, Lady Marian came to the upper balcony and looked down on the tense scene. It was as though a star shone through the dusk.

One after another the knights vowed fealty to Prince John now that he had made his meaning clear, and swollen with pride he turned to Robin."And what about you, my young Saxon cockerel ?"

Robin of Locksley sprang to his feet and his words pierced the silence like lightning. "Every man here who gives allegiance to Prince John," he cried, "is a traitor ! Prince John has used the King's misfortune to seize his power ... and he'll use that power with the help of you sweet cut-throats here to grind Richard's ransom out of our helpless Saxon hinds-a ransom that will be used, not to release Richard, but to buy John's way to the throne ....."

Furious was the uproar that rose from the Norman knights. All leaned forward tensely, hands on swords. It was Sir Guy who pleaded darkly, "May I not dispose of him, Your Highness?"

"No, let him spout, for the moment," replied John, livid with fury, and then, to Robin, "What do you propose to do next?"

"To organise revolt!" cried Robin. "To exact a death for a death! And never to stop till every Saxon in our shire can stand up to you, free men, and strike a blow for Richard of England!"

وعندما قال الأمير جون تلك الكلمات وقد لاحت علامات الانتصار على ملامح وجهه جاءت الليدى ماريان إلى الشرفة العلوية المطلة على قاعة الاحتفال وألقت نظراتها من عل نحو المنظر الحافل بكل ما فيه من اعتبارات . وكان ظهورها على هذا النحو يشبه ظهور نجم يسطع فى تلافيف الغبار .

وأظهر الفرسان الواحد منهم بعد الآخر مظاهر التأييد والولاء للأمير جون ، عندما كان قد أفصح بكل صراحة ووضوح عن غرضه الذى كان يهدف إليه ، واستدار الأمير جون منتفخ الأوداج نحو روبين وقال له : " والآن ، ماذا بشأنك أنت أيها الديك الساكسونى الصغير ؟ "

ونهض روبين اللوكسلى واقفا على قدميه ، واخترقت كلماته الصمت مثل البرق وهو يقول : " كل شخص هنا يعلن ولاءه للأمير جون فهو خائن ! إن الأمير جون ينتهز فرصة محنة الملك لكى يغتصب لنفسه السلطة ... وهو سوف يستخدم هذه السلطة بمساعدتكم أنتم يا من تمتصون الدماء لكى يعتصر الفدية المطلوبة لإطلاق سراح الملك ريتشارد من شعبنا الساكسونى البائس الذى لا حول له ولا طول ، والفدية لن يتم دفعها حيث يجب لتحرير الملك ريتشارد ، ولكنها ستستخدم لدفع تكاليف وصول الأمير جون إلى العرش ... "

مرعب مرعب ذلك الزئير الذى صدر عن الفرسان النورمانديين . انحنت أجسامهم جميعا إلى الأمام ووضعوا أيديهم على سيوفهم . وكان سير جوى هو الذى قال بصوت معتم : " هل تأذن فى أن أقضى عليه يا صاحب السمو ؟ " فقال الأمير جون وقد استبد به الغضب : " لا ، دعه يكشف عما بداخله الآن " . ثم التفت نحو روبين وقال له : " ماذا تنوى أن تفعل بعد ذلك ؟ " وصاح روبين يقول : " سأقوم بتنظيم الثورة لكى نرد على القتل بالقتل ! ولن نتوقف عن الثورة حتى يقف كل شخص ساكسونى على قدم المساواة معك كرجال أحرار يحاربون من أجل الملك ريتشارد ملك إنجلترا ! "

As Robin sat down, a spear-head crashed through the back of his chair, missing him by inches only. Like a flash he rose, upsetting his own heavy chair and those on either side, and turned to face his treacherous assailant—the knight Sir Ivor, whose place at table he had taken. Then raising the heavy chair above his head Robin hurled it with such force that it swept Sir Ivor off his feet with a resounding crash.

"Take him ! Kill him !" was the cry.

A dozen men with drawn swords made toward Robin, but he had recovered his trusty bow now and as he fitted an arrow, his attackers paused. Too well they knew of Robin's skill with that redoubtable weapon.

"Wang!" a great black arrow tore across the room and the leading Norman crashed over on the floor. That was sufficient, the attackers paused and the rest of the banqueters commenced to make for the door.

Seeing the hesitation of his assailants, Robin leaped upon the table and pelted them with heavy metal dishes and drinking vessels. In confusion they retreated, one and all, and with his bow Robin held them in check until he had gained an upper gallery from which he knew he could easily effect his escape from the castle.

Once safely outside, his trusty servant Will Scarlet would be waiting with his horse and Much-the-Miller's-Son. And before the Normans could realise what was happening, Robin figured that he would be able to slip quickly away and find safety in the depths of the forest.

وعندما جلس روبين رشق طرف رمح فى خلفية الكرسى الذى كان يجلس عليه روبين ، وأخطأه الرمح بمقدار بوصات قليلة . ونهض روبين بسرعة البرق وقد قلب الكرسى الثقيل الذى كان يجلس عليه والكراسى المجاورة له من الجانبين واستدار ليواجه الخائن الذى حاول اغتياله - الفارس سير إيفور الذى كان قد احتل مكانه حول المنضدة . ثم رفع روبين الكرسى الثقيل فوق رأسه وقذف به بقوة اقتلعت سير إيفور من قدميه وسقط على الأرض سقوطا مدويا .

وكان الصياح الذى غمر المكان صياحا يقول : " أمسكوا به ! اقتلوه ! " وشق دستة من الرجال - وسيوفهم مشهرة بأيديهم - طريقهم متجهين نحو روبين ، ولكنه كان قد أمسك بقوسه الذى لا يخذله أبدا الآن ، وبينما كان يثبت فيه سهما توقف مهاجموه . لقد كانوا يعرفون جيدا مهارة روبين فى استخدام ذلك السلاح مهارة جعلتهم يقفون فى مكانهم .

وطار سهم هائل أسود اللون محدثا دويا " ونج " فى فضاء الصالة وسقط قائد النورمانديين على الأرض صريعا . وكان فى ذلك ما يكفى . توقف المهاجمون ، وبدأ باقى الحاضرين يشقون طريقهم نحو باب الخروج .

وإذ تأكد روبين من تردد مهاجميه ، فلقد قفز فوق المنضدة وأخذ يقذفهم بالأطباق المعدنية وبأقداح الشراب . وتراجعوا مضطربين بقضهم وقضيضهم ، وسيطر عليهم روبين تماما بقوسه وسهامه حتى توصل إلى طريق عرف أنه كان يمكنه منه أن يهرب بسهولة من القلعة .

وحالما أصبح روبين خارج القلعة بسلام فلقد وجد خادمه المخلص الأمين ويل سكارليت ينتظره ومعه حصانه وماتش ميلرزصن . وقبل أن يتأكد النورمانديون مما كان قد حدث أدرك روبين أنه كان يستطيع أن يهرب بسرعة لكى يجد الأمان فى أعماق الغابة .

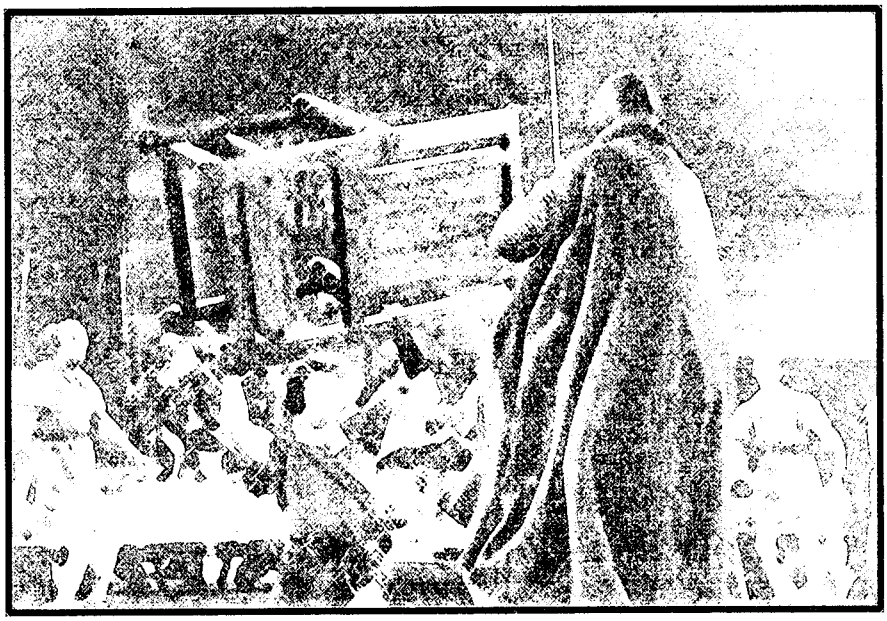

رفع الكرسى الثقيل فوق رأسه .. و ..

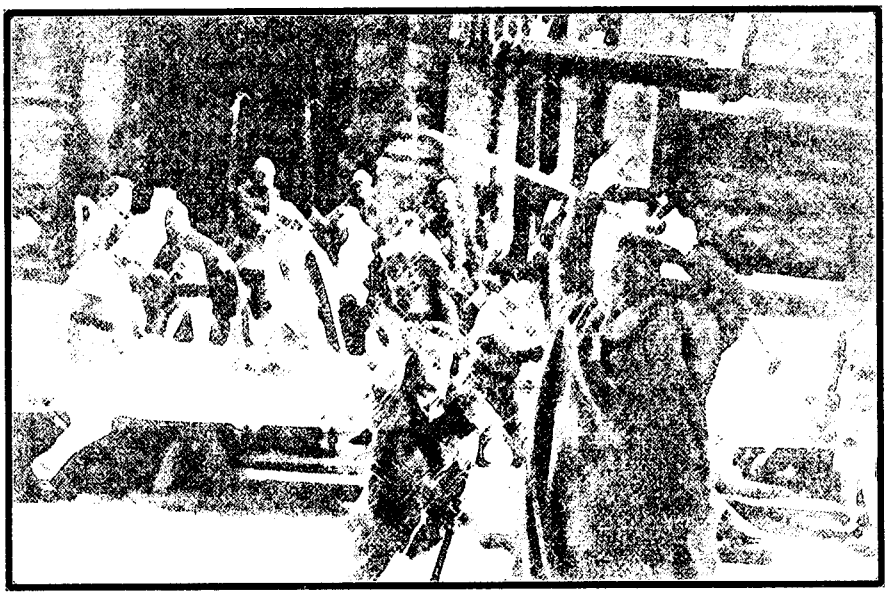

أطاح بالكرسى لكى يقع سير إيفور ...

كانت لروبين اليد الطولى فى السيطرة على القاعة واستطاع مغادرة القلعة ..

CHAPTER IV

Little John

"Quick, men! Quick ! They've got a traitor inside ! "

Sir Robin of Locksley, having that moment darted through the castle door and yanked it shut after him, leaned against it shouting for help. The guards in the courtyard, deceived by his trick, fell to with a will. They hurled themselves against it and succeeded, for the moment at least, in holding it shut, in spite of the superior force on the other side, straining every muscle to open it.

Swiftly as an arrow from his own bow, Robin sped across the shadowy court, leapt into his saddle, pulled Much-the-Miller's-Son up behind him, and clattered merrily away over the causeway, Will Scarlet, his squire, clattering after him. They were scarcely out of sight when the door burst open and two spluttering knights-Sir Ivor and Sir Baldwin-catapulted out.

They were closely followed by Prince John, purple with fury, and by Sir Guy of Gisbourne and a dozen other knights. Then came the High Sheriff of Nottingham, the Bishop of the Black Canons, and beautiful Lady Marian. Men-at-arms, servants and archers arrived next. "Which way did he go, you fools?"

Sir Ivor having bawled the words, and delivered a staggering blow to the guard who pointed toward the causeway, scuttled across to his horse, mounted, and followed by Sir Baldwin, galloped off in pursuit of the culprit, a straggling company of men-at-arms running behind.

الفصل الرابع

جـون الصغـــير

عـندما أصبح روبين خارج القلعة أخذ يصيح قـائلا : " أسـرعوا أيـها الرجـال ! أسرعوا ! يوجد خائن بالداخل ".

وكان روبين حينئذ قد أغلق البـاب الخـارجى للقلعـة وراءه ، واسـتند إليـه وهـو يصيح طلبا للنجدة . ولأن الحراس الموجودين بالفناء كانوا قـد خدعـوا بمـا قالـه لهـم روبين فقد اندفعوا إلى الداخل بكل همة وعزيمة وإصرار . وارتموا بأجسـامهم علـى الباب ونجحوا حينئذ فى الحفاظ عليه مغلقا بالرغم من القـوة العارمـة التـى كـانت تريد فتحه بكل عضلة فى أجسامهم للحاق بروبين والإمساك به فى الجـانب الآخـر من الباب .

وبسرعة انطلاق سهم يمرق فى الفضاء ، أسرع روبين يجتـاز فنـاء القلعـة ، وقفـز فوق سرج حصانه ، ورفع ماتش ميلرز صن وأجلسه وراءه ، وأطلـق العنـان لحصانـه الذى أخذ يجرى مبتعدا عن القلعة وكان ويـل سـكارليت يجـرى بـه الحصـان أيضـا وراءه. وعندما أوشكوا أن يغيبوا عن الأنظار انفتح الباب ، وانفلت من فتحة البـاب فارسان هما سير إيفور ، وسير بلدوين .

وخرج فى أثرهما الأمير جون ، وقد امتقع لونه من شدة الغضب ، وخرج بعدهم سير جوى جيسبورن ودستة من الفرسان الآخرين ثم خرج عمدة نوتنجهام وقسـيس بلاك كانونز والليدى ماريان الجميلة . وكان وراء الجميع رجال مسلحون وخدم ورماة السهام .

وصاح سير إيفور بأعلى صوته وهو يضرب أحد الحراس ضربـة موجعـة : " فـى أى طريق ذهب أيها الحمقى ؟ " وأشار الحارس إلى أحد الطرق ، واندفع سير إيفـور نحو حصانه وامتطاه وأسرع به ومن ورائه سير بلدويـن يجـرى بكـل منـهما حصانـه لمطاردة المجرم الهارب وكان وراءهما مجموعة من الرجال المسلحين .

Robin, hearing the hurrying hoofs behind him, halted and Will Scarlet handed him his bow and quiver. He carefully chose an arrow, fitted it, aimed and waited. The bowstring twanged and Sir Ivor fell to the ground. Sir Baldwin reared his horse for a moment then spurred it on. Again the deadly bowstring hummed and he, too, bit the dust. The men-at-arms ran to his side, but when another arrow whizzed by their leader, they fled in panic.

As Robin wheeled his steed toward the wooded heights, a body of mounted men galloped by. When they were out of hearing Robin slapped Will's horse on the flanks and sent it loping along the road that led away from the town. He then gave the diminutive Much a lift to the saddle and grimly issued his orders: "Find Crippen the Arrow-maker and his friends. Tell them to pass the word to every man who's been beaten or robbed or tortured .The Gallows Oak here in Sherwood ... tomorrow night. They'll understand!" Much vanished as if by magic.

"Energetic soul, aren't you," said Will with whimsical disgust, "I suppose we sleep tonight amid the beastly fauna and flora !"

"It's healthy, my lad!" retorted Robin with a provoking grin.

"I prefer my warm bed at Locksley ! "

"And being taken and hanged?"

"Better death than discomfort!" said Will and the two plunged further into the dark greenery of the forest, where an owl was hooting crazily.

At that moment in a stone-walled room in Nottingham Castle Prince John, in a fine rage, scribbled with a quill on crackling parchment. Having signed the document with a flourish, he arose and handed it to Sir Guy of Gisbourne. "There- " said His Highness triumphantly.

"A death sentence for your friend Sir Robin of Locksley ! ...

وعندما سمع روبين صوت وقع حوافر الخيل وراءه توقف عن السير وأعطاه ويل سكارليت قوسه وكنانة سهامه . واختار روبين سهما بعناية وقام بتثبيته فى القوس فى حالة تصويب تام وانتظر . وتذبذب خيط القوس وسقط سير إيفور فوق الأرض. وأوقف سير بلدوين حصانه لحظة ثم حث الحصان على التقدم . وللمرة الثانية يتذبذب خيط القوس المميت بشدة ويصدر عنه صوت الذبذبة وارتطم سير بلدوين أيضا بالتراب . وجرى نحوه الرجال المسلحون ، ولكنهم عندما سمعوا أزيز سهم آخر بالقرب من قائدهم لاذوا بالفرار فى هلع .

وعندما يمم روبين شطر المرتفعات المغطاة بأشجار الغابات اقترب منه جماعة من الرجال يمتطون الجياد . وعندما خبا صوت حوافر جيادهم أطلق روبين حصان ويل لكى ينطلق منحدرا فى الطريق الذى يبعد عن مكانهم . ثم رفع ماتش إلى سرج الحصان وأملى أوامره قائلا : " ابحثوا عن كريبين صانع السهام ورفاقه . أخبروهم أن يعلنوا الثورة لكل رجل ضرب أو سرقت أمواله أو تعرض للتعذيب ... إن شجرة البلوط التى كانت تستخدم لشنق الناس موجودة هنا فى شيروود ... غدا مساء . وهم سيفهمون ". واختفى ماتش فى لمح البصر كما لو كان قد اختفى بسحر ساحر.

وقال ويل وقد اعتراه شعور خفى بالتخوف : " أنت روح مفعمة بالنشاط ، أليس كذلك ؟ أنا أعتقد أننا سننام الليلة بين الوحوش القديمة والأشجار الموجودة منذ أزمان سحيقة ! " فقال روبين : " هذا نوم مفيد للصحة يا ولدى ! " فقال ويل: "أنا أفضل فراشى الدافئ فى لوكسلى !" فقال روبين : " وهل تفضل أن تؤخذ لتشنق ؟ " فقال ويل : " الموت أفضل من انعدام الراحة ! " وتوغلا فى الظلام المشوب بالاخضرار فى الغابة حيث كانت بومة تنعق بغباء .

وفى تلك اللحظة ، وفى حجرة ذات جدران حجرية فى قلعة نوتنجهام كان الأمير جون فى ذروة الغضب يكتب بريشة فوق إحدى الأوراق ، وبعد الانتهاء من كتابة الوثيقة تنفس الصعداء ووقف وأعطى الورقة إلى سير جوى جيسبورن وهو يقول : " فى هذه الوثيقة يوجد حكم بالإعدام لصديقك سير روبين لوكسلى ! .

Have it proclaimed in every village that he's an outlaw ... and hang anybody that gives him shelter or aid !"

"Yes ... er ... Sire !" said Sir Guy, a trifle prematurely. "His possessions are forfeit to the Crown ..."went on Prince John working himself to the verge of an apoplectic attack. "Seize his castle and lands ... everything he owns ... ah ... er ..."He walked toward the door, Sir Guy at his elbow. "And.....er ... just to let the people know how the wind has changed ... the sooner you begin collecting the.....ah ... the ....."

"The ransom, Sire?" suggested Sir Guy smoothly.

"Yes ... yes of course! The ransom! ... And don't forget Locksley

"I'll have him dangling in a week !"

When morning gilded the blowing greenery of Sherwood Forest and set the dewdrops sparkling, Robin was striding sturdily along the mossy floor, while Will stumbled sleepily after. "A-a-agh !" he yawned, stretching himself, "I'm tired !"

"Tired? After such a refreshing sleep in the merry greenwood! Why, I ..." Suddenly Robin stopped and stared ahead of him.

They had come to a broad stream which was bridged by a large fallen tree and at the other end of this improvised bridge stood a giant of a man, in a worn yellow jerkin and hose, and a scarlet cap with a green feather. The stranger leaned on a great quarterstaff and eyed the newcomers coldly.

"There's a lusty infant!" murmured Robin. "D'ye suppose I can reason him into joining us! We'll be needing a lot like him soon!"

"By the look of him, " replied Will Scarlet morosely, " his quarterstaff does his reasoning for him !"

"Well, let's see what he's made of !"

"Go if you want," said Will with a shrug, "I'm glad it's your skull and not mine that'll suffer ! "

أذع فى كل القرى أنه الآن خارج على القانون ... والشنق لأى شخص يقدم لـه المأوى أو يد المساعدة !"

" وقال سير جون : " نعم ... إر ... يا صاحب السمو . " واستمر الأمير جون يقول : " ممتلكاته مصادرة لصالح التاج ... عليك أن تقوم بالاستيلاء على قلعته وعلى أراضيه الزراعية ... وكل شيء يملكه ... آه ... إر ... " ومشى الأمير جون نحو الباب وكان سير جوى يتتبع أثره . وقال الأمير جوى أيضا : " و ... إر ... فقط دع الناس يعرفوا أن الرياح قد تغير اتجاهها ... وكلما أسرعت فى تحصيل الـ ... إه ... الـ ... " فقال جوى برقة : " الفدية يا صاحب السمو ؟ " فقال الأمير جون : " نعم ... نعم بالطبع ! الفدية ! ... ولا تنس لوكسلى ! " فقال جوى : " أنا سأقوم بشنقه خلال أسبوع واحد !" .

وعندما غمر ضوء الصباح الغابة المخضوضرة فى شيروود ، ووضع قطرات الندى المتلألئة فوق أوراق الشجر ، كان روبين يمشى بخطى واسعة واثقة فوق الأرض المكسوة بالعشب ، بينما كان ويل يمشى مترنحا ناعس العينين وراءه وهو يقول : " آه هاه ! كم أنا متعب ! " وأخذ يتثاءب ويتمطى فقال له روبين : " هل أنت متعب ؟ أمتعب أنت بعد هذا النوم المنعش فى غابة مبهجة ! ما هذا ، إننى ... "

وفجأة توقف روبين عن الكلام ونظر أمامه ، وكانا قد وصلا إلى مجرى مائى واسع فوق شاطئيه شجرة ضخمة سقطت فوق النهر وأصبحت بمثابة قنطرة ، وعلى الطرف الآخر من تلك القنطرة كان يقف رجل ضخم كأنه مارد يرتدى صدارا أصفر اللون ممزقا وسروالا ، ويضع على رأسه قبعة حمراء اللون فيها ريشة خضراء اللون ويتكئ على عصا غليظة كبيرة الحجم ونظر ذلك العملاق إلى الشخصين القادمين نحوه ببرود . وتمتم روبين يقول : " يوجد طفل هائل الحجم ! هل تعتقد أننى يمكن أن أتفاهم معه لكى ينضم إلينا ؟ إننا سوف نكون بحاجة إلى عدد كبير من أمثاله فى القريب العاجل ". فقال ويل سكارليت : " بالنظر إليه ينم مظهره عن كيفية التفاهم معه ! " فقال روبين : " لنرى مما يتكون ! " فقال ويل وهو يهز كتفيه : "اذهب لو تشاء الذهاب . يسرنى أن جمجمتك وليس جمجمتى هى التى ستقاسى الألم ! " .

Without comment Robin and the giant advanced toward each other, meeting in the middle of the log, where there was no room to pass.

"Give way, little man !" said Robin.

"Only to a better than myself," said the giant.

"Let him pass ..." called Will from the bank where he lay at ease, "It's too warm to brawl with such a windbag ! "

"When I've brushed off this fly," scoffed the giant, "I'll give *you* a dusting-off, young fellow, for good measure!"

"This fly's got a mighty sting, little man," retorted Robin, fitting an arrow to his bow. "What?" roared the giant. "Me with only a quarterstaff and you threaten me with a long bow! Aren't you man enough to....."

"Give me time to get a staff?" The giant nodded.

Having uprooted a sapling oak, and trimmed it hastily, Robin advanced across the log. Quick as a flash the giant's great staff winged down. It was wham, whish, whack, thump, smash, bang! Long and valiantly they fought but neither would give in. Finally, as Robin felt himself weakening, the giant's staff shot forth, caught him across the ankles and cracked him on the skull. Into the stream plunged Robin with a mighty splash.

Shouting with laughter the giant thrust down his quarterstaff and Robin grasped it and let himself be pulled ashore. His first words as he shook the water from himself were sputtering but agreeable. "What's your name, friend ?"

"John Little ... and yours?"

"Mine's Robin!"

"Not Robin of Locksley?" cried the giant, his eyes widening with admiration. "I've heard of you ... and I want to join your company!"

ودون أى تعليق أو كلام آخر تقدم كل من روبين والشخص العملاق أحدهما فى اتجاه الآخر ليتقابلا فى وسط جذع الشجرة ، حيث لم يكن ثمة حيز لمرور أى منهما ليمضى فى اتجاهه أكثر مما تقدم . وقال روبين : " أفسح الطريق أيها الرجل الصغير ". فقال له المارد : " أنا أفسح الطريق فقط لرجل أحسن منى " . وصاح ويل وهو واقف على ضفة النهر حيث كان يرقد مستريحا : " دعه يمر . من الخطر جدا أن تتشاجر مع هذا الكيس المنتفخ بالهواء " . وقال الرجل العملاق : " عندما أزيح هذه الذبابة بعيدا عن طريقى سأعطيك أنت ما ينفض عنك الغبار أيها الشاب لأنك تحسن تقدير الموقف ! " فقال روبين : " هذه الذبابة إنما هى ذات لدغة عظيمة التأثير أيها الرجل الصغير ". وثبت روبين سهما فى قوسه . وزأر العملاق يقول : " ما هذا ؟ أنا أنازلك غير مسلح بأى سلاح غير عصاى الصغيرة ، وأنت تهددنى بقوس طويل الوتر ! أليس عندك من الرجولة ما يكفى ... ؟ " فقال روبين : " هل ستعطينى وقتا لكى أحصل على عصا ؟ " وأومأ العملاق برأسه موافقا .

وبعد أن كان روبين قد انتزع شجيرة وشذبها بانتزاع فروعها الصغيرة بسرعة ، تقدم روبين عبر جذع الشجرة . وطارت عصا الرجل العملاق بسرعة وقوة ورشاقة وأزيز مسموع ! وتصارعا مدة طويلة بضراوة ولكن لم يستسلم أى واحد منهما . وفى النهاية عندما شعر روبين أن قوته قد أصابها الوهن ، وصلت إليه عصا الرجل العملاق وأصابت كاحليه وجعلته يسقط على أم رأسه . وسقط روبين فى مجرى النهر محدثا تخلخلا فى الماء وعلا رذاذ الماء متطايرا من حوله .

وأخذ الرجل العملاق يتصايح ضاحكا وهو يمد عصاه إلى سطح المجرى المائى ليمسك بها روبين لكى يجذبه الرجل العملاق ويمضى معه إلى الشاطئ . وكانت كلمات روبين الأولى عنيفة ولكنها مناسبة إذ قال : " ما اسمك أيها الصديق ؟ " فقال الرجل المارد : " جون الصغير ... وما هو اسمك أنت ؟ " فقال روبين : " أنا اسمى هو روبين ! " فقال الرجل المارد وقد اتسعت عيناه من فرط الإعجاب : " لا يعقل أنك أنت روبين لوكسلى ؟ لقد سمعت عنك ... وأنا أريد أن أصحبك ! "

"If you can hold a breach like you can bold a bridge, you're one of us ... and welcome ....."

"Breach or bridge.....it's all the same to me ....."

"The young knave yonder is my squire, Will of Gamwell-Will Scarlet, I've dubbed him! I've a fancy for renaming my men! Take yourself, for instance ! You're no longer John Little ! You're Little John ! "

"Little John be it," bellowed the giant, taking Robin's hand in a steely grip: "And what work, master, may I do this day, to prove to you my fealty?"

"Work a-plenty, Little John! "

"The master is an energetic soul !" yawned Will complacently.

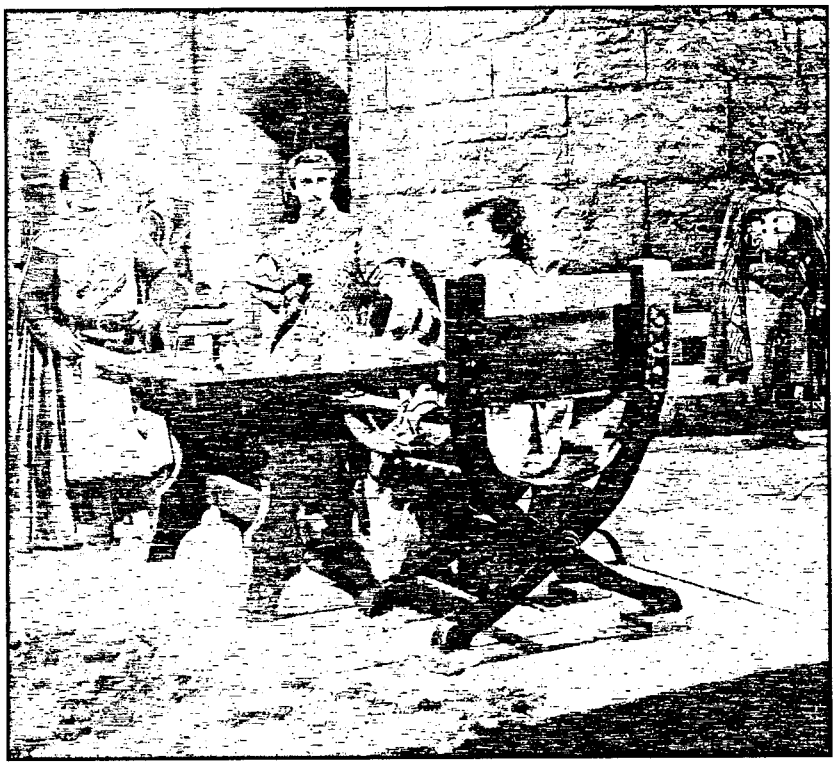

وَقَّعَ الأمير جون الأمر باعدام روبين

فقال روبين : "تستطيع أن تكون وفيا لدعوتنا ، تستطيع أن تكون واحدا منا...ونحن نرحب بذلك " .

فقال الرجل المارد : " وأنا أرحب بذلك " . فقال روبين : " ذلك الشاب القابع هنالك هو تابعى واسمه هو ويل جراموبل - وناديه : ويل سكارليت وأنا قد أطلقت عليه هذا الاسم . أنا مغرم بأن أطلق أسماء جديدة على رجالى ! وأنت على سبيل المثال . أنت لست جون الصغير بعد الآن بل أنت الصغير جون ! " .

فقال الرجل المارد وهو يأخذ يد روبين بين يديه الفولاذيتين : " فليكن اسمى هو الصغير جون . وما هو عملى يا سيدى ؟ هل ستكلفنى بأى عمل اليوم لكى أثبت لك ولائى وإخلاصى ؟ " .

فقال روبين : " سأكلفك بعمل كبير ، ضد جون الصغير ! " فقال ويل وهو يتثاءب بهدوء : " السيد روحه وثابة ! "

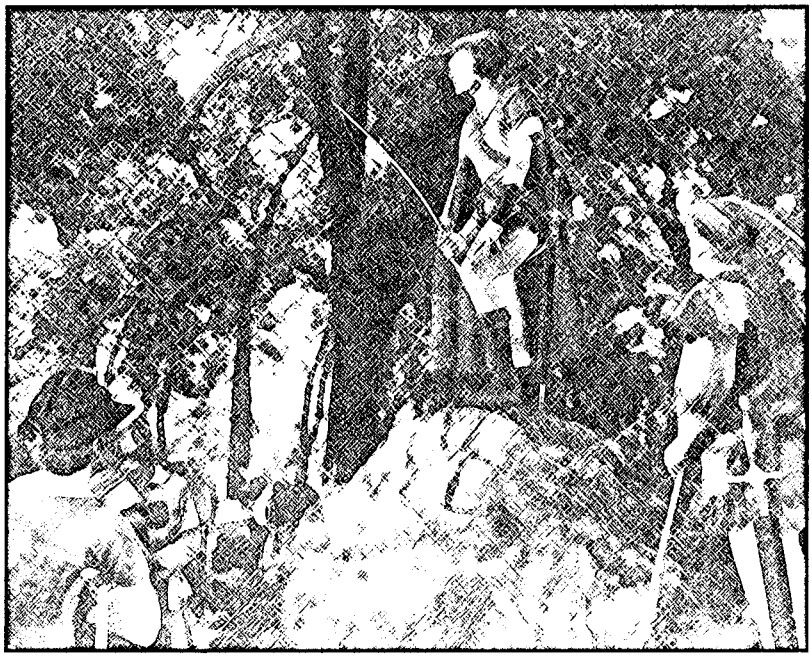

لقد دعوتكم هنا كمواطنين إنجليز ولدتم أحرارا .

CHAPTER V

Friar Tuck

"I've called you here as freeborn Englishmen ....."
The ringing voice of Robin of Locksley echoed through the dark forest. Lithe, young, dressed in Lincoln green, he stood above the hushed crowd on the trunk of a fallen tree, the flickering light of the bonfire on his hardy, sun-browned face.

Nearest him stood his squire, Will Scarlet, with long bow and quiver; dwarfish Much-the-Miller's-Son, who'd been a poacher; and towering Little John, aching for a fight. The rest were ragged serfs who had gathered from all the countryside in answer to the battle call of Robin-now an outlaw to be taken dead or alive before dawn, if Prince John had his way.

"Englishmen ..." Robin went on, "who are loyal to King Richard, God bless him ...While he was among us we lived in peace. But since John has seized the Regency ... Guy of Gisbourne and the rest of the traitors have murdered ... pillaged .....We've suffered enough from their cruelty ... the beatings .....the deliberate burning of homes ... It's time we stopped them ! "

There was a roar of approval and he held up his hand for silence.

"This forest is wide ..... it can shelter and clothe and feed a band of good swordsmen .....good archers ! If you're willing to fight for our people, I want you! Are you with me?"

A gigantic shout of approval rent the night and many a sword-blade glittered as it leapt from its sheath and flashed upward in the medieval gesture of allegiance.

الفصل الخامس

الـــراهب تـــك

علـت أصداء صوت روبين لوكسلى مدوية فى أرجاء الغابـة المعتمـة وهـو يقـول لمستمعيه : " أنا قد دعوتكم هنا كرجال إنجليز أحرار منذ يوم مولد كـل منكـم ... " وكان يقف فوق جذع شجرة أمام مستمعيه ممشوق القوام ، مفعما بالشباب الذى كان يتألق فى صفحة وجهه الذى كان ينعكس عليه ضوء لهب النار لتزيد من بهاء وجمـال وجهه الذى لوحته الشمس .

وكان يقف ويل سكارليت على مقربة منه ومعه فـوس طويـل وجعبـة للسـهام ، ومعه ماتش ميلرز صن بحجمه الضئيل الذى كان قد سرق الصيد ، وكان معـه أيضـا الصغير جون العملاق المتحرق شوقا إلى القتال ، وكان المستمعون الآخرون عبارة عن خليط من العبيد الذين يلبسون الأسمال البالية وكانوا قد تجمعوا من كل أنحاء الريف استجابة لنداء المعركة التى نادى إليها روبين - الذى أصبح الآن خارجا على القانون ومن المطلوب القبض عليه حيا أو ميتا قبل فجر الغد لو صح ما يرجوه الأمـير جـون وأتيح لأمره ذاك طريق النفاذ .

واستمر روبين فى خطابـه قـائلا : " أيـها الرجـال الإنجلـيز الذيـن هـم موالـون للملك ريتشارد - باركه الله ... بينما كان الملك ريتشارد يعيش بيننا كنا نعيـش فـى سلام . ولكن منذ استولى جون على مجلس الوصاية ... قتل جـوى جيسـبورن وبقيـة الخونة الناس ونهبوا أموالهم ... لقد قاسينا الكثير مـن جـراء قسـوتهم ... الضـرب المبرح ... حرق المنازل على نطاق واسع ... لقد حان الوقت الآن لكى نوقفـهم عنـد حدهم ... "

وصدر عن المستمعين زئير بالموافقة على أقوال روبين الذى رفع يده طالبـا منـهم الهدوء والإصغاء ثم قال : " هذه الغابة واسعة ... وهى تستطيع أن تؤوى وأن تكسو وأن تطعم جيشا من رجال السيف الشجعان ومن حملة السهام البارعين ! لـو أنكـم ترغبون أن تحاربوا من أجل شعبنا ، فأنا أريدكم ! هل أنتم معى ؟ "

وشقت سكون الليل صيحة جماعية بالغة القوة والضخامة ، ولمعت نصال سيوف كثيرة عندما طفرت من أغمادها ولمعت وهى ترفـع فـى الهـواء دليـلا علـى الالـتزام بالطاعة التامة العمياء .

"Kneel!" Every man within the sound of the ringing voice obeyed. A rising wind set all the dim leaves trembling. "Do you, the freemen of the forest, take oath ... to despoil the rich only to feed the hungry, clothe the naked and shelter the old and sick to protect all women, Norman or Saxon, rich or poor?"

"We do ! "

"Do you solemnly swear to fight unto death thc oppressors of the helpless to remain firm in love of free England ... and loyally to guard her until the return of our sovereign King Richard of the Lion-Heart?"

"We do solemnly swear !"

So began the terrifying reign of Robin of Locksley and his Merry Men-a devouring flame to wrongdoers-a beacon of hope to the wronged.

In due time a council of war was held in the great hall of Nottingham Castle, with the High Sheriff, the Bishop of the Black Canons, and all the knights not yet felled by the avenging black arrows of Robin's enchanted bow, in attendance.

"Five of us already dead....."wailed Sir Geoffrey, "Sir Ivor, Baldwin, Nigel, Norbert ..."

"You don't need to name them to me!" broke in Sir Guy of Gisbourne, pacing the resounding floor in extreme agitation.

"Why, our men can't even thrash a tax-dodger," went on Sir Geoffrey in an injured tone, "without getting an arrow in the throat It's an outrage !"

"He's got to be stopped !" snorted Sir Mortimer. "Have you tried to stop him ?"retorted Sir Guy, angrily. "Yes, but I ... I ...couldn't find him" ... "What chance has anyone of finding him?" cried Sir Geoffrey,

"when every woodchopper and villager is his friend?"

وقال لهم روبين : " اركعوا ! " وأطاعه كل الرجال الذين بلغ صوته مسامعهم . ونشطت الريح وجعلت كل أوراق الشجر تهتز وتتأرجح . واستطرد روبين يقول : "هل تقسمون يا رجال الغابة الأحرار يمينا ... أن تسلبوا وتنهبوا الأغنياء لتطعموا الجوعى الفقراء ولكى نوفر للعرايا الكساء ، ولكى نوفر المأوى للمشردين التعساء ، وللطاعنين فى السن والمرضى الضعفاء من الرجال والنساء ، لنوفر الحماية لهم جميعا نورمانديين وساكسونيين أغنياء وفقراء على حد سواء ؟ "

وصدر الرد جماعيا فوريا يقول : " نقسم على ذلك ! " وقال روبين : " هل تقسمون غير حانثين على أن تقاتلوا حتى الموت أولئك الذين دأبوا على أن يقهروا الضعفاء ... وعلى أن تظلوا محبين لإنجلترا حرة ... وعلى أن تحرسوها بكل ولاء وإخلاص لكى تعود إلى حكم الملك الشرعى ... ريتشارد قلب الأسد ؟ " وصدر الرد جماعيا فوريا : " نقسم على ذلك ! "

وهكذا بدأ العهد المثير ، عهد روبين لوكسلى ورجاله المتحمسين لهيبا لا ينطفئ أواره للآثمين الأشرار ومصدرا للأمل للمقهورين الثوار .

وفى نفس الوقت كان مجلس حرب منعقدا فى القاعة الكبرى بقلعة نوتنجهام يضم عمدة نوتنجهام وقسيس بلاك كانونز ، وكل الفرسان الذين لم يصابوا بسهم من سهام انتقام روبين السوداء اللون .

وصاح سير جيوفرى يقول : " خمسة فرسان من بيننا ماتوا بالفعل ... سير إيفور ، وبلدوين ، ونيجل ، ونوربرت ... " وقال سير جوى جيسبورن وهو يمشى بخطوات يتجلى فيها الغضب : " أنا لست فى حاجة إلى أن تذكر لى أسماءهم ! " واستطرد سير جيوفرى يقول : " لماذا ، ورجالنا لا يستطيعون أن يتعرضوا لمانعى تحصيل الضرائب دون أن يصيبهم سهم فى الرقبة ! إن هذه ثورة عارمة ! "وزأر سير مورتيمور يقول : " من الضرورى أن نوقفه عند حده ! " وعقب على قوله سير جوى بغضب قائلا : " هل أنت قد حاولت بالفعل أن توقفه عند حده ؟ " فقال مورتيمور : " نعم ، ولكننى ... لم أستطع العثور عليه ... " وصاح سير جيوفرى يقول : " وأين هى فرصة أى واحد منا فى العثور عليه وكل قاطع أخشاب أو قروى صديق له ؟ "

"Aye, and every runaway serf and Saxon thief in the Shire joining him," puffed the High Sheriff. "I've sent spies into the forest time and time again to find his hiding place, but it's of no use! He strikes and is off, like smoke!"

"While you are safely at home !" sneered Sir Ralf.

"Do you question my valour?" wheezed the High Sheriff lumbering to his feet. "Am I not personally commanding the force that goes with Sir Guy and Lady Marian to Kenilworth Castle to guard the tax money he brings back? With my sword and life I guard it 1" he shouted pounding the table alarmingly. "And what's more my dearest hope is that the murderer comes out of hiding-while I am present ! "

"Your hope!" scoffed Sir Geoffrey.

"Enough of this wrangling!" exclaimed Sir Guy importantly, "I'll lay the outlaw by the heels before long. I have here his death warrant, signed by Prince John....."

It was small wonder that he said no more for at that instant a heavy black arrow crashed through the window and pinned the warrant to the table.

Later in the day Robin, Little John and Much were walking fully armed in the greenwood when they came upon an extremely fat monk sleeping by a stream and snoring terrificaily. He wore sword and dagger, and his round steel hat lay by him on the turf, near a huge meat pie, but partly eaten. Robin, much amused, started to finish the pie. At the moment the line of the friar's rod began to bob up and down. Robin, always ready for a joke, took the wriggling fish from the hook, and threw it at the fat monk. Its flopping awoke him. "Bless my soul," he cried, "a miracle!"

But when he saw Robin munching at his pie and laughing uproariously, he scrambled to his feet shouting angrily, "Robber ! Thief ! Give me back my pie!" When the little friar made for Robin with drawn sword, he presented the point of his own at his foe.

"You'll get nothing from me-I'm a friar who is vowed to poverty."

وصاح العمدة قائلا : " آه ، وكل هارب من القانون وكل عبد آبق وكل لص ساكسونى فى المقاطعة قد انضم إليه . إننى قد أرسلت الجواسيس إلى الغابة مرارا وتكرارا لكى يعثروا على المكان الذى يختبئ فيه ولكن بدون جدوى ! إنه يضرب ويختفى كالدخان لا يستطيع أحد الإمساك به " وقال سير رالف : " يفعل ذلك وأنت قابع بسلام داخل منزلك ! " فقال العمدة وهو يقف على قدميه من شدة الغيظ : " هل أنت تقلل من كفاءتى ؟ ألست أنا مسئولا بصفة شخصية عن القوة الموجودة مع سير جوى وليدى ماريان المتجهة إلى قلعة كيلنويرث لكى تتولى حراسة نقود الضرائب التى سيرجع بها ؟ " وضرب العمدة بيده ضربة قوية ثم استطرد قائلا : " وما هو أكثر من ذلك إنما هو أن أكبر آمالى ينحصر فى أن ذلك القاتل يخرج من المخبأ الذى يختبئ بداخله عندما أكون أنا موجودا ! " وقال سير جيوفرى ساخرا باشمئزاز : " هل هذا هو أكبر آمالك ؟ " وصاح سير جوى يقول باهتمام : "كفى جدلا ! أنا سأعلق ذلك الخارج على القانون من قدميه قبل مضى وقت طويل . إن معى هنا الحكم بإعدامه ممهورا بتوقيع الأمير جون ... "

وكان العجب ضئيلا أنه لم يقل أكثر من ذلك لأنه فى تلك اللحظة سمعوا صوت سهم أسود اللون يدخل من النافذة ويلصق الورقة التى كتب فيها الحكم بالإعدام ويثبته فوق المنضدة .

وفى وقت متأخر من ذلك اليوم كان روبين والصغير جون وماتش يمشون بكامل سلاحهم فى الغابة الخضراء عندما صادفوا راهبا سمين الجسم ينام بالقرب من مجرى مائى ويصدر عنه صوت شخير مخيف . وكان يحمل سيفا وخنجرا وكانت خوذته الحديدية المستديرة الشكل ملقاة بجواره فوق العشب ، وكان بالقرب منه فطيرة ضخمة محشوة باللحم ، ولكن جزءا منها كان قد تم أكله . وبدأ روبين يأكل بقية الفطيرة وهو مسرور . وفى نفس هذه اللحظة غمز خيط سنارة الراهب صعودا وهبوطا . وكان روبين مستعدا دائما للإمساك بتلابيب أى نكتة ، وقام بتخليص السمكة من السنارة ورمى بها نحو الكاهن السمين الجسم ، وأيقظت حركات السمكة الكاهن الذى صاح قائلا : " فليبارك الله روحى ... هذه معجزة ! " ولكنه عندما شاهد روبين يلتهم فطيرته وهو يضحك بشدة نهض الراهب واقفا على قدميه وهو يصيح بغضب : " أيها السارق اللص ! هات فطيرتى ! " وعندما شق الراهب طريقه نحو روبين شاهرا سيفه شهر روبين سيفه فى مواجهة غريمه فقال الراهب : " لن تحصل على شىء منى . أنا راهب نذرت نفسى لحياة الفقر والتقشف " .

"Listen to me, good father! I live in the forest with a few score good fellows ! To tell the truth, we're outlaws ! And since we're new-born to the greenwood, we've chosen you to join us and do our christenings!"

"Not I ..... "

"Oh, yes you will! You'll like us all when you know us! It's getting late and we must get back to our camp !" Twill be a short-cut across the stream-but I don't want to get wet! So you'll carry me on your back!" The friar balked. Robin prodded him with his sword. "You must learn obedience, father! Bend!" He finally did so and Robin hopped aboard.

As they splashed across through the stream, Much confided to Little John that Robin's pack-mule was none other than Friar Tuck of Fountain Abbey, noted for being the cleverest swordsman in England.

There appeared to be some truth in the statement for on the other bank the Friar drew his sword, gripped Robin fiercely, and turned the tables by making Robin bend-while he himself mounted. In mid-stream Friar dismounted and such a duel began as even Sherwood Forest had never beheld. For three hours they kept it up and neither would give in. Finally the Friar tripped and sat down in water to his arm-pits. "By our Lady, you're the finest swordsman I've ever met !"said Friar Tuck, "you're Robin Hood, aren't you?"

"How did you know?"

"If I hadn't known," chuckled Tuck, tapping his knife, "you'd have got this through the ribs on our first trip across."

"So you'll join us, then?"

"Aye-if only to convert you from your thieving ways!" Will Scarlet galloped up in wild excitement.

"Robin, I've just got word ....." he began, hut seeing the stranger, stopped.

"Go on," said Robin, "he's one of us!"

"One of us ..." grinned Will, "i' faith, he looks like *three* of us! But here's the news! Sir Guy is on his way through Sherwood bound for Nottingham! He has the tax money-a fortune-and many men-and Lady Marian!"

"Good! Good! cried Robin. "Let's be off! Give Friar Tuck a lift there, Little John ! We'll give Sir Guy a welcome worthy of him!"

فقال روبين : "استمع إلى أيها الأب الطيب ! أنا أعيش فى الغابة مع جماعة من الأتباع الطيبين ! ولكى أكون صريحا معك نحن خارجون على القانون ! وحيث إننا قد حللنا مؤخرا فى جرينوود فلقد اخترناك لكى تعيش معنا وترعى شئوننا الدينية ! " . فقال الراهب : "لست أنا ... " فقاطعه روبين قائلا : " أوه ، نعم ، أنت ستوافق ! أنت ستحبنا جميعا ! لقد تأخر بنا الوقت ويجب أن نعود إلى معسكرنا ! إنه بالقرب من المجرى المائى - ولكننى لا أريد أن تبتل ملابسى ، ولذلك فأنت ستحملنى على ظهرك " واعترض الراهب . ووخزه روبين بذباب سيفه وهو يقول : " يلزم أن تتعلم الطاعة أيها الأب . اركع على ركبتيك أيها الأب " وأطاعه الراهب وقفز روبين على ظهره .

وبينما كانا يخوضان فى المجرى المائى أسر ماتش إلى الصغير جون أن الرجل الذى كان روبين يركب ظهره لم يكن شخصا آخر غير الراهب "تك" التابع لدير اسمه فونتين والمعروف باعتبار أنه أبرع رجل سيف فى كل أنحاء إنجلترا .

وظهر أن فيما قاله ماتش شيء من الحقيقة ؛ لأنه على الضفة الأخرى للمجرى المائى استل الراهب سيفه ، وأمسك بجسم روبين بشدة ، وقلب الأوضاع بأن جعل روبين يركع على ركبتيه بينما ركب هو على ظهر روبين . وفى وسط المجرى المائى نزل الراهب وبدأت مبارزة لم تشهد لها مقاطعة شيروود مثيلا . واستمرت المبارزة لمدة ثلاث ساعات دون أن يستسلم أى من طرفيها . وفى النهاية تعثر الراهب وجلس فى الماء الذى وصل إلى إبطيه . وقال الراهب تك :" أقسم بالسيدة العذراء مريم ، أنت أعظم مبارز بالسيف قابلته طيلة حياتى ! أنت روبين هود ، أليس كذلك ؟ " فقال روبين : " كيف عرفت ؟ " فقال تك وهو يضع يده على السكين : " لو كنت أنا لم أعرف ذلك لكنت أنت قد طعنتنى بسكينى هذه فى مرورنا الأول بهذا المجرى المائى . " فقال روبين : " أنت إذن ستنضم إلينا ؟ " فقال الراهب تك : " آه - لو كان لى أن أجعلكم تتوقفون عن أساليبكم اللصوصية ! "

وكان ويل سكارليت قادما نحوهم يسرع به حصانه وقد استبدت به الفرحة ، ولم يلبث أن صاح يقول : يا روبين ، عندى كلام حصلت عليه فى التو واللحظة ... " وتوقف عن الكلام عندما لاحظ وجود شخص غريب فقال له روبين : " استمر فى الكلام ، إنه واحد منا " . فقال ويل : " واحد منا ... أقسم أن حجمه يساوى حجم ثلاثة منا . ولكن هاك الأخبار المهمة . إن سير جوى قادم فى الطريق المار بغابة شيروود متجها صوب نوتنجهام ! إن معه أموال الضرائب - وهى ثروة طائلة - ومعه رجال كثيرون - ومعه الليدى ماريان " . فصاح روبين يقول : " حسنا ، حسنا . هيا ننصرف من هنا . اجعل الراهب تك يركب معك يا أيها الصغير جون . إننا سنرحب بالسير جوى ترحيبا يليق بمقامه الرفيع " .

CHAPTER VI

Robin Entertains Sir Guy and Lady Marian

Hadn't we better put out f-flanking parties, Sir Guy? You know this is Sherwood Forest we're coming into- and R-robin H-hood and his M-merry M-men have the run of it-I ..... "

"Afraid of that gallows-face, Sheriff ! "

"Afraid? Certainly not ! .....But it's h-here that he's b-boldest ..."

"Don't worry, Sheriff ... we've more than enough to take care of him! Outlaws have no stomach to show themselves against armed troops ! "

"Are you sure?" asked Marian, uneasily, "I seem to remember"

"Oh, he jumps out of ambush at small parties. But ....."

Sir Guy finished the sentence with a shrug which was meant to suggest that the size of this retinue put it beyond all danger of attack. It was, indeed, an impressive one-divided into three parts-an advance guard of forty men-at-arms and archers, mounted and on foot; rear guard of ten larger men-at-arms, protecting four rude, horse-drawn wagons containing chests and bales, followed by commissary wagons, cooks and servants. The middle section consisted of Sir Guy and Lady Marian, her nurse, Bess-and the nervously important High Sheriff of Nottingham. The advance guard was quite out of sight of the middle portion and that was why the Sheriff riding forward, rode back in a state of high excitement to give Sir Guy the alarming report that it had apparently vanished from the face of the earth.

"Where are they then?" shouted Sir Guy furiously. "Do men disappear in air?"

الفصل السادس

روبين يستضيف سير جوى والليدى ماريان

قال عمدة نوتنجهام بلهجته المتعثرة فى نطق الكلمات : " أليس من الأفضل أن نخصص دوريات لحماية الأجناب يا سير جوى ؟ أنت تعرف أن هذه هى غابة شيروود التى نقترب منها ، وتعرف أن روبين هو ورجاله المرحين قد اجتاحوها ، وأنا... " فقال له سير جوى : " أنت خائف من الموت شنقا يا حضرة العمدة ! " فقال العمدة : " خائف ؟ بالتأكيد لست خائفا ! ... ولكنه فى هذا المكان بالذات يكون روبين هود أكثر جرأة ... " فقال سير جوى : " لا تنزعج يا حضرة العمدة ... معنا أكثر مما يكفى للعناية بأمره ! إن معدة الخارجين على القانون لا تتيح لهم من القوة ما يكفى لملاقاة القوات الكبيرة المسلحة ! " .

وسألت الليدى ماريان وهى تشعر بالقلق : " هل أنت متأكد من ذلك يا سير جوى ؟ يبدو أننى لازلت أتذكر ... " فقال سير جوى : " أوه ، إنه يقفز من مكمنه ضد القوات القليلة العدد ، ولكن ... " وأكمل سير جوى الجملة بهزة من كتفيه بما يعنى أن حجم القوة الموجودة معه يجعلها فى مأمن من أخطار أى هجوم . ولقد كانت القوات الموجودة معه قوات ضخمة الحجم مقسمة إلى ثلاثة أقسام : مقدمة للحراسة مكونة من أربعين رجلا بين مسلح ورام بالسهام ، منهم من يركب الخيل ومنهم من يمشى على الأقدام . وكان فى المؤخرة عشرة رجال أوفر قوة وأكثر ضخامة فى الجسم وهم جميعا مسلحون تسليحا جيدا لتوفير الحماية لأربع عربات تجرها الخيول تحوى الصناديق والأكياس يتبعها عربات تحمل حاجات المعيشة وتحمل الطباخين والخدم . وكان القسم الأوسط من القافلة يوجد به سير جوى ومعه ليدى ماريان ووصيفتها بيس وعمدة نوتنجهام المستثار الأعصاب . وكان حرس المقدمة قد ابتعد عن الأنظار بالنسبة إلى الجزء الأوسط من القافلة وكان ذلك هو السبب فى أن العمدة الذى كان قد اندفع إلى الأمام قد عاد فى حالة من الانزعاج الكبير لكى يفضى إلى سير جوى بتقريره المزعج الذى يفيد أن حرس المقدمة يبدو كما لو كان قد اختفى من فوق سطح الأرض . وصاح سير جوى يقول بهياج عصبى كبير : " وأين هم إذن ؟ هل يختفى الرجال فى الهواء ؟ "

"Sometimes!" responded a ringing voice from the shelter of the leaves, "and when they do it's a devil of a business catching up with them again ! "

"Who's that? " gasped the Sheriff.

"The guard! Quick! " bawled Sir Guy-but as the ten men-at-arms started their horses to respond to his call, a swarm of Robin's men dropped from trees and out of bushes, knocking them from their mounts and quickly subduing them with staffs and threatening arrows, before the men-at-arms had a chance to get started to fight back.

The horses of Marian, Sir Guy, Bess and the High Sheriff of Nottingham reared and plunged in confusion. They gradually got them under control however and Bess moved close to Marian as if to protect her. Robin stood at the edge of the shrubbery watching her with sardonic amusement.

"Welcome to Sherwood, lovely lady!" said Robin, bowing low. Then curtly, "Well, Sir Guy-haven't you a greeting for me?" Sir Guy glared but did not speak. "Odd, isn't it, my lady, that your brave friend who's so often said he'd give me a warm welcome when we next met, shouldn't even ....."

Sir Guy, white with rage, wheeled his horse.

"Are you going, Sir Guy," cried Marian angrily, "without even ..."

"Fighting?" Robin broke in grimly, "I'm afraid he has no choice!"

Suddenly Bess rode belligerently between Marian and Robin, "Whether or no Sir Guy 'as no choice-I 'ave-you impudent rascal! ..... And you're not goin' to 'urt my lamb, my 'oneysuckle !"

" Be still, Bess ! " said Marian.

وقال صوت رنان من بين الأغصان : " أحيانا ! وعندما يختفى الرجال فعلا فى الهواء تكون مهمة الشيطان هى أن يتلفهم حيث هم " .

وشهق العمدة قائلا : " من الذى يتكلم ؟ " ونادى سير جوى بأعلى صوته : "أيها الحراس ! أسرعوا " . - ولكن عندما بدأ الرجال العشرة المسلحون يتحركون فوق صهوات جيادهم لتنفيذ الأمر الصادر إليهم ، تساقط عديد من رجال روبين من خلال فروع الأشجار ومن وراء الشجيرات ومن كافة المخابئ وتعاملوا مع رجال القافلة بالعصى الغليظة وبالسهام المهددة بالموت قبل أن يستعد رجال القافلة المسلحون أى استعداد لكى يستخدموا أسلحتهم ويردوا الهجوم الذى باغتهم .

وتراجعت أحصنة الليدى ماريان والسير جوى ، والوصيفة بيس وعمدة نوتنجهام فى اضطراب وفوضى ، وحاولوا أن يسيطروا عليها بجهد جهيد ، وأسرعت الوصيفة بيس لتقترب من الليدى ماريان لكى تحميها . ووقف روبين عند باب عريشة من فروع الشجر يرقب فى سرور كبير .

وقال روبين هود وهو ينحنى بأدب جم : " مرحبا بك فى شيروود يا سيدتى الجميلة " . ثم وجه الكلام بجدية إلى سير جوى قائلا له : " حسنا يا سير جوى - أليس لديك تحية تقدمها لى ؟ " وامتقع لون سير جوى ولكنه لم يتكلم . واستأنف روبين هود الكلام قائلا : " شىء غريب ، أليس كذلك يا سيدتى ؟ إن صديقك الشجاع الذى كان يقول مرارا وتكرارا : إنه سيرحب بى ترحيبا كبيرا عندما نلتقى مرة أخرى لا يستطيع حتى أن ... " . وأطلق سير جوى العنان لحصانه وقد ازداد وجهه بياضا من شدة الغضب . وصاحت الليدى ماريان بغضب تقول : " هل أنت تهرب وتتركنا يا سير جوى حتى دون أن ... " فقال روبين : " تريدين أن تقولى دون أن يقاتل ؟ يؤسفنى أن أقول : إنه ليس لديه أى خيار أو بديل سوى الفرار ! "

وفجأة ركبت الوصيفة بيس حصانها ووقفت بين الليدى ماريان وروبين هود وهى تقول : " سواء كان لدى سير جوى خيار بين القتال والفرار أو لم يكن فأنا أملك الاختيار ، ولقد اخترت القتال أيها الوغد يا نذل الأنذال ! وأنت لن تستطيع أن تسبب أى أذى لسيدتى وولية نعمتى " . وقالت الليدى ماريان : " كونى هادئة يا بيس ولا تتهورى " .

Robin, grinning, motioned to Much to remove Bess, and he grabbed her horse's head and led it off, not without sheepish glances at the buxom dame. Little John, Will Scarlet and Allan-a-Dale seized the bridles of Sir Guy, his squire, and the quaking High Sheriff, while the other outlaws hustled the men-at-arms into the woods and took charge of the caravans and the servants. Robin placed himself at the head of Marian's horse and all started moving into the darker deeps of the forest. Sir Guy kept looking from side to side as though noting the way and Will, seeing it, nudged Robin.

"Don't bother to mark the way, Sir Guy," said Robin Hood, "it'll take keener men than you've got to find our camp again!"

"You'll bang for this! All of you!"

Robin turned to Marian with an ingratiating, if mocking smile.

"Hanging would be a small price to pay for the company of such a charming lady ! ..... You are charming, are you not?

"What can a Saxon hedge-robber know," replied Marian with cool contempt, "of charm ... or ladies?

"Me a hedge-robber ? Tck-tck !" He leaned closer to her. "Tell me more about myself! You may have been misinformed

"Perhaps ..." she replied icily, "but I don't find it interesting enough to bother about ..."

Sounds of uproarious mirth came from the baggage wagons from which the outlaws were pulling Sir Guy's rich costumes and tossing them to their ragged comrades who donned the finery and paraded in it. The High Sheriff's armour was half off; Sir Guy stood in cold and murderous rage as Little John forced him to take off his apparel. Much danced about like a troll distributing rags to the knights. Friar Tuck, broadsword in hand, whanged the High Sheriff with his sword to hurry his disrobing.

وأشار روبين إلى ماتش لكى يأخذ الوصيفة بيس إلى مكان آخر ، فأخذ ماتش بعنان حصانها واقتاده مبتعدا بها وهو يختلس النظرات نحو السيدة الممتلئة الجسم . وأمسك الصغير جون ومعه ويل سكارليت وألان أديل لجام حصان كل من سير جوى وخادمه والعمدة ، بينما كان باقى رفاقهم الخارجين على القانون يسوقون الرجال المسلحين إلى داخل الغابة كما كانوا يوجهون عنايتهم إلى العربات وإلى الخدم فى القافلة . ومشى روبين أمام حصان الليدى ماريان وبدأ الجميع يتحركون إلى داخل الغابة . وظل سير جوى ينظر حوله من جانب إلى الجانب الآخر كما لو كان يحاول أن يتفحص معالم الطريق ، ولاحظ ويل سكارليت ذلك ونبه روبين إليها فقال روبين : " لا تهتم بمعرفة معالم الطريق يا سير جوى . إن الأمر يحتاج إلى رجال أكثر منك ذكاء لكى يعثروا على معسكرنا مرة أخرى ! " فقال سير جوى : " أنت ستشنق لهذا السبب . كلكم ستشنقون " .

واستدار روبين نحو ماريان وهو يقول : "الشنق ثمن قليل يلزم دفعه لمصاحبة مثل هذه السيدة الجميلة ... أنت جميلة يا سيدتى، أليس كذلك ؟ " .

وأجابته الليدى ماريان بقولها : " وماذا يعرف لص الأحراش الساكسونى عن الجمال أو عن السيدات ؟ " .

فقال روبين : " أنا ؟ لص الأحراش ؟ تك ... تك... قولى لى معلومات أخرى تتعلق بشخصى ! ربما كانت قد وصلت إليك أخبار مضللة ... " فقالت ببرود كبرود الثلج : " ربما ... ولكننى لم أعر ذلك أى اهتمام يقلقنى ... "

وتصاعدت أصوات صياح متزايد الضجيج من مكان عربات الأمتعة الخاصة بالقافلة ، حيث كان الخارجون على القانون يتجاذبون قطع الملابس الخاصة بالسير جوى من التى كانت مكدسة فى الصناديق ويوزعونها على زملائهم الذين كانوا يرتدون الأسمال البالية .

واقتسموا السلاح الخاص بالعمدة ، وكان سير جوى يعانى مضاعفات الغضب القاتل عندما أجبره الصغير جون على أن يعطيه ملابسه .

وكان ماتش يرقص هنا وهناك كالملكوك وهو يرمى الخرق البالية على فرسان القافلة . وكان الراهب تك يمسك سيفه فى يده ليجبر العمدة ليسرع فى تسليم ما معه .

Long rough tables had been set in a row the length of the green glade. Two whole steers and several pigs were being turned on spits over fiery pits. Outlaws in stolen finery..... ludicrous as the inlaws in rags.....were beginning to gather about the tables ... some hungrily snatching morsels of food .....

In the firelight, somewhat removed from the height of the activities, stood Robin Hood and Lady Marian. She was an unwilling prisoner. Watching the peasants, Robin smiled, forgetful of her for the moment.

"To them," he said softly, "this is a night in heaven. Silks for rags kindness instead of whips....unlimited food instead of hunger ! Why... they're actually happy! "

"Are they ..... ?"

"Aren't you even a little pleased to see them enjoying themselves?" " I think it's revolting ! "

Marian consented reluctantly to take a place by Robin when the great meal was under way. "My friends," he said, toward the end of it, in an easy, bantering tone, "I had supposed with you, that Sir Guy was a scurvy fellow. Yet he provides this tasty supper...!" As he spoke a train of men carrying heavy chests approached and set them on the table before him. "But is this meal the end of his beneficence? Ah, no! For in this train today he's brought us half a score of boxes ... jewels, silks, and about 30,000 golden marcs, wrested from the Northern shires ! "

"You wouldn't dare ....." began Sir Guy, jumping to his feet. Little John pulled him down with disrespectful speed. "You might think that our noble host intended this treasure for the coffers of Prince John instead of to ransom the King and you'd be right! But a change of heart overcame him in the forest ... and here they are, safe and sound..."

وامتدت الموائد الطويلة الخشنة فى صف يمتد بطول الأرض المعشوشبة . بقرتان كاملتان وكثير من الخنازير تم وضعها على الأسياخ فوق النيران المعدة للطهو ... كان الخارجون على القانون فى حالة ترف مسروق ... وكانوا يضحكون مثل غير الخارجين على القانون وهم يرتدون الأسمال البالية ... وكانوا قد شرعوا يتجمعون حول مائدة الطعام ... وكان بعضهم من شدة الجوع يخطف الطعام من فوق المائدة خطفا .

وفى أضواء النيران ، فى مكان بعيد إلى حد ما عن مجال نشاط المقبلين على الطعام ، كان روبين هود يقف ومعه الليدى ماريان .

كانت أسيرة رغم إرادتها . وكانت تراقب الفلاحين ، وكان روبين هود يبتسم وقد نسيها برهة من الزمن ثم قال : " بالنسبة إليهم ، هذه ليلة سماوية الطابع وجدوا فيها الحرير بدلا من الخرق البالية ... وجدوا العطف والحنان بدلا من ضربات السياط ... ووجدوا الطعام الوفير بدلا من الجوع المرير ... لماذا لا يكونون سعداء ! "

وقالت الليدى ماريان : " ألست أنت سعيدا ولو إلى حد ضئيل عندما تراهم يستمتعون ؟ " فقال روبين : " أنا أعتقد أن ذلك مثير لأقصى حالات السعادة ".

واعترضت ماريان بحذر أن يكون مكانها بجوار روبين عندما انتظم عقد الحاضرين حول المائدة . وعندما أوشكت المأدبة أن تنتهى قال روبين هود : " يا أصدقائى ... لقد كنت قد أخبرتكم أن سير جوى شخص عفن . وبالرغم من ذلك فهو قد منحكم هذا العشاء اللذيذ الطعم ... ! "

وبينما كان يتكلم كان قطار من الرجال يحملون الصناديق الثقيلة ويضعونها على المائدة أمامه . واستطرد قائلا : " ولكن هل وجبة الطعام هذه هى آخر ما لديه من مظاهر الإحسان ؟ لا ، لأن هذا القطار من الرجال قد أحضر إلينا نصف الحمولة من الصناديق ... مجوهرات ، وأثواب من الحرير ، وحوالى ٣٠,٠٠٠ مارك ذهبى تم اعتصارها من المقاطعات الشمالية ! " فقال سير جوى وهو يقفز على قدميه من شدة الغضب : " أنت لن تجرؤ ... " ولكن الصغير جون جذبه وأجلسه باندفاع ينم عن عدم الاحترام ليستطرد روبين هود قائلا : " من الجائز أن تظنوا أن صاحب هذه الوليمة النبيل كان يحرص على هذا الكنز ليوضع فى صناديق فى حوزة الأمير جون بدلا من توجيهه ليكون فدية للملك ... وأنتم على صواب فى ذلك ... ولكن حدث تغيير فى قلبه لوجوده فى هذه الغابة وغلب عليه فتغيرت نيته وتغير مقصده... وها هى ذى الأموال ، بتمامها وكمالها سالمة لم تصب بأى أذى ... "

The outlaws cheered mightily, Marian looked at him, saying contemptuously, "You ... talk of loyalty!"

"Yes, why not?"

"I suppose you and your breed of cut-throats," she said sarcastically, "intend to send this treasure to Richard. You wouldn't dream of keeping it yourselves....."

He raised his hand for silence, "Tell me, men ... what do we do with this treasure? Divide it among ourselves? Or ..." In a voice of thunder the outlaws replied, " Keep it for Richard ..... !

It belongs to the King ...! Send it for his ransom ...!"

"Convinced?" asked Robin, with a twinkle in his eye.

"I may have been ... hasty....." said Marian, "but ....."

روبين يجرى مراسم قسَم الولاء له ..

وهتف الخارجون على القانون هتافا مدويا ، نظرت الليدى ماريان نحوه وهى تقول: " أنت ... تتكلم عن الولاء ! " فقال : " نعم ، ولم لا ؟ " فقالت : " أنا أعتقد أنك أنت ورفاقك من قاطعى الطريق تقصدون أن ترسلوا هذا الكنز إلى الملك ريتشارد ... هل أنتم لا تحلمون بالاحتفاظ به لأنفسكم ؟ " ورفع روبين هود يده طلبا للهدوء ثم قال : " قولوا لى أيها الرجال ... ماذا تفعلون بهذا الكنز ؟ هل ستتقاسمونه فيما بينكم ؟ أم ... " وأجابه الخارجون على القانون جميعا بقولهم : "احتفظ به من أجل ريتشارد ... ! إنه يخص الملك ريتشارد ... أرسل به فدية للملك.. ! " وسألها روبين وقد لمع بريق فى عينيه : " هل أنت مقتنعة ؟ " فقالت الليدى ماريان : " ربما كنت أنا ... متسرعة ... ولكن ... "

روبين ورجاله المرحين ..

CHAPTER VII

Sir Guy Returns to the Castle

"**Would** you really like to know why I turned outlaw, my lady, or are you afraid of the truth .....or of me?"

"I'm afraid of nothing, least of all of you ....."

The crimson light of sunset filtered through the leaves to the pleasant glade where the outlaws were clearing away the last vestiges of the mighty feast where knights were garbed as serfs and serfs as knights and all was mad and merry.

The shifting eyes of the Sheriff of Nottingham spied Robin Hood and Lady Marian standing on a flowery slope and he nudged Sir Guy. The jealous knight started to his feet angrily but Little John and Friar Tuck, with chuckling glee, tripped him up and sent him sprawling.

Several of Robin's Merry Men passed bearing food and drink and disappeared among the greenery. Reading the question in Marian's eyes, Robin motioned her to follow him.

They came to a rude shelter where a number of men, gaunt, broken creatures, lay on green boughs. They reached their hands to Robin gratefully. Marian's eyes were wide with pity at their plight.

"Those men were once contented villagers, my lady," said Robin as he led her away, "now ... broken and battered by your Norman friends they have come to me for refuge ..."

"Yes... but you have taken Norman lives ... many of them ....."

"Only the cruel and unjust!"

الفصل السابع

السير جوى يعود إلى القلعة

قال روبين هود : " هل تريدين حقا أن تعرفى لماذا قد تحولت لكى أصبح خارجا على القانون يا سيدتى أم أنك تخافين أن تعرفى الحقيقة ... أم تخافين منى ؟ " فقالت : " أنا لست خائفة من أى شىء ، وأنا أقل خوفا منك " .

وكان لون شفق الغروب يتسلل خلال أوراق الشجر ، حيث كان الخارجون على القانون يزيلون آخر بقايا الوليمة العظمى حيث كان الفرسان متنكرين فى ملابس الخدم وكان الخدم يظهرون بمظهر الفرسان ، وكان كل شىء ينم عن الجنون والمرح .

واختلست عينا عمدة نوتنجهام نظرات نحو روبين هود والليدى ماريان وهما يقفان فوق منحدر تنمو فوق أرضه الأزهار ولكز سير جوى بمرفق ذراعه . وحاول الفارس الحاقد أن ينهض واقفا على قدميه ولكن الصغير جون والراهب تك أمسكا به وهما يتضاحكان ورفعاه عن الأرض وقذفا به ليسقط على الأرض فاقدا لكل اتزان .

وكان كثير من رجال روبين المرحين يمرون وهم يحملون الطعام والمشروبات لكى يختفوا بين الأشجار الخضراء . وإذ قرأ روبين التساؤل فى عينى ماريان جعلها روبين تتحرك لتمشى وراءه . ووصلا إلى مأوى بدائى حيث كان عدد من الرجال الضعاف البنية إلى حد الهزال والمصابين بكسور ينامون فوق فروع الشجر الأخضر . ومدوا أيديهم نحو روبين تعبيرا عن شكرهم وامتنانهم . واتسعت عينا ماريان من فرط الشفقة والرثاء لحالتهم البائسة .

وقال لها روبين وهو يعود بها : " هؤلاء الرجال كانوا من قبل فلاحين حالهم ميسور يا سيدتى ، وها هم أولاء الآن محطمون معطوبون بسبب أصدقائك النورمانديين ... لقد جاءوا عندى التماسا للمأوى ... "

وقالت ماريان : " نعم ، ولكنك أنت أيضا قد قتلت وأزهقت أرواح بعض النورمانديين ... وكثير منهم ... " فقال لها روبين هود : " قتلت القساة الظالمين فقط! "

She looked at him in bewilderment. "You are a strange man," she sighed. "Strange ... because I feel for the helpless ? "

"No! ... Strange because you want to do something about it! Because you are willing to defy Sir Guy ... even Prince John himself! To risk your own life! And one of those unhappy men back there was a Norman! I can't understand how you ... a Saxon.."

"Norman or Saxon, what does it matter? Aren't we all Englishmen? It's injustice I hate ... not Normans ! "

"But it has lost you your rank ... your lands ... made you a hunted outlaw ... when you might have had comfort..... security ! What is your reward for all this ? "

"You wouldn't understand, beautiful lady ..." he said sadly.

"Oh, but I ..." she spoke impulsively, laying her hand on his, "I do begin to see... a little... now..."

"Then, my lady ... I want no greater reward ..."

They looked into each other's eyes. She put out her hand and he raised it to his lips. Tinglingly aware of the change that had come over them in the green solitude, they returned to the camp, where strings strummed, and rough voices joined in ribald song, about the newly-kindled fire.

Sir Guy was standing by the wagons-under guard-the High Sheriff cowering nearby-when the Man and the Maid came into view. "Now that you've robbed us-Robin Hood! " Sir Guy called angrily, "and had your fill of insulting us..... we wish to leave! Come, Marian !"

Sir Guy looked so like a scarecrow in his beggar's rags that she turned away, hardly able to conceal her amusement.

"My own men will escort my lady, Sir Guy," replied Robin calmly, "but may I suggest that before you bid her good night, you thank her for having saved your life!"

"Saved my life? What do you mean? "

"Do you really think, Sir Guy, that you'd have left Sherwood Forest alive if the Lady Marian had not been with you?"

Sir Guy was too infuriated to reply.

ونظرت إليه ماريان فى حيرة ودهشة وقالت : " أنت رجل غريب الشأن " . وتنهدت . فقال لها : " هل أنا غريب الشأن لأننى أحس بمشاعر وآلام الضعفاء ؟ " فقالت ماريان : " لا ! ... أنت شخص غريب الشأن لأنك تريد أن تعمل شيئا فى هذا الشأن ... أنت غريب الشأن لأنك تريد أن تتحدى سير جوى ... وتريد أن تتحدى الأمير جون نفسه ! أنت غريب الشأن لأنك تخاطر بحياتك أنت شخصيا ! والغريب أن واحدا من الرجال الضعفاء الموجودين عندك إنما هو نورماندى ! إننى لا أفهم كيف .... وأنت ساكسونى ... " فقال لها روبين هود : " نورماندى أو ساكسونى ، ماذا يهم فى ذلك ؟ ألسنا جميعا من الإنجليز ؟ ليس من العدل أن أكره النورمانديين !" فقالت : " ولكن ذلك أفقدك رتبتك ... والأراضى المملوكة لك ... وجعل ذلك منك شخصا خارجا على القانون طريدا للعدالة .... متى يجوز أن تحصل على الراحة ... والأمن ! وما هى المكافأة التى تنتظرها فى مقابل كل هذه الاعتبارات؟" فقال روبين هود بحزن : " أنت لا تستطيعين أن تفهمى يا سيدتى الجميلة ... " فتكلمت وهى تضع يدها فوق يده : " أوه ، ولكن أنا ... أنا بدأت أدرك ... قليلا ... الآن .... " فقال لها روبين هود : " إذن يا سيدتى أنا لا أريد مكافأة أكبر من ذلك " . ونظر كل منهما فى عينى الآخر . ومدت له يدها ورفع يدها إلى شفتيه . وإذ تنبها للتغيير الذى وجد فى العلاقة بينهما فى ذلك المكان الفريد الملىء بالخضراوات رجعا إلى المعسكر حيث كانت الأنغام تتوالى منفلتة من الأوتار ، وكانت أصوات الرجال الخشنة تتلاقى فى أغنية ثائرة هائجة حول النيران المتوهجة .

وكان سير جوى يقف بالقرب من العربات - تحت الحراسة - وكان العمدة يجلس منكمشا فى مكان قريب . وعندما شاهد سير جوى كلا من روبين هود وماريان قال سير جوى : " الآن وقد سرقتنا يا روبين هود ، وأخذت كل ما يكفيك من إلحاق الإهانات بنا ... نحن نريد أن نرحل عن هذا المكان ! " .

وكان سير جوى يبدو مثل خيال المآتة وهو يرتدى أسمالا مثل أسمال الشحاذين لدرجة أن الليدى ماريان أدارت وجهها عنه وهى لا تكاد تستطيع أن تخفى شعورها بالشماتة والمتعة إذ تراه فى هذه الظروف . وقال له روبين هود : " رجالى سيقومون بحراسة سيدتى الليدى ماريان يا سير جوى ، ولكن يجوز أن أقترح عليك أنه قبل أن تقول لها : طاب مساؤك فمن اللازم أن تشكرها لأنها قد أنقذت حياتك " . فقال سير جوى : " أنقذت حياتى ؟ ماذا تعنى؟" فقال روبين هود : " هل تعتقد حقا أنك كنت ستغادر غابة شيروود حيا لو لم تكن الليدى ماريان معك ؟ " وكان سير جوى من الاضطراب والغضب بحيث لم يستطع أن يجيب أى إجابة إزاء هذه الإهانة .

Robin hailed two of his Merry Men.

"Ho, Harold Broadbutt there ... and you, Saint Peter ! Appoint six men to guide our gallant guest, Sir Guy of Gisbourne -and his brave friend, the Sheriff-to the Nottingham Road!" The Merry Men bowed and went to do their duty.

"But our horses .... our clothes....." gasped Sir Guy.

"You'll return to Nottingham," said Robin curtly, "as you are! On foot ...to teach you humility and if it's not too much to hope ... a little mercy! The rest of your people will be returned tomorrow!"

"But ... the Lady ...!"

"You'd better get started before I change my mind!"

The High Sheriff plucked at Sir Guy's sleeve and waddled off at an alarming pace. Sir Guy looked at Robin and then at Marian. Since neither spoke he betook himself to the trail, rags fluttering.

"Little John, Friar Tuck!" cried Robin lustily. Giant and gnome-the two came hastily-not without grim glances at each other-for a rivalry had sprung up between the two. "You will conduct the Lady Marian—and her charming lady-in-waiting, Bess..." here he bowed low before the simpering widow, "to the Abbey of the Black Canons. It is half way to Nottingham. Then, tomorrow, the Bishop can escort the ladies the rest of the way! ..... And see to it that the Bishop's men don't take you!"

At this point Much-the-Miller's-Son edged forward diffidently.

"If it hain't haskin' too much, Master, might I .... er.....go along!"

Seeing Bess's coy glances, Robin quickly gave his consent. Little John mounted and with ill enough grace hauled Friar Tuck up behind him. Much helped Bess to her saddle with such enthusiasm that she all but fell off on the other side-and trotted off beside her. Will Scarlet, Robin's squire, cantered up, and joined the merry company.

ونادى روبين هود رجلين من رجاله قائلا : " أنت يا هارولد برودبت ... وأنت يا سينت بيتر ! كلفا ستة رجال لكى يصحبوا ضيفنا العظيم ، سير جوى جيسبورن ، وصديقه الشجاع العمدة إلى الطريق المؤدى إلى نوتنجهام ! "

وانحنى الرجلان وذهبا لتنفيذ ما أمرهما به روبين هود . وقال سير جوى متلهفا : " ولكن خيولنا ... وملابسنا ... " وقال روبين هود بحسم : " أنت ستعود إلى نوتنجهام كما أنت ! سيرا على الأقدام ... لكى تتعلم التواضع ... ولكى تتعلم أن يكون لديك قليل من الرحمة ، وإن كان الأمل فى ذلك ضعيفا ... وبقية الناس الذين معك سيعودون غدا ! "فقال سير جوى : " ولكن ... الليدى ..! " فقال روبين هود : " من الأفضل لك أن تشرع فى رحلة العودة قبل أن أغير رأيى ! " وتعلق العمدة بأكمام سير جوى يستحثه على القبول . ونظر سير جوى إلى روبين ثم إلى ماريان ... وعندما لم يتكلم أى منهما ، أخذ يجرجر خطواته وثيابه الممزقة تتأرجح فوق جسمه .

ونادى روبين هود قائلا : " أيها الصغير جون وأنت أيها الراهب تك " . وجاءه الرجلان بسرعة وكان كل منهما ينظر نحو الآخر لأن نوعا من المنافسة كان قد نشأ بينهما . وقال لهما روبين هود : " أنتما سترافقان ليدى ماريان ووصيفتها بيس ... " وانحنى روبين هود أمام الأرملة ثم قال : " ... إلى دير بلاك كانونز . إنه يقع فى منتصف الطريق إلى نوتنجهام . وبعد ذلك يستطيع رئيس الدير أن يصحب السيدتين بقية الطريق ! ... واحذروا من أن يلقى رئيس الدير القبض عليكما ! " وعندئذ تقدم ماتش ميلرز صن بوجل وهو يقول : " إذا كان يجوز لى أن أطلب شيئا يا سيدى ، هل أذهب معهم ؟ " .

وإذ لاحظ روبين نظرات الوصيفة بيس فلقد أبدى موافقته على الطلب بسرعة . وامتطى الصغير جون الحصان وأخذ الراهب تك وراءه . وساعد ماتش الوصيفة بيس لكى تركب على صهوة الحصان بحماس شديد لدرجة أنها سقطت على الأرض من الجانب الآخر . وجاء ويل سكارليت التابع الأمين لوربين هود وانضم إلى المجموعة .

Robin and the Lady Marian said goodbye casually enough but when a little distance off she turned and raised her hand. Robin waved his green hat in the air and stood watching till a turn in the way hid her from view.

Sir Guy and the High Sheriff, after a wearisome journey, limped up to Nottingham Castle to find the portcullis down. They shouted themselves hoarse before the astonished guards let them in. The greatest ordeal lay ahead.

Prince John went into such a towering rage that they expected him to fall in a foaming fit at any moment. In vain they tried to explain how nobly they had fought!

"Where are your wounds then?" roared Prince John. "Where are your men? Where is the ransom money? More than thirty thousand marcs in the hands of that ... that wolf's-head! The fellow's *got* to be taken, I tell you ! He's got to be taken !"

"But how ... how ... Sire?" implored Sir Guy at his flattery again.

"I'll muster an army," blustered the High Sheriff, "and then surround him!"

"You?" sneered Sir Guy, "you couldn't catch Robin Hood if he sat in your lap shooting arrows at a crow!" Suddenly another idea hit the Sheriff.

"Why not hold an archery t-tournament," he cried, "... and bait him to it? "

"Bait him me eye!" bawled Prince John.

"True, Sire !" said Guy.

"I still like the idea of the t-tournament!" snorted the Sheriff.

"And have him fly in on the end of one of his arrows?"

scoffed Sir Guy. "A marvellous idea ! "

"I said and I say again," repeated the Sheriff stubbornly, "with all the best archers of England at our t-tournament-we couldn't keep Robin Hood off! We'd bait him, Your Highness, see? Bait him !"

وتبادل روبين والليدى ماريان كلمات الوداع بطريقة معتادة ، ولكن بعد مسافة قليلة استدارت الليدى ماريان ورفعت يدها . ولوح لها روبين بقبعته الخضراء اللون فى الهواء . وظل يراقبها حتى أخفتها الحناءة فى الطريق عن ناظريه .

ومشى سير جوى ومعه العمدة حتى وصلا إلى قلعة نوتنجهام بخطوات متعثرة بعد الرحلة المتعبة لكى يجدا الأبواب مغلقة ، وأخذا يصيحان حتى فتح لهما الحراس الباب وهم فى غاية الدهشة ، وكانت المحنة الكبرى لا تزال فى انتظارهما .

كان الأمير جون قد استبد به الغضب الذى سيطر على كل كيانه لدرجة أنهما كانا يتوقعان أن يسقط مغشيا عليه فى أى لحظة . ولقد حاولا عبثا أن يوضحا كيف كانا قد حاربا بكل نبل وشجاعة ! .

وزأر الأمير جون يقول لهما : " وأين الجراح التى تعرض كل منكما لها ؟ وأين رجالكما ؟ وأين أموال الفدية ؟ ... أكثر من ٣٠,٠٠٠ مارك فى أيدى ذلك ... ذلك الذى يحمل على كتفيه رأس ذئب ! يتعين القبض على ذلك الشخص ، أنا أقول لكما ذلك ! يتحتم القبض على ذلك الشخص . اقبضوا عليه ! ".

وتضرع إليه سير جوى قائلا : " ولكن كيف ... كيف يا صاحب السمو ؟ " فقال العمدة : " أنا سأتولى قيادة جيش وبعد ذلك نحيط به ونحاصره ! " وزأر سير جوى قائلا : " أنت ؟ أنت لا تستطيع القبض على روبين هود ولو كان جالسا فوق ركبتيك يطلق السهام على غراب ! " .

وفجأة خطرت فكرة أخرى على ذهن العمدة ، إذ قال : " لماذا لا ننظم مسابقة فى رمى السهام ونغريه بالمشاركة فيها ؟ " وصاح الأمير جون يقول : " أغروه بأن تكون المسابقة تحت رعايتى " . فقال سير جوى : " هذا صواب يا صاحب السمو " . وعاد العمدة يقول : " أنا لا أزال أحبذ فكرة المسابقة " . وقال سير جوى : " ونجعله يطير إلى هنا على طرف سهم من سهامه ؟ هذه فكرة مدهشة ! "

وقال العمدة بإصرار : " لقد قلت وأقول مرة أخرى ، عندما يكون معنا أفضل رماة السهام فى كل أنحاء إنجلترا الذين سيحضرون للمسابقة نستطيع ألا ندع روبين هود يعود سالما . لقد أغريناه بالمجىء عندنا . وأنتم تدركون يا صاحب السمو ما أقصده ؟ فلنغره " .

John began to consider it.

"Perhaps there's something in your idea, Sheriff," he said. "This Robin Hood is undoubtedly the best archer in England, if all I hear be true, and he's probably intensely proud of the fact, too.

"Give orders for the assembly; and we'll make the necessary arrangements."

"Splendid, Sire ! we'll lay this Robin Hood by the heels." and the Sheriff rubbed his hands with glee.

Next morning the assembly was duly called and arrangements quickly made for a Grand Archery Tournament to establish who was the finest archer in England.

وقالت الليدى ماريان : "بدأت بالفعل أفهم .."

وبدأ الأمير جون يفكر فى المسألة ، ثم قال : " ربما يمكن الوصول إلى شىء ما من خلال فكرتك أيها العمدة . إن روبين هود هذا هو أحسن رام بالسهم فى كل إنجلترا لو كان كل ما أسمعه عنه صحيحا ، وربما كان هو يعتز بهذه الحقيقة اعتزازا كبيرا وربما كان فخورا بذلك أيضا . أصدروا الأمر أن يتم عقد اجتماع . وسنناقش ونعمل الترتيبات اللازمة " . وأخذ العمدة يفرك كفيه من فرط السرور وهو يقول ذلك . وفى صباح اليوم التالى تم عقد الاجتماع وتم وضع الترتيبات لمسابقة رماة السهام الكبرى بسرعة لتحديد من هو أبرع رام بالسهم فى إنجلترا .

إعداد المصيدة للإمساك بروبين

CHAPTER VIII

Robin Wins the Golden Arrow

"You're *surely* not going to that archery tournament, Robin! You're not fool enough for that, are you? You know it's a trap! "

Robin, disguised as a tinker, strode on ahead paying no heed to Will Scarlet who trudged after him sulkily. With him, along the dusty road, tramped fat Friar Tuck, as a merchant; Little John as a returned Crusader; Much-the-Miller's-Son and Allan-a-Dale as yeomen. All the company carried bows and arrows and quarter-staffs-and all glared at their beloved master as if he were their sworn foe. He was whistling now as he stepped it merrily.

Allan-a-Dale grabbed him sternly and forced him to a halt as the others clustered about. "You've got to listen to us, Robin! Prince John and Sir Guy and the rest have just cooked this thing up to take you!"

"Maybe so !" said Robin with a careless shrug. "They're right, Robin !" panted rolypoly Friar Tuck. "Once they get you inside Nottingham gates they'll ... The others joined in the protestations.

"Where's your sporting blood, my friends," yawned Robin. "Sir Guy accepted *our* invitation ! We'd be rude not to accept his...!"

"It'd be a bit ruder," suggested Will, "to get your neck stretched!"

"Ah," sighed Robin, shaking his head sadly, "my band is getting fat and over-fed! No more love of fights ... risk adventure ! No more fun hearing Sir Guy's and the High Sheriff's blood vessels pop with rage when we wave farewell ... ! Too bad ... too bad!"

الفصل الثامن

روبين يفوز بالسهم الذهبى

" **أنت** بالتأكيد لن تذهب إلى مسابقة رماة السهام يا روبين ! أنت لست من الحماقة إلى هذا الحد ، أليس كذلك ؟ أنت تعرف بالتأكيد أنها مصيدة " .

كان روبين متنكرا فى زى صانع للصفائح يمشى بخطى واسعة للأمام دون أن يمنح أذنا مصغية إلى ويل سكارليت الذى كان يلهث وراء روبين وهو مقطب الجبين . وكان يمشى معه فى نفس ذلك الطريق الترابى الكاهن تك بجسمه الضخم متنكرا فى زى تاجر ، وكان الصغير جون متنكرا فى زى جندى من الجنود الصليبيين العائدين إلى أرض الوطن ، وكان كل من ماتش ميلرز صن وألان أديل متنكرين فى زى خدم المنازل . وكان الجميع يحملون الأقواس والسهام والهراوات ، وكانوا جميعا يركزون أنظارهم على سيدهم المحبوب كما لو كان عدوا يصوبون إليه سهام محبتهم . ولقد كان يصفر بشفتيه آنئذ وهو يمشى بمرح .

وأمسك به ألان أديل بحزم وأوقفه عن السير والتف الآخرون حولهما . وقال ألان : "من الضرورى أن تصغى إلى كلامنا يا روبين ! الأمير جون وسير جوى وباقى أفراد الحاشية قد طبخوا هذه المسابقة من أجل الإمساك بك " . فقال روبين وهو يهز كتفيه فى عدم اكتراث : " يجوز أن يكون الأمر كذلك " . وقال الراهب تك : "حالما يدخلونك من بوابة نوتنجهام فإنهم ... " . وانضم إليه الآخرون مؤكدين معارضتهم ، فقال روبين وهو يتثاءب : " أين الروح الرياضية الموجودة فى دمائكم يا أصدقائى . لقد لبى سير جوى دعوتنا إليه (ليزورنا فى الغابة) ! وسنكون فى غاية الوقاحة لو لم نستجب لدعوته لنا ...! " فقال ويل : " وستكون وقاحة أكبر عندما تمد رقبتك لكى يضعوا حبل المشنقة حولها " . وتنهد روبين وهو يقول : " آه ، رجالى قد ازدادوا سمنة من جراء الإفراط فى تناول الطعام ... لم يعودوا يحبون القتال ولا المخاطرة ... ولا المغامرة . ولم يعودوا يحبون سماع أنباء المداعبات عندما يسمعون أن السير جوى والعمدة يغلى الدم فى شرايين كل منهم عندما نلوح لهم بأيدينا مودعين..! هذا سيئ ... هذا سيئ ! "

"Well now, when you put it that way, good master!" chuckled Little John. And everybody grinned at everybody else a bit sheepishly.

At last they came within sight of Nottingham Castle and mingled with the throng on their way to the tournament.

"Does every man know what he's to do?" murmured Robin, for he had been coaching them along the way. "Aye," whispered Little John, "Will Scarlet's with 'em now, mixin' with the crowd on the tournament field!"

As the group scattered and entered the brilliant and bannerhung courtyard-they saw the royal box with its purple and gold-and, in a blaze of jewels, Prince John-Lady Marian, Sir Guy and the High Sheriff-surrounded by knights and ladies.

There were tiers of seats for the spectators and at one end of the field were pitched gaily coloured tents, one for the archers of each knight. At the other targets were set up.

The stands were crowded with people and more were streaming in. All was gaiety and clamour. The sound of the herald's trumpet cast a hush over the field. "Know ye that the archers of Sir Guy will now compete against all corners. Step up, ye bold bowmen of England and see who shall carry off the prize ... the golden arrow from the hand of our Maid of Honour ... Lady Marian Fitzwalter....."

The crowd broke into wild applause and along with several other bowmen of the people, Robin, Little John and Friar Tuck in their disguise left the crowd and with bows over their shoulders, walked toward the targets.

As the contests progressed Marian thrilled at the thought that she recognised Robin.

فقال الصغير جون : " حسنا ، تبدو المسألة مقبولة الآن عندما تضعها بهذه الطريقة أيها السيد الطيب" . وأمسك كل منهم بالآخر كالغنم المفزوعة .

وأصبحت قلعة نوتنجهام فى مرمى البصر واختلطوا بالحشود البشرية التى كانت تشق طريقها لحضور المسابقة . وتمتم روبين يقول : " هل يعرف كل واحد ما يتعين عليه أن يعمله ؟ " وكان روبين قد لقن كلا منهم ما يعمله أثناء سيرهم فى الطريق . وهمس الصغير جون يقول : " آى ، ويل سكارليت معهم الآن مندسا بين المجموعة التى تجهز ميدان المسابقة ! " .

وعندما انتشر أفراد المجموعة ودخلوا إلى فناء القلعة الرائع ، شاهدوا المقصورة الملكية يختلط فيها اللون الأحمر مع لون الذهب ، وأبصروا توهج المجوهرات ، وشاهدوا الأمير جون ، والليدى ماريان ، وسير جوى ، والعمدة ، يحيط بهم الفرسان وسيدات المجتمع .

وكانت هنالك صفوف من المقاعد للمتفرجين ، وفى طرف من المكان كانت خيام ملونة قد نصبت خصصت واحدة منها لرماة السهام التابعين لكل فارس من الفرسان . وفى إحدى الخيام كانت توجد الشواخص التى ستطلق عليها السهام .

وكان المكان المخصص لوقوف المتفرجين يغص بالحاضرين وكان متفرجون آخرون يفدون إلى المكان . وكان الجو يغلب عليه الفرح والمرح . وأضفى صوت المذيع جوا من الإثارة والحيوية وهو يقول : " أنتم تعرفون أن رماة السهام التابعين للسير جوى سيتنافسون مع كل الرماة الآخرين الذين حضروا إلى المسابقة . انهضوا يا رماة السهام البواسل فى إنجلترا وسنرى من الذى سيحصل على الجائزة ... السهم الذهبى يأخذه من يد وصيفة شرف المسابقة ... الليدى ماريان فيتزوالتر . " وانبعث تصفيق حاد من الجمهور . ومشى للأمام كل من روبين والصغير جون ، والراهب تك متنكرين فى وسط رماة السهام من أفراد الشعب لمواجهة الشواخص وهم يحملون أقواسهم على أكتافهم .

وعندما تقدمت خطوات المسابقة ارتاعت ماريان عندما ساورها خاطر أنها قد تعرفت على روبين بين المتسابقين .

Sir Guy noticed her interest with his own suspicions. The High Sheriff bent toward him. "It seems to me there's something familiar about the cut of that tall tinker, Sir Guy? You don't suppose .....? "

Sir Guy did suppose. "Marian, my dear," he said casually "... that tall archer ...would you say that you'd seen him before?"

She had steeled herself for just such a question. "And if I had seen him before," she said casually, "what interest would a tinker have for me?" Her answer appeared to put him at rest.

The contest had narrowed down to three. Little John claimed that Friar Tuck had spoiled his aim-Friar Tuck blamed Little John-and they were soon in a rough and tumble fight, archers and attendants running to separate them. It was Robin who dragged Friar Tuck out of the melee.

The final test lay between Robin and Sir Guy's archer and the crowd stood and cheered as the tall tinker and the other fitted arrows to their bows.

Sir Guy, Prince John and the High Sheriff had their heads together in solemn conference. "Do you think he's the one? whispered the Sheriff. "We'll soon know," whispered Sir Guy. "If he isn't," whispered Prince John to the Sheriff, with terrifying effect, "we'll stick your head on a target ! "

Will Scarlet and others of the outlaws were pushing their way nearer to the royal box. Robin having tested his bow and fitted the arrow, looked keenly about the field, and then at Lady Marian, whose lovely face was sober and intent.

The arrow of the archer landed within an infinitesimal fraction of an inch off centre, but Robin's arrow hummed into the target with its point buried in the same hole ! An hysterical roar of applause arose from the crowd.

ولاحظ سير جوى مبلغ اهتمامها نظرا لشكوكه. ومال نحوه العمدة وهو يقول : يُبدو لى أنه يوجد شيء مألوف لنا بالنسبة إلى هيئة وقوام صانع الصفائح الطويل القامة يا سير جوى ؟ ألا تظن ... ؟ " وكان سير جوى يشاركه فى نفس ذلك الاعتقاد ، ومال بجسمه نحو الليدى ماريان وقال لها : " يا عزيزتى ماريان ... صانع الصفائح الطويل القامة ... ألا يمكن لك القول أنك قد شاهدتيه من قبل ؟ " وكانت قد حصنت نفسها لمثل هذا السؤال فقالت : " ولو كنت قد شاهدته بالفعل من قبل ، فما الذى يعنينى من شأن صانع للصفائح ؟ " ويبدو أن إجابتها المؤكدة أنه مجرد صانع صفائح قد أزجت الشعور بالراحة إلى قلبه .

واقتصرت المسابقة على ثلاثة متسابقين . وادعى الصغير جون أن الراهب تك قد طاش سهمه وأخطأ الهدف ويلزم خروجه من المسابقة - وأخذ الراهب تك يلوم الصغير جون بسبب ما ادعاه ، وسرعان ما اشتبكا فى شجار عنيف وجرى رماة السهام وبعض المتفرجين للفصل بينهما ، وكان روبين هو الذى أخرج الراهب تك من بين المتسابقين .

وانحصرت المنافسة بين روبين ورام من رماة سير جوى ، ووقف المتفرجون يقدمون التحية بينما كان صانع الصفائح والرامى الآخر يثبت كل منهما السهم فى القوس .

وتقاربت رءوس كل من سير جوى ، والأمير جون والعمدة فى مؤتمر وقور ، وهمس العمدة قائلا : "هل تعتقدان أنه هو الشخص المطلوب ؟" فقال سير جوى : " ستعرف ذلك بعد قليل " . وقال الأمير جون : " إذا لم يكن هو الشخص المطلوب سنعلق رأسك فى حبل المشنقة ! "

وكان ويل سكارليت وبقية الثوار يشقون طريقهم ليصبحوا فى مكان قريب من المقصورة الملكية . وبعد أن اختبر روبين القوس وثبت فيه السهم نظر حوله ثم وجه نظره نحو الليدى ماريان وكان وجهها رزينا وهادئا .

ووصل سهم الرامى المنافس إلى مكان يقترب من جزء من البوصة بعيدا عن مركز دائرة " التنشين " ، ولكن السهم الذى أطلقه روبين أصاب نفس الدائرة وتم رشقه فى نفس الدائرة الصغيرة الموجودة فى مركز الهدف ! وارتفعت أصداء تصفيق بطريقة هستيرية فى الأجواء من جانب الجمهور .

"What's your archer captain's name, Sir Guy?" asked Prince John excitedly. "If he beats this stranger, I'll buy him with a thousand gold marcs! "

"Win or lose, I'll *give* him to you, Sire, for a favour ... said Sir Guy grimly, "that you'll let me deal with the wolf's-head in my own way....."

"Done !" exclaimed Prince John heartily. "I'm leaving for Norwich, anyway, so you may do what you please with him..."

Marian who had overheard, stared at the field, her face set with apprehension.

Again Robin's magic bow struck home.

The crowd went mad. Waving, cheering themselves hoarse, they left their stands and milled across the field to Robin. They hoisted him shoulder-high and started to carry him across the field to the royal box. As they bore him through the crowd he was conscious that his own men, in disguise, formed a thick and protective, but not obtrusive wall about him. He was also aware when the surging crowd forced his own men into the background. As his bearers stopped before John and uncovered, he leapt lightly down. Sir Guy, the High Sheriff and the other knights, as well as the wily Prince John, were scanning him with narrowed eyes.

The Lady Marian fought with herself to control her fear.

One of the men-at-arms nodded back as Sir Guy looked off to the entrance and raised his arm in a signal. Then an officer gave a quiet command to his men and they began to push through the crowd toward Robin and a large force of mounted troops began to file through the courtyard. Dividing into two sections they walled the field with steel.

وقال الأمير جون : " ما هو اسم رئيس الرماة عندك يا سير جـوى ؟ لـو اسـتطاع أن يهزم هذا الرجل الغريب سأشتريه بألف مارك ذهبى " .

فقال سير جوى : " فى حالة فوزه أو خسارته سأهبه لك يـا صـاحب السـمو فـى مقابل معروف تسديه إلـى ... وهو أن تتركنى أتصرف مـع رأس الذئـب بطريقتـى الخاصة ... " فصاح الأمير جوى يقول من أعماق قلبـه : " اتفقنـا ! أنـا سأسـافر إلى النرويج على أى حال ، ولذلك تستطيع أن تفعل ما تشاء بشأنه ... "

وكانت ماريان التى وصل إلى سمعها ذلك الحوار تحملق فـى أرجـاء المكـان ، وقـد ظهر على وجهها أنها قد فهمت كل ما كان يحاك حولها . كان قوس روبـين السـحرى قد عاد مرة أخرى إلى أرض الوطن .

وسيطر الهوس على الجمهور . كانوا يلوحون بأيديهم ، ويهتفون بأصوات خشنة ، وغادروا المكان الذى كانوا يقفون فيه ومشوا فى فناء القلعـة متجـهين نحـو روبـين . ورفعوه فوق الأكتاف وحملوه نحـو المقصـورة الملكيـة . وبينمـا كـانوا يحملونـه وسـط الجمهور المزدحم كان يدرك أن رجاله المتنكرين كانوا يشكلون جدارا سميكا واقيـا لـه وهو غير بعيد عنه . وكانت يدرك بعد ذلك أن الجمهور المندفـع قـد أزاح رجالـه إلى مؤخرة الحشود المتدافعة .

وعندما وصل من يحملونه إلى أمام الأمير جون وأنزلـوه عـن أكتافـهم نـزل بخفـة واقفا على قدميه . وكان سير جوى والعمدة والفرسان الآخرون والأمير جـون نفسـه يفحصونه بعيون مدققة . وكانت الليدى ماريان تصارع مشاعرها لكى تتغلب علـى مخاوفها .

وأومأ أحد الرجال المسلحين برأسه ، بينما كان سير جوى ينظر نحو المدخل ورفـع الرجل المسلح يده كما لو كان يعطى إشارة إلى أشـخاص آخريـن . ثـم أصـدر أحـد الضباط أمرا إلى رجاله الذين بدءوا يشقون طريقهم بين الحشود متجهين نحو روبـين وبدأت قوة كبيرة مـن الفرسـان الراكبـين يحيطـون بالفنـاء . وانقسـموا إلى قسـمين ليحيطوا فناء القلعة بسياج من حديد .

"What is your name, archer?" Prince John addressed Robin Hood.

"Godfrey of Sherwood."

"How is it that a tinker learned so well the use of arms? "

"Even a peaceful tinker must protect himself ... from treachery ....."

"It's earned you more than you bargained for today.....!? Prince John stood and with a sardonic smile went on, "I pronounce you Champion Archer of England! And from the gracious hand of Lady Marian Fitzwalter ... you will now receive your reward! "

A servant approached with the Golden Arrow on a crimson cushion. Marian took it and turning toward Robin, tried in vain to warn him with her eyes. She glanced off at the encircling troops and the white hand that held the arrow trembled. Prince John's men were pushing closer. Robin's men were also closing in. The Lady Marian saw no way out. Robin did.

"I ... I ... here is your prize, Sir Archer," she stammered faintly.

"It has been my dream to receive it from so beautiful a lady."

"Your voice, tall tinker," said Sir Guy blandly, "has an oddly familiar sound ! ... It can't be that we've met before ! Or can it ? "

وخاطب الأمير جون روبين قائلا له : " ما اسمك أيها الرامى بالسهام ؟ " فقال روبين : " جودفرى من شيروود " . فسأله الأمير جون : " كيف حدث أن صانع الصفائح قد تعلم كيف يستخدم السلاح ؟ " فقال روبين : " حتى صانع الصفائح المسالم يجب أن يحمى نفسه ... من الخيانة " .

فقال له الأمير جون : " لقد ربحت اليوم أكثر مما كنت تصبو إليه ...! " ونهض الأمير جون واقفا وهو يبتسم ابتسامة باهتة ويقول : "أنا أعلن أنك بطل الرمى بالسهم فى إنجلترا ! ومن يد الليدى ماريان فيتزوالتر الكريمة ... أنت ستستلم جائزتك ! " .

واقترب أحد الخدم وهو يحمل سهما ذهبيا فوق وسادة حمراء اللون . وأخذت ماريان السهم مستديرة نحو روبين وحاولت تحذيره بنظرات عينيها دون جدوى . ونظرت نحو القوات التى كانت تحيط بالمكان ، وارتجفت اليد البيضاء التى كانت تحمل السهم الذهبى فى تلك اللحظة . كان رجال الأمير جون المسلحون يتقدمون أكثر مما تقدموا .

وكان رجال روبين أيضا يتقدمون . ورأت الليدى ماريان أنه لا سبيل إلى الخروج من المأزق . ورأى روبين نفس الرأى أيضا .

وهمهمت بصوت خافت تقول : " أنا ... أنا ... هاك جائزتك يا أبرع رام بالسهام " .

فقال روبين : " لقد كان حلم حياتى أن أستلمها من سيدة جميلة مثل جمالك " .

وقال سير جوى : "صوتك يا صانع الصفائح الطويل القامة فيه نبرات مألوفة لى بشكل غريب . يستحيل ألا تكون قد التقينا من قبل ! أم أننا لم نلتق من قبل ؟ " .

CHAPTER IX

Robin is Arrested

"Your memory for voices, Sir Guy, is far better than my own!"

Robin Hood bowed low before the royal box, where all the Norman dignitaries sat, in glittering state-and the Lady Marian, whose face was white with dread at what the fates might have in store for the soul-stirring outlaw of Sherwood Forest.

For the moment the only sound in the crowded courtyard of Nottingham Castle was the wind, for storm clouds were darkening the sky where a lone hawk was wheeling.

"A long bow-and a short memory, eh?" said Prince John with his wily smile. "Both very convenient at times !"

"Memories sometimes stretch, Your Highness ....." retorted Robin with an impudent grin.

"And so do necks, my friend!" cried Sir Guy, angrily. "How is it you didn't use a black arrow today?

"That is my last resort ! Its verdict is always final ! "

As they talked the soldiers were slowly but surely closing in and Robin's men were having difficulty in holding their positions without giving themselves away by open hostility. Suddenly Sir Guy signalled his leader.

"Arrest this man!" bellowed Dickon and in that instant the storm was on.

الفصل التاسع

إلقاء القبض على روبين

انحنى روبين هود أمام المقصورة الملكية حيث كان يجلس كل ذوى الشأن من النورمانديين فى كامل أبهتهم ، وكانت الليدى ماريان التى كان وجهها فى غاية الشحوب من الفزع من المصير الذى يمكن أن يلقاه محرك الروح بين الخارجين على القانون فى غابة شيروود . وقال روبين هود : " ذاكرتك فيما يتعلق بالأصوات يا سير جوى أفضل بكثير من ذاكرتى " .

فى تلك اللحظة كان الصوت الوحيد المسموع فى فناء قلعة نوتنجهام المزدحم بالجماهير هو صوت الريح لأن السحب التى كانت تحركها العاصفة كانت تصبغ السماء بالظلام الذى كان يشقه صوت صقر منعزل وحيد .

وقال الأمير جون : " قوس طويل ، وذاكرة قصيرة المدى ، إيه ؟ " وابتسم الأمير جون ابتسامة فاترة ثم قال : " كل منهما ملائم جدا فى بعض الأوقات ! " فقال روبين وهو يبتسم ابتسامة تنم عن الثقة : " إن الذكريات ربما تتمدد فى بعض الأحيان يا صاحب السمو ... " وصاح سير جوى يقول بغضب : " وتتمدد الرقاب أيضا يا صديقى . كيف حدث أنك لم تستخدم سهمك الأسود اليوم ؟ " فقال روبين : " ذلك هو الملاذ الأخير عندى ! وحكمه دائما حكم نهائى ! " .

وبينما كانوا يتكلمون كان الجنود يتقدمون ببطء ولكن بكل إصرار على التقدم ، وكان رجال روبين يجدون أنه من الصعب أن يصلوا إلى الأماكن التى يريدونها دون أن يتعرضوا لمواجهة العداء الصريح من الناس المتلاصقى الأجسام . وفجأة أعطى سير جوى الإشارة إلى قائد جنوده ، وصاح قائد جنوده ديكون يقول : " اقبضوا على هذا الرجل ! " وفى تلك اللحظة كانت العاصفة مستمرة .

Instead of trying to flee back through the crowd, Robin leapt into the royal box, smashed full into Sir Guy, clutched his throat and forced him back gasping. Next he bowled the High Sheriff over-and with a quick smile at Lady Marian, dashed to the rear of the box, and out through the silken canopies that formed the back of it.

Sir Guy was astonishingly calm as he picked himself up and wiped the blood from his face. The High Sheriff still sat blinking stupidly, and bellowing: "Hey, get around behind there! Head him off!" Sir Guy advised him to stop shouting, and whispered something in his ear, which made him smile broadly.

At the rear of the royal box Robin was confronted with a solid flank of nearing men-at-arms. He doubled and ran parallel to the pavilion, and as quickly ran back again. Other soldiers were frantically trying to get around to the rear of the royal box. The mass of people rushed back and forth in bewilderment. Robin's Merry Men-disguised in anything but the Lincoln green-were doing their best to delay the soldiery. "What's the matter ?" people were saying. "What's happened?" ... "It's Robin Hood!" "Don't let them take him !"

Swords were flashing-knives gleaming-quarterstaffs flailing.

The mêlée was at its height when Friar Tuck whanged his staff down on the skull of a soldier who was about to brain Little John. "Thanks, Fatty," said John, a bit reluctantly. "The pleasure was all mine!" grunted Tuck.

At that particular moment they overheard Will Scarlet whisper to another of their comrades: "He's away ! They won't catch him now ! Give the signal to scatter ! "

The man blew a blast on his hunting horn.

وبدلا من أن يحاول الهروب إلى الخلف بين الجمهور ، قفز روبين إلى داخل المقصورة الملكية ، متصادما اصطداما تاما مع سير جوى ، وأمسك بحلقومه وأجبره على التراجع وهو يلهث لكى يلتقط أنفاسه . وبعد ذلك أزاح العمدة من طريقه ، ثم ابتسم ابتسامة سريعة إلى ليدى ماريان واندفع نحو مؤخرة المقصورة وخرج منها وهو يمر بالأرائك المغطاة بقماش الحرير فى مؤخرة المقصورة .

ومن المدهش أن سير جوى كان هادئا وهو ينهض على قدميه ويمسح الدم عن وجهه . وكان العمدة لا يزال جالسا يفرك عينيه بغباء ويصيح قائلا : " هاى ، اذهبوا إلى خلف المقصورة ! اقطعوا رأسه ! " ونصحه سير جوى أن يكف عن الصياح ، وهمس فى أذنه ببعض الكلمات التى جعلته يبتسم ابتسامة عريضة .

وراء المقصورة الملكية وجد روبين فى مواجهته مجموعة صلبة من الرجال المسلحين . وضاعف من سرعته وجرى فى خط مواز للخيمة ، ثم جرى بنفس السرعة عائدا إلى الوراء . وكان جنود آخرون يحاولون بكل إصرار أن يحيطوا بمؤخرة المقصورة الملكية . وكانت كتلة الجماهير تندفع إلى الوراء وإلى الأمام فى فوضى عارمة . وكان رجال روبين وقد تنكروا فى أى مظهر يحاولون أن يعملوا على تأخير تقدم الجنود . وكان الناس يقولون : " ما هى الحكاية ؟ ماذا حدث ؟ هل هو روبين هود ؟ لا تجعلوهم يأخذونه ! " .

وكانت السيوف تلمع ، وكانت السكاكين تلمع وكانت العصى تمرق فى الهواء . وبلغ العراك أقصى ذراه عندما هوى الراهب تك بعصاه على جمجمة جندى كان على وشك أن يضرب الصغير جون على رأسه . وقال الصغير جون : " أشكرك أيها السمين " . ورد عليه تك بقوله : " الفضل كله لله " .

وفى تلك اللحظة الفريدة سمعا ويل سكارليت يهمس فى أذن زميل لهما قائلا : " لقد هرب . إنهم لن يقبضوا عليه الآن ! أعط الإشارة لكى يتفرق رجالنا " . وأصدر الرجل الذى تحدث إليه ويل سكارليت نوعا معينا من الصفير بواسطة بوق يستخدمه الصيادون .

Robin ran desperately but another ring of horsemen appeared suddenly from around the end of the pavilion and closed in on him. Mounted soldiers were advancing on three sides. He slid to a stop, looked about for a way of escape, then, with a bound, he ducked back into the rear of the pavilion. When he was seen a roar went up from the crowd. Two solid files of mounted men-at-arms rode in from the flanks, cutting off his escape. Now from every side soldiers rushed upon him.

He was trapped.

Sir Guy observed this with a sardonic smile-the High Sheriff was jubilant-Prince John mountainously complacent. The Bishop of the Black Canons raised his eyes in thankfulness. The only compassion for him shone in the tear-dimmed eyes of Lady Marian.

Robin-ringed now with steel-fought desperately, but at last they bore him down. The mob was yelling as they fought blindly. Men-at-arms pinioned Robin's arms, and dragged him, bleeding and tattered toward the royal box.

Sir Guy, after eyeing him from head to foot with a contemptuous smile, reached out and struck him heavily across the face.

"I' faith," cried the High Sheriff, "a very good idea! " He reached forward but as he was about to emulate Sir Guy-Robin launched out with his foot and gave him such a terrific kick in the mid-region that the breath was knocked out of him all but permanently.

"Your turn now, Prince John!" cried Robin, ominously.

"You are a very rash young man!" replied Prince John stepping back precipitately. "I'm sorry I can't remain in Nottingham to see what Sir Guy has in store for you! ... It'll be something special, I can assure you that!"

"Sorry I underestimated you, Sir Guy! The next time....."

"There'll be no next time for you !" shouted Sir Guy. Then, to Dickon: "Lock him up!"

وجرى روبين بكل قواه ، ولكن حلقة أخرى من الفرسان فوق صهوات الخيول ظهرت من خلف السرادق واقتربت منه . كان الجنود يتقدمون نحوه من ثلاثة اتجاهات . ووقف وبحث عن طريق للهروب ، ثم وثب وثبة كبيرة وعاد إلى داخل الخيمة . وعندما شاهده الجمهور مرة أخرى صدر زئير هائل بين الجمهور . وقطع صفان من الجنود المسلحين طريق الهروب . واندفع الجنود الآن من كل صوب نحوه . لقد تمت الإحاطة به .

ولاحظ سير جوى ذلك وهو يبتسم ابتسامة تنم عن حقد دفين . وكان العمدة مسرورا . وكان الأمير جون يشعر شعور الرضى . ورفع قسيس بلاك كانون عينيه إلى السماء دليلا على شكره لله . وكان التعاطف الوحيد مع روبين هود يتجلى فحسب فى عينى ليدى ماريان المخضلتين بالدموع .

كان روبين آنذاك تحيط به الأسلحة الفولاذية يقاتل فى يأس بضراوة ، ولكنهم فى النهاية تمكنوا من الإمساك به . وكانت الجماهير تصرخ وهم يتدافعون على غير هدى . وربط الرجال المسلحون ذراعى روبين ، وجروه وهو يدمى ممزق الملابس نحو المقصورة الملكية . وبعد أن نظر إليه سير جوى من قمة الرأس إلى أخمص القدمين وهو يبتسم متشفيا اقترب منه وضربه بشدة على وجهه .

وصاح العمدة يقول : " عندى فكرة جيدة ! " وتقدم للأمام نحو روبين وكان على وشك أن يحذو حذو سير جوى ويضرب وجه روبين ، ولكن روبين ركله بقدمه ركلة هائلة فى وسط جسمه لدرجة أن أنفاسه تقطعت إلى حد ما . وقال روبين هود : " لقد جاء دورك أنت أيضا أيها الأمير جون ! " فقال الأمير جون : " أنت شاب شديد التهور ! ويؤسفنى أننى لن أبقى فى نوتنجهام لكى أرى ما يعده سير جوى لك ! ... سيكون ما يعده لك شيئا خاصا بك وشديد الخصوصية ، وأنا أستطيع أن أؤكد لك ذلك " . فقال روبين : " يؤسفنى أننى لم أحسن تقدير كفايتك يا سير جوى ! فى المرة القادمة ... " فقال سير جوى : " لن تكون هنالك مرة قادمة بالنسبة لك أنت " . ثم التفت إلى ديكون وقال له : " أدخله إلى محبسه ! "

As they led Robin away, Sir Guy and Prince John noted with sardonic amusement the pallor of the face of Lady Marian. Robin's captors lost no time in bringing him to trial.

The Great Hall of Nottingham Castle was the place.

Sir Guy, Sir Geoffrey, Sir Mortimer and Sir Ralf sat in judgment with the High Sheriff and a number of Norman ladies were in attendance-among them Lady Marian.

Robin Hood, heavily guarded by men-at-arms under Dickon, stood before his accusers, dirty, tattered and blood-stained.

"Robin of Locksley, known to some as the outlaw Robin Hood..." Sir Guy reading pompously, "after a fair trial in which you were not able to produce one witness on your own behalf, you have been found guilty of outlawry, theft, murder, abduction, false pretences, contempt of the Crown, poaching in the Royal forests and ... high treason ! "

"Haven't you forgotten a count or two ...?" asked Robin coolly.

"What do you mean? "

"Isn't it a crime under the noble Prince John to love my country ? a felony to protect the serfs against your rapacity? a misdemeanour to be loyal to my King?"

If I could add anything to the charges against you, I'd gladly do so ! answered Sir Guy and went on: "It is the sentence of this tribunal that on the morrow, at high noon, you are to be taken to the town square of Nottingham, and there hanged by the neck till you are dead."

"There may be some....." suggested Sir Guy, his eyes resting on Marian, "who will regret that a man of your peculiar talents should be cut off so early in life. But personally ....."

"..... you think," interposed Robin, "the sentence exceedingly lenient ! ..... I thank you ! "

وبينما كانوا يقتادون روبين إلى محبسه ، لاحظ سير جـوى والأمـير جـون بتشـف وسخرية امتقاع وجه الليدى ماريان ولم يتوان أولئك الذين وقع روبـين فـى أسـرهم أن يقدموه إلى المحاكمة .

وكان مكان المحاكمة هو القاعة الكبرى فى قلعة نوتنجهام . وجلـس علـى منصـة القضاة : سير جوى - سير جيوفرى - سير مورتيمور - سير رالف ، ومعـهم العمـدة وعدد من السيدات النورمانديات ، وكانت الليدى ماريان تجلس بينهن .

ووقف روبين هود تعلوه القذارة ، ممزق الملابس ، تنزف جروحه دمـا أمـام قضاتـه محاطا بحراسة مشددة تحت قيادة ديكون .

وقرأ سير جوى قرار الاتهام قائلا : " أنت يا روبين لوكسلى الشهير لدى بعض الناس باسم روبين هود ، بعد محاكمة عادلة لم تستطع أن تحضر فيـها شـاهدا واحـدا يشهد لصالحك ، ثبت أنك مذنب فى الخروج علـى القـانون ، والسـرقة ، والقتـل ، والخطـف ، والادعـاءات الكاذبـة ، وإهانـة التـاج ، والتعـدى علـى حرمـة الغابـات الملكية... والخيانة العظمى ! " وسأله روبين هود ببرود : " ألم تغفل عن اتـهام آخـر أو اتهامين آخرين ؟ " فقال سير جوى : " ماذا تقصد ؟ " فقال روبـين : " أليسـت جريمة فى عهد الأمير جـوى النبيـل أن أحـب وطنـى ؟ ... أليسـت جنايـة أن أحمـى الفلاحين الفقراء من جشعكم ؟ أليس عملا شريرا أن أكون مواليا للملك ؟ "

وقال سير جوى : " لو استطعت أن أضيف اتهامات أخرى ضدك لأضفتها بكـل سرور " . ثم استطرد يقول : " ولقد صدر حكم هذه المحكمة أنه غدا ، عند الظـهر ، يتم اقتيادك إلى ميدان بلدة نوتنجهام حيث يتم شنقك من رقبتك حتى تموت " .

ثم قال سير جوى وعيناه تتجهان نحو ماريـان : " يجـوز أن يكـون هنـالك بعـض الـ... الذين سيأسفون أن رجلا له مثل مزاياك ومواهبـك سـيحرم حرمانـا تامـا مـن الحياة فى باكورة العمر ، ولكننى شخصيا ... " وقاطعه روبـين بقولـه : " ... أنـت تعتقد أن الحكم فيه كثير من التساهل ! ... أشكرك ! " .

Staring straight ahead Robin Hood was led along the resounding corridors and down interminable steps to a dungeon door. A turnkey opened it and Robin was thrust inside. The cell was empty but for chains bolted into the wall and to these Robin was fettered. The door opened-clanged shut. The key turned. The cell was in darkness.

Robin was in desperate plight. Securely under lock and key and condemned to death by hanging on the morrow. Hope of rescue-none. What could his men possibly do against the armed forces of Sir Guy?

Marian, at her window in the castle, was looking out into the night, her closed fist beating impotently against the frame. Her eyes were filled with tears.

"What's troublin' you, me lady?" asked the nurse, tenderly.

"You know, Bess, where *his* men may be found!"

"Oo's men, me lady ... ? The boutlawr's men? 'Ow should I know?"

وتم اقتياد روبين هود مباشرة فى بعض الطرقات ثم هبط بعض الدرجات المفضية إلى باب الزنزانة . كانت الزنزانة من الداخل خاوية فيما عدا السلاسل المثبتة فى الجدار وتم ربط روبين بها ، وانفتح الباب ... ثم أغلق . ودار المفتاح . وأصبحت الزنزانة معتمة لا ضوء فيها .

كان روبين فى ورطة لا أمل فى الخروج منها . كان قد تم وضعه تحت القفل والمفتاح وقد تم الحكم عليه بالإعدام شنقا فى ظهيرة اليوم التالى . وكان الأمل فى النجاح مفقودا . وماذا كان يمكن لرجاله أن يفعلوا فى مواجهة القوات المسلحة التابعة لنفوذ سير جوى ؟ .

وكانت الليدى ماريان موجودة بداخل القلعة تنظر فى الظلام من خلال النافذة . وكانت تخبط بقبضة يدها على إطار النافذة . وكانت الدموع تملأ عينيها .

وسألتها وصيفتها بكل لطف : " ماذا يتعبك يا سيدتى ؟ " .

فقالت لها : " أنت تعرفين يا بيس أين يمكن العثور على رجاله ؟ " .

فقالت بيس : " أوه ، رجاله يا سيدتى ... ؟ الرجال الخارجون على القانون ؟ كيف يمكن لى أن أعرف ؟ " .

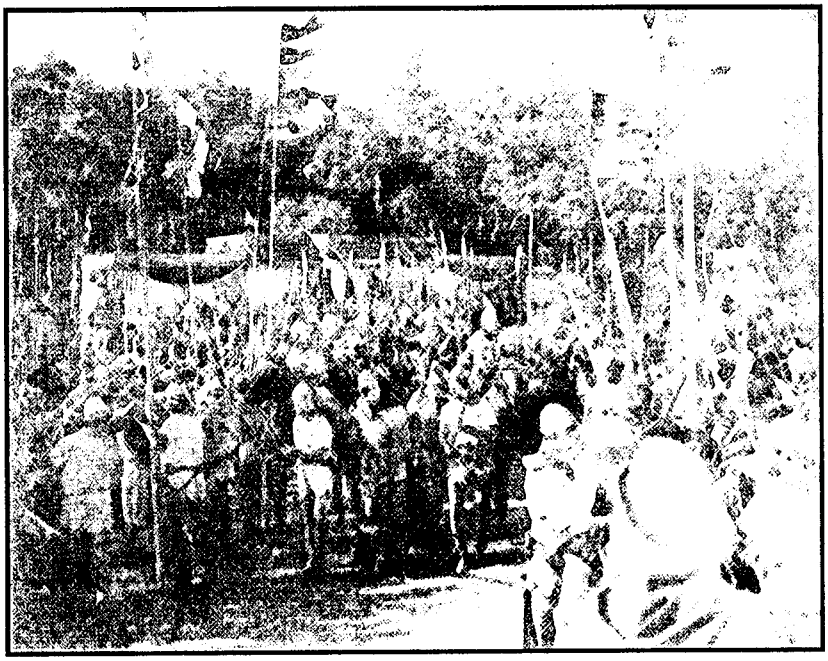

وأخذ الجنود روبين !

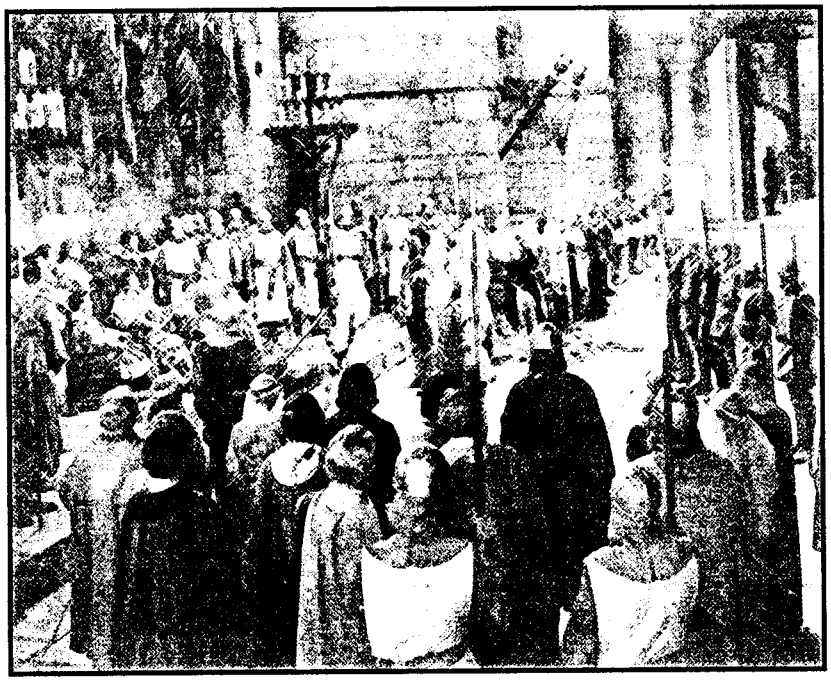

المحاكمة فى نوتنجهام!

محكوم عليه بالإعدام شنقا

CHAPTER X

Robin Escapes

Robin's men? But 'ow in the world should the likes o' *me* know, me lady, where Robin 's men' ides theirselves! "

"Now, Bess, don't put me off ... pleaded the Lady Marian desperately. "That little man who ... who likes you ... You've been seeing him, haven't you?"

"You mean Much-the-Miller's-Son? Well ...see, my lady ...I ..."

"Tell me where you meet him!"

"You wants to get a message to....."

"To Robin's band! Yes!"

"Well, me lady, I'll not deny that I do 'ave a nip of wine with 'im, of a night, now and again ... at a place in town! And I may say as some of the others was there ! "

"Where is it, Bess ? Tell me quickly....."

"It's a tavern ... the Saracen's 'Ead in Pilgrim Court. The landlord's name is 'Umility Prin. You knocks on the door and says 'A Locksley.' That's the password ... but you ....."

Before she finished Marian was hurrying down the secret stairway to the street, her great cloak drawn closely about her. As she flitted through the silent streets of Nottingham, Robin's men, crowded in the underground room of the Saracen's Head Inn, were desperately discussing their master's plight.

"There must be *some* way of freeing him...." exclaimed Will Scarlet. Little John was for battering down the Castle but Friar Tuck scornfully assured him that it would take a siege engine even to dent the walls of it. "Perhaps," ventured Allan-a-Dale, "we can save him on his way to the gallows ... Maybe we can ..... well....."

الفصل العاشر

هـروب روبـين هـود

قالت بيس : " رجال روبين ؟ ولكن كيف يمكن لأمثالى أن يعرفوا ، يـا سـيدتى ، أين يخبئ رجال روبين أنفسهم ؟ " وتوسلت إليها الليدى ماريـان قائلـة : " الآن يـا بيس لا تسببى لى الإحباط وفقدان الأمل . الرجل الصغـير الجسـم الـذى ... الـذى يحبك ... أنت كنت تقابلينه ، أليس كذلك ؟ " فقالت بيس : " هل تقصدين ماتش ميلرز صن ؟؟ حسنا ، انظرى يا سـيدتى ... أنـا ... " فقـالت لهـا : " أخـبرينى أيـن تقابلينه ؟ " فقالت بيس : " أنت تريدين أن تبلغى رسالة إلى ... " فقالت الليـدى ماريان : " إلى جماعة أتباع روبين ! نعم " . فقالت بيس : " حسنا ، يـا سـيدتى ، أنـا لن أنكر أننى قد تناولت معه بعض النبيذ فى ليلة مـن الليـالى مـن حـين إلى حـين آخر... فى مكان بالمدينة ! ويمكن أن أقول : إن بعض الناس الآخرين كانوا موجودين معه " . فقالت الليدى ماريان : " أين هو ذلك المكان فى المدينة يا بيـس ؟ أخـبرينى بسرعة ... " فقالت بيس : " إنها إحدى الحانات ، حانة رأس ساراسين فى بلجريـم كورت . وصاحب الحانة اسمه يوميليتى برن . ومن اللازم أن تقرعى البـاب وتقـولى : " لوكسلى " وهذه هى كلمة السر للدخول ، ولكنك ... " وقبـل أن تكمـل بيـس بقية كلامها ، كانت الليدى ماريان قد أسرعت إلى سلم سرى وخرجت إلى الشارع ، وعباءتها الفخمة قد أسدلتها تماما حول جسمها .

وبينما كانت الليدى ماريان تتسلل خلال شـوارع بلـدة نوتنجـهام ، كـان رجـال روبين مجتمعين فى حجرة تحت الأرض فى حانة رأس ساراسين ، وكانوا يتناقشون فى يأس بشأن محنة سيدهم . وقال ويل سكارليت : من اللازم أن توجد طريقة لتحريـره وتخليصه منهم ... " وكان من رأى الصغـير جـون أن يـهجموا علـى القلعـة لكـى ينقذوه بالقوة ، ولكن الراهب تك أكد له مزدريا رأيه أن ذلك يستلزم آلات لفـرض الحصار قادرة على أن تدك وتدمر جدران القلعة . وقال ألان ديل : " ربما نسـتطيع أن ننقذه وهو فى طريقه إلى المشنقة ... ربما نستطيع ... "

A rap at the door brought every man to his feet, hand on sword.

When Humility Prin announced that the Lady Marian had given the password, a fierce argument arose, many insisting that her coming was simply another Norman trick. When she appeared before them, however, her sincerity, added to the fact that she so readily swore on the crucifix which Friar Tuck presented, that her only wish was to save Robin-and that she had a plan-and a means of letting him know of it in his cell-they listened eagerly.

They were raining blessings on her as she left them. So, in an incredibly short time she was back in the Castle and none but the devoted Bess any the wiser. At her window through the sleepless night she could hear the sounds of the workmen setting up the gallows on the market square.

Morning and all the bells of Nottingham clanging brazenly!

A huge and ever-increasing crowd stood about the gallows platform, on three sides of which mounted men-at-arms were on guard, while others circulated among the people. Nearby a gaudy pavilion had been erected for Sir Guy and other knights and ladies. The High Sheriff was jubilant. He turned to the Lady Marian, rubbing his hands in gleeful anticipation. "A rare treat, eh, my lady?" he asked. Marian's beautiful face showed no emotion-but she knew what she knew!

As the gaunt hangman mounted the gallows steps a roar of resentment arose from the crowd. From a side-street came a mule-drawn, heavily-guarded cart. Exclamations of pity were heard on all sides, for Robin, with his hands bound, stood erect and proud, looking straight ahead, as the vehicle jolted over the cobble stones and stopped before the pavilion. Robin returned the venomous glare of Sir Guy with a sardonic smile for a moment, then, lifting his hands toward the gallows, he said, "What's ahead is pleasanter by far! Drive on, good fellow! "

وعندئذ جعلت نقرة واحدة على الباب كل رجل منهم يقف على قدميه وقد وضع يده على مقبض سيفه . وعندما أخبرهم صاحب الحانة هيوميلتى برن أن الليدى ماريان قد قالت كلمة السر. ثارت بينهم مناقشة حامية الوطيس ، أصر كثير منهم أن مجيئها إنما هو ببساطة حيلة نورماندية أخرى . عندما حضرت أمامهم ، على كل حال ، أفضى إخلاصها بالإضافة إلى حقيقة أن الراهب تك جعلها تقسم بعد أن قدم إليها الصليب أن يصدقوا أن هدفها الوحيد هو أن تنقذ روبين هود وأن لديها خطة ، ولديها طريقة تجعله يعرف كل شيء وهو فى زنزانته ، وأصغوا إلى كلامها بشغف .

كانوا يغرقونها بالدعاء لها وهى تنصرف من عندهم . وهكذا فى وقت قصير كانت قد عادت إلى القلعة ولم يكن هنالك أى شخص يحفظ السر أفضل من الوصيفة بيس . ومن خلال نافذتها طوال ليلة لم تنم فيها الليدى ماريان ، كانت تستطيع أن تسمع أصوات العمال وهم يقيمون المشنقة فى ميدان سوق المدينة .

وفى الصباح كانت أجراس نوتنجهام تقرع بشدة وباستمرار ! وكان حشد ضخم من الناس يزداد عددا يقف على الرصيف فى ثلاثة جوانب ، كان يحرس كل جانب منها رجال مسلحون ، بينما كان جنود آخرون يحيطون بالناس . وبالقرب من مكان المشنقة كانت خيمة مزخرفة قد أقيمت من أجل سير جوى والفرسان الآخرين والسيدات . وكان العمدة بادى السرور . واستدار نحو الليدى ماريان وهو يقول لها : "هذه مناسبة نادرة الحدوث ... إيه ... أليس كذلك يا سيدتى ؟" ولم يظهر على وجه الليدى ماريان أى انفعال - ولكنها كانت تعرف ما تعرفه ! وعندما وضع المختص بتشغيل المشنقة الدرجات الخشبية تصاعدت من بين الجمهور صيحات الاستياء . وجاءت عربة تجرها الثيران وهى محاطة بالحراس من أحد الشوارع الجانبية . وكانت الصيحات المعبرة عن العطف مسموعة من كل الأنحاء بالميدان ، لأن روبين ويداه فى الأصفاد كان يقف منتصب القامة ، معتدا بنفسه ، ينظر أمامه بثبات عندما كانت العربة تشق طريقها لتقف أمام الخيمة . ورد روبين على حملقة سير جوى نحوه بابتسامة تنطق بالسخرية . ثم رفع يديه نحو المشنقة وهو يقول : " منظر المشنقة أمامى أفضل من مشاهدة هؤلاء القوم ، استمر فى طريقك أيها الرجل الطيب ! "

At the foot of the gallows the driver backed the cart around, a man-at-arms dropped the tail-gate, and Robin stepped calmly on to the platform. He looked impudently about him-at the hangman's glowering face-at the waiting noose-at the blue sky where the sun was shining as merrily as it shone on the green trees of Sherwood.

"He'll not be so insolent when he swings!" whispered Sir Guy to the Sheriff of Nottingham. Even as he said the words Robin had darted across the platform ... past the hangman under the noose ... and sprung to the saddle behind one of the men-at-arms ..... whom he'd recognised as one of his own men. The man put his horse to the gallop-those flanking him did the same-the man in the rear rode after, slashing Robin's bonds.

With a roar the crowd broke through the guards and all was confusion. Sir Guy and the High Sheriff yelled "Stop him. Stop him!" Robin and his men were speeding toward the city gate. Two men leading a horse dashed out of an alley. Robin leapt into the saddle. The guards at the gate were overcome-the portcullis quickly wound up-and the merry men were dashing through open country-Robin Hood in the lead-the laughing Robin Hood of the long bow and the lance-the Robin Hood the lowly loved and the mighty hated. Robin Hood of Sherwood Forest!

In her apartment the Lady Marian-elated at the success of her plan-talked with Bess, who after all had had her part in it. "At any rate the 'angman won't 'ave no work this day!" said Bess, bringing her mistress the tapestry frame and babbling on as the deft fingers gaily plied the colours. "I could wish, me lady, the young man you're in love with was a bit 'ansomer, to match you !"

"He is handsome, Bess!" Marian retorted indignantly, then, noting Bess's sly smile, "But I'm not in love with him !" Love's what I'd call it, me lady," said Bess sagely. The moon was shining over Nottingham when Sir Geoffrey, who had led the furious and unfruitful pursuit of Robin Hood, got back to the Castle.

وأوقف السائق العربة وظهرها يتجه ناحية المشنقة وأزاح رجل مسلح رتاج بـاب العربة ونزل روبين بهدوء إلى الرصيف - ونظر حوله نحو الرجل الذى يقوم بعملية الشنق وإلى حبل المشـنقة الـذى ينتظـره وإلى السـماء الزرقـاء اللـون حيـث كـانت الشمس ساطعة نفس سطوعها فوق الأشجار الخضراء فى شيروود .

وهمس سير جوى فى أذن العمدة قائلا : " إنه لن يكون وقحا على هـذا النحـو وهو يتأرجح فى حبل المشنقة ! " وعندما كان سير جوى يقـول هـذه الكلمـات كـان روبين قد اندفع بسرعة إلى الرصيف بعد المرور بـالرجل المختـص بتشـغيل المشـنقة تحت حبل المشنقة ... ثم قفز فوق سرج حصان خلف رجل مسلح كان روبين يعـرف أنه واحد من أتباعه . وأطلق الرجل العنان لحصانه لكى ينطلق بهما بأقصى سرعة ، وسلك كل أتباعه نفس السلوك ، وكان الرجل الذى وراءه ينتزع الأربطة التى كانت تقيد حركة روبين .

واندفع الجمهور يهاجم الحراس ، وسادت الفوضى فى كل المكان وصاح كل مـن سير جوى والعمدة يصرخان : " أوقفوه ... أوقفوه ! " وكان روبين ورجاله يتجـهون بكل سرعة نحو بوابة المدينة . وخرج رجلان يقودان حصانا مـن أحـد الأزقـة . وقفـز روبين فوق سرج الحصان . وتم التغلب على حراس البوابة ، وتم فتح مـزلاج البوابـة بسرعة فائقة ، وسرعان ما كان رجـال روبـين هـود مـن حولـه يندفعـون فـى الأرض المفتوحة أمامهم - روبين هود فى المقدمة - روبين هـود الضـاحك صـاحب القـوس الطويل والرمح - روبين هود الذى أحبه الناس وكرهه بعضهم - روبين هود سـيد غابة شيروود !

وجلست ليدى ماريان فى الشقة الخاصة بها مسرورة من نجاح خطتـها ، وتحدثـت إلى وصيفتها بيس التى كان لها دور ما فى تلك الخطة وقالت الوصيفة بيس : " على كل حال لم يعد للموظف المختص بالشنق عمل يؤديه اليـوم " وقدمـت إلى سـيدتها طلاء الأظافر الذى لمع بمرح الألوان المبهجة . واستمرت بيس تقول لسـيدتها : "كـم كنت أود يا سيدتى أن يكون الشاب الذى تحبينه أكثر وسامة لكى تتناسـب وسـامته مع جمالك ! " فقالت الليدى ماريان : " إنه بالفعل وسيم يـا بيـس " ثـم لاحظـت ابتسامة بيس الماكرة فاستطردت قائلة : " ولكننـى لا أحبـه " . وقـالت بيـس تقـول بتعقل : " الحب هو ما أقول : إنه الحب يا سيدتى " .

وكان القمر ساطعا فوق بلدة نوتنجهام عندما عاد إلى القلعة سير جيوفرى الـذى كان يقود المطاردة العنيفة غير المجدية للقبض على روبين هود .

"Any luck?" cried Sir Guy.
"We searched every hamlet, every rick, every cottage."
"But not Sherwood Forest, of course!"
"Give me an army of five thousand and I'll do that!"

"I should have gone myself," whined the High Sheriff, "I'd have got somebody to show me the way and ....."

"You did find him once, Sheriff, didn't you?" inquired Sir Geoffrey maliciously. "You and Sir Guy?"

"Never mind that," bawled Sir Guy, "We let Locksley escape today and we've got to ..... "

"We let him escape?" sneered Sir Mortimer. "*You* had him in charge ! "

"Aye..." retorted Sir Guy, "but if I'd had some knights with their wits about 'em ..... "

"You've always boasted you were worth six men," Sir Mortimer retorted tauntingly. "What did you need us for? "

Sir Guy swiftly drew his sword and Sir Mortimer leapt to meet him. Sir Geoffrey thrust between to part them while the High Sheriff, petrified with fear, danced on the outskirts.

Far above them in the castle merrier things were in progress. A stranger had stepped over the sill of Marian's room-a youth in a ragged palmer's cloak and wearing a droll round hat from the brim of which dangled tiny effigies of the saints. He stepped from the shadow, casting aside the disguise that hid the Lincoln green.

"Oh, Robin ...Robin ...why did you come?"

"When I got back to the forest my men told me how much I owe to you ...so I came at once to thank you ...I know now that you love me Marian ..."

"Oh, but I ...I don't ...That is I ..... "

"Then I'll go!" he exclaimed, running to the window and throwing a leg over the sill ..."There's a fat captain of the guard down there... If I dropped on him I'd..."

"Robin, don't !"

وبادره سير جوى بالسؤال : " هل صادفك أى قدر من الحظ ؟ " فأجابه بقوله : " لقد قمنا بالتفتيش فى كل نجع ، وفى كل كومة وفى كل كوخ " . فقال سير جوى : " ولكنك لم تفتش فى غابة شيروود بالطبع ! " فقال سير جيوفرى : " أعطنى جيشا مكونا من خمسة آلاف رجل وسأفعل ذلك ! "

وقال العمدة : " كان يجب أن أذهب أنا بنفسى ، لقد كنت أستطيع أن أجد شخصا يدلنى على الطريق و ... " وقال له سير جيوفرى بمرارة : " لقد وجدته ذات مرة يا حضرة العمدة ، أليس كذلك ؟ وكان معك سير جوى ؟" وقال سير جوى : "لا يهم . فلندع لوكسلى يهرب اليوم ويتعين علينا أن ... " وزأر سير مور تيمور يقول : " هل نحن الذين تركناه يهرب ؟ لقد كان فى مسئوليتك أنت وحدك ! " واعترض سير جوى بقوله : " آى ، ولكن لو كان بجانبى بعض الفرسان ولديهم مقدراتهم ... " فرد له سير مور تيمور الصاع صاعين بقوله : " لقد كنت دائما تفخر بقولك : " إنك وحدك تساوى ستة رجال ، فما حاجتك إلينا ؟ " .

ورفع سير جوى بسرعة سيفه وقفز سير مور تيمور لكى يلاقيه . واندفع سير جيوفرى بينهما ليفض الاشتباك بينهما ، بينما ابتعد العمدة وهو يرتعد خوفا من أن تصيبه ضربة طائشة .

وفى مكان بعيد عال من القلعة كانت أحداث أكثر بهجة تجرى متلاحقة . وضع شخص غريب عن البلدة قدمه فوق إفريز نافذة حجرة الليدى ماريان ، وكان ذلك الشخص الغريب شابا يرتدى عباءة ممزقة مما يرتديه رجل راجع من سفر طويل شاق، وقبعة تتدلى من حافتها تماثيل صغيرة وأيقونات صغيرة للقديسين ، وخطا إلى داخل الحجرة وهو يزيح عن نفسه وسائل التنكر التى ظهر تحتها ملابسه الخضراء اللون . وصاحت الليدى ماريان قائلة : " أوه ، روبين ... روبين ... لماذا أتيت ؟ " فقال لها : " عندما عدت إلى الغابة أخبرنى رجالى كم أنا مدين لك ... لذلك جئت فى الحال لكى أشكرك ... أنا أعرف الآن أنك تحبيننى يا ماريان " . فقالت : " أوه ، ولكن أنا ... أنا لا ... المسألة هى أننى ... " فقال لها : " إذن ، أنا سأنصرف " . وجرى نحو النافذة ورفع ساقه نحو الإفريز وهو يقول : " هذا ضابط ضخم الجثة من الحرس أسفل القلعة هناك ... لو إننى سقطت فوقه ، فإننى ... " فقالت له ماريان : " يا روبين لا تفعل ذلك " .

CHAPTER XI

The Arrest of Lady Marian

The scene changes to a barren and poverty-stricken inn on the Kent Road. The only cheer in the room is the big fire that roars in the fireplace casting dancing shadows across the candle-light. The place is deserted but for the frail old proprietor, who has just finished serving meagre food and drink to the five men who sit at a corner table in long and enveloping travelling cloaks.

"You gentlemen have travelled far?" asked the old man humbly. One of the five nodded. "I'm sorry," the proprietor went on, "I can't give you better food. There is little left to us these days ....."

"This will be enough," said the tallest of the company and the old landlord remarked the kindliness of his deep voice.

"The Inn at Luton was well supplied" ... said one of the younger members of the party brusquely, "How is that? "

"Ah," said the landlord with a faint, sad smile, "but that is a Norman inn. They are *all* prosperous. If it weren't for our blessed Robin I would have had to close these doors long ago".

"Robin ...?" asked the tall one quickly.

"Robin Hood, the outlaw, sir."

"Oh, yes-yes ! I've heard of him. I understand he's quite a champion of the Saxons".

"He helps all people in distress, sir, no matter whether they be Norman or Saxon."

الفصل الحادى عشر

القبض على الليدى ماريان

ينتقل المنظر إلى فندق صغير خط عليه الفقر خطوطه وأصابه وابل من ندرة أسباب النشاط والرواج يقع على طريق " كنت" . والشىء الوحيد المبهج فى هذا الفندق الهزيل هو المدفأة الكبيرة التى تتوهج وتتراقص بداخلها النار ملقية بظلالها من خلال ضوء الشمعة الوحيدة . وكان الفندق يكاد يكون مهجورا لولا وجود مالكه العجوز الضعيف الجسم الذى كان قد انتهى توا من تقديم طعام قليل وشراب ضئيل إلى خمسة رجال وهو يجلس إلى منضدة فى أحد الأركان ، وكان كل منهم يرتدى عباءة سفر طويلة مسدلة على كل الجسم .

وسألهم صاحب الفندق العجوز قائلا : " هل سافرتم سفرا طويلا يا حضرات السادة ؟ " وأومأ له أحدهم برأسه بما يفيد الإجابة بالإيجاب فاستمر صاحب الفندق فى الكلام قائلا : " يؤسفنى أننى لا أستطيع أن أقدم لكم طعاما أفضل مما قدمته لكم . قليل ذلك الذى يتركونه لنا فى هذه الأيام ... " .

وقال أطول رجل فى مجموعة النزلاء : " سيكون هذا الطعام كافيا " . ولاحظ صاحب الفندق العطف والشفقة فى صوته العميق .

وقال واحد من النزلاء الشبان : " الفندق فى بلدة " لوتون " كان لديه مؤن أفضل ... فكيف يحدث ذلك ؟ " فقال صاحب الفندق وهو يبتسم ابتسامة ضعيفة : " ولكن ذلك الفندق إنما هو فندق نورماندى وكلهم لديهم وفرة فى كل شىء . ولو لم يكن الأمر يتصل برجلنا المبارك روبين لكان يتحتم أن أغلق هذه الأبواب منذ وقت طويل " .

وسأل الرجل الطويل القامة بسرعة : " روبين .. ؟ " فقال صاحب الفندق : "روبين هود ، الخارج على القانون يا سيدى " . فقال الرجل الطويل القامة : " أوه ، نعم ، نعم ، لقد سمعت عنه . ولقد فهمت أنه بطل بكل معانى البطولة عند الساكسونيين " . فقال صاحب الفندق : " إنه يساعد كل إنسان فى محنته يا سيدى ولا يهم ما إذا كان يساعد نورمانديا أو ساكسونيا " .

"Queer sort of fellow, this Robin . How does one find him?"

"I've no idea, sir....." said the old man suddenly becoming suspicious. "Would you gentlemen like some more of our good brown ale?"

At this moment the door was thrust open and the Bishop of the Black Canons burst in in a towering rage, a half dozen friars at his skirts. "I'll complain to Prince John !" he shouted, "I'll have this rascal's life, no matter how ! He dares to rob me! Strips my person of jewels! What's this country coming to when even a High Churchman can't travel through the forests in safety !"

"Do you wish to go on to the Abbey at Nottingham after dinner, Your Grace?" asked one of the monks.

"No! We can't reach the Abbey tonight! I'll stay here Tend to the horses! Landlordget us food!" Here the Bishop, wanting an audience, turned to the five at the side table. "It's no longer safe to journey anywhere! Robbers all over ! "

"What happened, Your Grace?" inquired the tall one, courteously. "I just told you !" snorted His Grace indignantly. "We were robbed! Not a chance to defend ourselves! He burst on us from ambush...!"

"Who did?"

"Why, Robin Hood, of course! There's no other rascal with enough.....".

"Robin Hood," said one of the five guests to the tall one, "The same we were speaking of, Sire!" The Bishop, hearing the word "Sire," started guiltily. "And what," he asked suavely, "might your names be, gentlemen?"

"They're hardly important enough to deserve the interest of Your Grace," said the tall one evasively. "Landlord . where's our ale?"

فقال الرجل الطويل القامة : "إنه شخص غريب ذلك المدعو روبين ... كيف يمكن أن أعثر عليه ؟ " فقال الرجل العجوز فجأة وقد ساورته الشكوك : " ليس عندى أى فكرة فى هذا الصدد يا سيدى... هل تريدون يا حضرات السادة كمية أكثر من مشروبنا البنى اللون ؟ ".

وفى تلك اللحظة انفتح الباب على مصراعيه ودخل قسيس بلاك كانونز وهو غاضب غضبا جارفا ودخل وراءه نصف " دستة " من الرهبان وهو يقول : " أنا سأشكو إلى الأمير جون ! أنا سأقضى على حياة ذلك النذل ، ولا يهم بأى طريقة يكون ذلك ! إنه يجرؤ على أن يسرق أموالى ! ويجردنى من مجوهراتى ! ماذا يكون عليه حال هذا البلد عندما لا يستطيع أعلى القساوسة رتبة أن يسافر بين الغابات فى أمن وسلام ! " .

وسأله أحد القساوسة : " هل ترغب فى أن تذهب إلى دير نوتنجهام بعد الغداء يا صاحب القداسة ؟ " فقال : " لا ، نحن لا نستطيع أن نصل إلى الدير فى هذه الليلة ! سأظل هنا ! اعتن بالخيول ! هات لنا طعاما يا صاحب الفندق ! " .

وهنا ، كان القسيس يحتاج إلى مستمعين يتحدث إليهم فاستدار نحو الرجال الخمسة فى المنضدة التى فى الركن الآخر وهو يقول : " لم يعد الأمن مستتبا الآن لنسافر فى رحلة إلى أى مكان . اللصوص فى كل مكان ! " وسأله الرجل الطويل القامة بتحفظ : "ماذا حدث يا صاحب القداسة " . فقال القسيس : " لقد أخبرتك منذ قليل . لقد سلبت أموالنا ! لم نجد فرصة لندافع عن أنفسنا . لقد انقض علينا من كمين خفى .. ! " فقال الرجل الطويل القامة : " من فعل ذلك ؟ " فقال القسيس : " ماذا تقول ؟ إنه روبين هود طبعا ! لا يوجد نذل آخر لديه مثل نذالته..." فقال أحد الرجال الخمسة : " روبين هود هو نفس الشخص الذى كنا نتحدث عنه يا صاحب الجلالة " .

وعندما سمع القسيس تعبير " يا صاحب الجلالة " شهق وهو يشعر بالارتباك وسأل : " وما هى أسماؤكم يا حضرات السادة ؟ " فقال الرجل الطويل القامة : "ليست أسماؤنا مهمة لتحظى باهتمام قداستك . يا صاحب الفندق : أين المشروبات الخاصة بنا ؟ " .

The Bishop, as soon as he could do it gracefully, excused himself pleading a forgotten engagement at the Abbey, and left. The five at the side table knew that his suspicions had been aroused.

"His Grace, so-called, is a Norman, Sire. Didn't you see the dread in the landlord's face when he and his friars entered ?"

"The same look, Essex, that I've seen on the faces of thousands since we returned. I never should have left England. But this mysterious outlaw..... He's given me an idea ! The Bishop had no trouble in meeting him..." he added with a grim smile, "so let's be on our way! "

The Bishop of the Black Canons lost no time in getting back to Nottingham Castle, where Prince John, Sir Guy and the High Sheriff heard his story with dismay. "Are you *sure* it was Richard?" asked John in a hoarse whisper, his face ashen. "No doubt of it, Your Highness and one of those with him was Essex .and another, I *think,* was Pembroke!

The Lady Marian appeared for a moment on the stairs and then shrank silently back in the shadows, listening eagerly to the dastardly plot.

"How like my dear brother this is ...!" muttered Prince John venomously. "He couldn't rot in Durenstein, like any decent man would! ...But no! ...he must pop up here, to spoil our plan!"

"Spoil it, why should he, Your Highness..." said Sir Guy suavely. "Richard hasn't an army with him ...if he had we'd have heard of it! He's stopping, as the Bishop informs us, at this Kent Road tavern ... then if Richard happened to be ..... er ... killed there tonight, England tomorrow would have a new king....."

"But that's murder!" whispered the Bishop, "I'll have nothing to do with ....."

واعتذر القسيس عن البقاء فى الفندق بأسرع ما يمكن زاعما أنه كان قد نسى ارتباطا مهما بموعد معه فى الدير ، وغادر الفندق على الفور . وأدرك الرجال الخمسة أن شكوكه قد ثارت فى رأسه . وقال أحدهم : " قداسته أيا ما يكون اسمه نورماندى يا صاحب الجلالة . ألم تلاحظ الفزع على وجه صاحب الفندق عندما دخل ومعه الكهنة ؟" فقال الرجل الطويل القامة : " إنه نفس الفزع يا إسكس الذى شاهدناه على آلاف الوجوه منذ عودتنا . لم يكن يجب أن أغادر إنجلترا . ولكن يحيرنى شأن ذلك الخارج على القانون والغموض الذى يحيط به ... لقد أوحى إلى فكرة .. إن القسيس لم يواجه مشكلة معه . ولذلك ، فلنمض نحن فى طريقنا " .

ولم يضيع قسيس بلاك كانونز أى وقت فى الرجوع إلى قلعة نوتنجهام حيث استمع الأمير جون ومعه سير جوى والعمدة إلى قصته فى يأس وقنوط . وسأله الأمير جون : " هل أنت متأكد أنه هو ريتشارد ؟ " وقال القسيس : " لا شك فى ذلك يا صاحب السمو .. وواحد من أولئك الرجال الذين كانوا معه هو إسكس ... وواحد ثان من رجاله هو بيمبروك ! " .

وظهرت الليدى ماريان لحظة فوق درجات السلم ثم تراجعت فى صمت لتتوارى فى الظلال وهى تصغى بشغف إلى الخطة الغادرة . وقال الأمير جون بغيظ وحقد : "كم ينطبق هذا الوصف على أخى العزيز ... ! إنه لم يستطع أن يموت فى دورنشتاين كما ينبغى للرجل المهذب أن يفعل ... ولكن لا ... يلزم أن يطفو على السطح هنا لكى يفسد خطتنا ". وقال سير جوى : " يفسدها ؟ ولماذا يا صاحب السمو ؟ إن ريتشارد ليس معه جيش تحت قيادته ... ولو كان معه جيش ، لكنا قد سمعنا به ... وهو قد نزل كما يخبرنا القسيس فى هذه الحانة الموجودة على طريق "كنت " ... وإذن ، لو حدث أن ريتشارد ... إر ... تم قتله هناك الليلة ، ستحظى إنجلترا غدا بملك جديد ... " وهمس القسيس قائلا : " ولكن ، هذه جريمة قتل ... لن يكون لى أى صلة بها ... "

"You'll do....." retorted Sir Guy with quiet menace, "what you're told to do... and that's very simple. Keep your mouth closed!" The Bishop appealed to John.

"How long will you retain your Abbey," replied Prince John coldly, "if Richard survives to find out what you've been up to, these years he's been away! .. Who's to ... er ... dispose of Richard, Sir Guy?"

They beckoned Dickon, a knight whose spurs had been taken from him by Richard. Should he consent to do the deed his name would reappear on the roll of English knights ... and the manor and estates of Robin of Locksley would support his rank." When do I start, Sire?" "At once! How many men will you need?" "None, Sire! I'll do it better alone!" "Then King Richard dies tonight! "whispered Prince John in mad elation. "Go back to the Abbey, Your Grace, and make preparations to proclaim me king, *here* in Nottingham, the day after tomorr..."

Suddenly he stopped alarmed, gazing upward toward the stairway, where all glimpsed the vanishing form of the Lady Marian. The Bishop was aghast. "You don't suppose that she ...?" he began. "I don't *know* ..." Sir Guy said grimly, "but after I've seen Your Grace away ... I certainly shall find out!"

Back in her apartment, Marian hastily scribbled a note to Robin explaining why he must immediately find King Richard and warn him of the plot. She was about to send it by Bess to Much at the Saracen's Head-when some one rapped sharply. She thrust the note under a cloth on the table and as Bess swiftly disappeared, opened the door.

Sir Guy sternly accused Marian of having heard the conference in the Great Hall and when she refused to satisfy him, he had her hailed to the presence of Prince John, the Sheriff and the other knights. She was finally infuriated to the point of acknowledging that she had overheard, and Prince John threatened her with execution.

فقال له سير جوى : " أنت ستعمل ما نأمرك أن تعمله ... وهو بسيط جدا . كن حريصا على أن تغلق فمك ..! " واستدار القسيس نحو الملك الذى سأله قائلا له : " كم ستظل فى الدير الذى تتولى رئاسته لو بقى ريتشارد على قيد الحياة لكى يكتشف ممارساتك فى السنوات التى كان هو أثناءها خارج البلاد ؟ ... من الذى ... إر ... يمكنه أن يقتل ريتشارد يا سير جوى ؟ "

وقام سير جوى بتحديد " ديكون " واستدعاه ليقوم بشأن هذه الجريمة ، حيث إنه كان فارسا جرده ريتشارد من رتبته . ولو قام بتنفيذ الجريمة سيظهر اسمه من جديد فى قائمة الفرسان الإنجليز ... والقصر الذى كان يملكه روبين هود وممتلكاته الزراعية كانت ستدعم رتبته .

وسأل ديكون : " متى أبدأ العمل يا صاحب الجلالة ؟ " وكان الجواب هو : "فى الحال ! كم من الرجال ستكون فى حاجة إليهم ؟ " فقال ديكون : " لا أحد يا صاحب الجلالة ! من الأفضل أن أقوم بهذا العمل بمفردى ! " وهمس الأمير جون يقول فى ابتهاج مجنون : "يموت إذن الملك ريتشارد فى هذه الليلة . عد إلى كنيستك يا صاحب القداسة ، وجهز الاستعدادات لكى تعلن أننى الملك هنا فى نوتنجهام بعد غد ... " .

وتوقف الأمير جون عن الكلام فجأة وهو منزعج يحملق إلى أعلى نحو مطلع السلم ، حيث شاهدوا جميعا الليدى ماريان وهى تبتعد عن مكمنها . وأصيب القسيس بالذعر وقال : " أنت لا تعتقد أنها .. ؟ " فقال له الأمير جوى : " لا أعرف ... ولكن عندما تنصرف من هنا يا صاحب القداسة سأعرف بالتأكيد " . وبمجرد عودتها إلى حجرتها كتبت ماريان بسرعة مذكرة إلى روبين موضحة له لماذا يجب عليه العثور على الملك ريتشارد لتحذيره من المؤامرة . وكانت على وشك أن ترسلها مع بيس إلى ماتش فى حانة رأس ساراسين عندما دق شخص ما على الباب بعنف . ودست المذكرة تحت غطاء المنضدة ، وعندما اختفت بيس فتحت الليدى ماريان الباب .

واتهم سير جوى ماريان بوضوح أنها قد سمعت ما دار فى المؤتمر بالقاعة الكبرى ، وعندما رفضت أن تشفى غليله طلب منها المثول فى حضرة الأمير جون والعمدة والفرسان الآخرين . وضيقوا عليها الخناق إلى حد أن أعلنت أنها كانت قد سمعت كل شىء وهددها الأمير جون بعقوبة الإعدام .

"I am a royal ward of King Richard" she cried, "and no one but the King himself has the right to condemn me to death!"

"And it shall be a King who will order your execution for high treason, exactly forty-eight hours from now!" The guards imprisoned her.

In the meantime Bess had brought the news to Much at the Saracen's Head. Like a shot from a cannon the little man was off to find Robin and tell him of the plot to murder King Richard. Much was fording a forest stream when he came upon Dickon the man commissioned to do the deed. Savagely he dragged him from his saddle. They fought with knives till Dickon lay dead. Then the little man, sorely wounded, dragged himself on through Sherwood Forest till Will Scarlet, riding by, found him. "Why, Much," he cried, dismounting hastily, "what's happened to you...?"

"Take me to Robin ...quick ...quick..." gasped Much, "It's a matter of...life or...death ....."

فقالت الليدى ماريان : " أنا فى حماية الملك ريتشارد ولا أحد غير الملك نفسه يملك الحق فى أن يأمر بموتى " .

فقال لها سير جوى : " بالتأكيد سيكون الملك هو الذى سيأمر أن يتم إعدامك بتهمة الخيانة العظمى بالضبط بعد ثمان وأربعين ساعة اعتبارا من الآن ! " واقتادها الحراس إلى السجن .

وفى نفس الوقت كانت بيس قد نقلت الخبر إلى ماتش فى حانة رأس ساراسين . ورحل الرجل مثل طلقة المدفع ليقابل روبين ويخبره عن المؤامرة التى تستهدف قتل الملك ريتشارد . وكان فورد يعبر مجرى مائيا فى الغابة عندما قابل ديكون الرجل الذى كان سيقوم بعملية اغتيال الملك ريتشارد . وجذبه بوحشية من فوق سرج حصانه . وتصارعا صراعا بالسكاكين حتى سقط ديكون قتيلا . وبعد ذلك الصراع الدامى كان ماتش قد جرح جرحا كبيرا ، وأخذ يزحف نحو غابة شيروود حتى عثر عليه ويل سكارليت وهو يركب حصانه بالقرب من مكانه فصاح قائلا : " ما هذا ؟ ماتش ؟ ماذا حدث لك ؟ " وقال ماتش بصعوبة : " خذنى إلى روبين أسرع ... أسرع ... إنها مسألة ... حياة ...أو ... موت " .

ارتاب الراهب تك فى شخصية الرجل الغريب

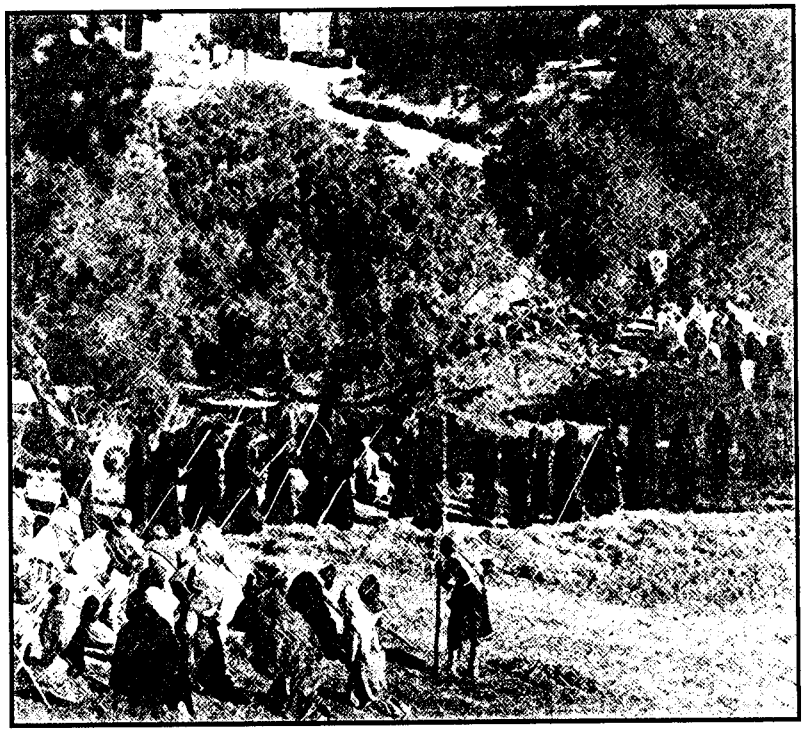

رجال روبين المتنكرين انضموا إلى موكب القسيس المتجه إلى نوتنجهام .

الملك ريتشارد يكافئ روبين هود ..

CHAPTER XII

Robin's Reward

King Richard and his nobles, disguised as Abbot and monks and followed by horses heaped high with baggage, looked for all the world like a great religious house travelling to visit one of its branches. The trip since leaving the Inn, had been uneventful and the hope of encountering the Outlaw of Sherwood Forest seemed a forlorn one.

But suddenly, at a turn of the moonlit trail, a lithe figure leapt from the shrubbery and stood with lifted hand. Richard, chuckling inwardly, jogged on, till the stranger grasped his horse's bridle and remarked agreeably, "Greetings, Sir Abbot! Travelled far? "

"Too, far to be patient with delay now ... !" answered the supposed churchman trying to hide his amusement.

"Perhaps it is the weight of your purse that wearies you so early in the day !" said Robin curtly. "Suppose you hand it to me! If it weighs more than a just amount I'll share it with those who have less !"

"You think I hand my purse to every rough lout who asks for it?"

Robin raised his bow at arm's length and twenty of his green-clad followers jumped into the road and covered the party with their arrows. "We're only poor outlaws who have nothing to eat but the King's deer, father," said Robin in grinning depreciation. "while you have property, rents and silver. So ....." again holding out his hand, "..... your purse! "

الفصل الثانى عشر

مـكـافـأة روبـين

كـان الملك ريتشارد والنبلاء الذين معه قد تنكروا فى زى رهبان الدير ، وكـانت الخيول المحملة بمتاع كثير تمشى وراء جيادهم ، وكانوا يبدون لكل الدنيـا مثـل رجـال دين فى دير يسافرون لزيارة فرع من الفروع التابعـة للديـر . وكـانت الرحلـة بعـد مغادرتهم الفندق الصغير تمضى بدون أى أحداث مهمـة ، وكـان الأمـل فـى مقابلـة الخارج على القانون فى غابة شيروود يبدو عزيز المنال .

ولكن فجأة ، عندما كان القمر خافت الضوء ، قفز رجـل رشـيق الهيئـة مـن بـين الأشجار ووقف وقد رفع يده . وكاد الملك ريتشارد أن يضحك فى قرارة نفسه ولكنه استمر فى السير ببطء حتى أمسك الشخص الغريب بلجام حصانـه وقـال بلهجـة حلوة : " تقبل منى تحياتى يا سيدى يا رئيس الدير ! هل سافرت من مكان بعيد ؟ " وقال رجل الدير كما هو مفترض فيه وهو يحاول أن يخفـى سـروره : " سـافرت مـن مكان بعيد يجعلنى أصبر على التأخير الآن . . ! " . فقـال روبـين باقتضـاب : " ربمـا كان ثقل حافظة نقودك هو الذى يسبب لك التعب فى هذا الوقت الباكر من النهار. أقترح أن تسلم حافظة نقودك لى ! ولو كان وزنها أكبر من الـوزن المسـموح بـه فأنـا سأقتسم ما بها مع أولئك الذين يملكون نقودا قليلة " . فقال رئيس ركب الرهبـان : " هل أنت تعتقد أننى أسلم حافظة نقودى إلى أى جلف أخرق يطلبها ؟ "

ورفع روبين قوسه علـى امتـداد ذراعـه ، وقفـز عشـرون ممـن يرتـدون الملابـس الخضراء إلى الطريق وصوبوا سهامهم إلى مجموعة من المسافرين . وقـال روبـين هـود "نحن فقط رجال خارجون على القانون ليس لدينا شىء نأكله سوى غـزال الملـك يـا رئيس ركب الرهبان ، بينما أنتم عندكم عقـارات وتحصلـون علـى مقـابل لإيجارهـا وعندكم الفضة ولذلك ... حافظة نقودك ! " .

Richard looked speculatively at the men and at their master and then said quietly, "But I've travelled far on the King's business, and the silver pennies I have left equal no more than sixty marcs! "

"What," interjected Robin quickly, "is your attitude toward King Richard.....? "

" I love no man better! "

"By that speech, Sir Abbot, you save half your money! Give me but that for the poor, and the rest you may keep- and welcome.

"Then I am free to go?"

"Any friend of Richard is free in this forest ... ! Unless you'd honour me by sharing meat with me ..!"

"Gladly, but ... who are you?" Richard, who well knew, here left the road and walked into the greenwood with the stranger as he told his name. Richard said it *seemed* to him that he might have heard the name. "Seem to have heard it," laughed Robin.

"Ah, now I remember! But how does your loyalty to Richard set on a killer of knights and a poacher of the King's deer?"

"Those I killed died because they misused the trust that Richard left them..and the worst rascal of the lot is the King's own brother."

"Then you blame Prince John?"

"No! I blame King Richard, whose job was here at home, protecting his people instead of deserting them to fight in foreign lands!"

"What," cried Richard frowning, "you mean to tell me that you condemn the Holy Crusades?"

"I'd condemn anything that left the task of holding England for Richard to out-laws ..... like me .....

It was at this point that Will Scarlet rode up bearing before him on his saddle the wounded Much-the-Miller's-Son. Robin tenderly lifted him from the horse and laying him on the ground, knelt beside him, examining his wound.

ونظر ريتشارد متأملا نحو الرجال وقائدهم ثم قال بهدوء : " ولكننى سافرت سفرا طويلا لأداء خدمة للملك ، والنقود الفضية التى معى لا تزيد على ستين ماركا". فقال روبين هود : " ماذا تقول ؟ هل أنت موقفك موقف موال للملك ريتشارد ... ؟ " فقال : " أنا لا أحب رجلا أكثر مما أحبه ! " فقال روبين : "بقولك هذا يا كبير الرهبان تكون قد وفرت لنفسك نصف نقودك ! أعطنى النصف الآخر فقط من أجل الفقراء ويجوز لك أن تحتفظ بالباقى . ونحن نرحب بكم " . فقال كبير الرهبان : " وهل سأكون حرا فى أن أنصرف من هذا المكان ؟ " فقال روبين هود : " أى صديق للملك ريتشارد حر فى هذه الغابة ... لو لم تشأ أن تشرفنى بأن نقتسم شيئا من الطعام معا ... " فقال كبير الرهبان : " بكل سرور ، ولكن ...من أنت ؟" وحاد ريتشارد عن الطريق الذى كان يعرفه جيدا ومشى فى الغابة الخضراء مع الرجل الغريب الذى كان قد أخبره باسمه . وقال ريتشارد إنه يبدو أنه كان قد سمع ذلك الاسم من قبل . وعندئذ ضحك روبين هود وهو يقول : " يبدو لك أنك قد سمعت به ! " فقال ريتشارد : " آه ، الآن قد تذكرت . ولكن كيف أن ولاءك للملك ريتشارد قد جعل منك قاتلا للفرسان وسارقا للغزلان المملوكة للملك؟ " فقال روبين هود : " إن أولئك الذين قتلتهم ماتوا لأنهم كانوا قد أساءوا استخدام ثقة الملك ريتشارد التى كان قد أودعهم إياها ... وأكثرهم نذالة هو شقيق الملك " فقال ريتشارد : " أنت إذن تلوم الأمير جون ؟ " فقال روبين هود : " لا ، أنا ألوم الملك ريتشارد الذى كان يجب عليه أن يعمل هنا فى وطنه ليحمى شعبه بدلا من أن يهجرهم لكى يحارب فى أراض أجنبية ! " فصاح ريتشارد قائلا : " ماذا تقول ؟ هل تقصد أن تقول لى إنك تلعن الحروب الصليبية المقدسة ؟ " فقال روبين هود : " أنا ألعن أى شىء أفضى إلى أن يترك الملك ريتشارد زمام أمور إنجلترا إلى الخارجين على القانون ... من أمثالى ... " .

وفى تلك اللحظة كان ويل سكارليت قد وصل فوق صهوة حصانه يحمل فوق السرج أمامه ماتش ميلرز صن المجروح . وحمله روبين بكل لطف وأنزله إلى الأرض ، وجثا بجواره يفحص جرحه .

"King Richard is," gasped much, "in England...!
Prince John sent Dickon to ... Kent Road tavern last night .....to kill the King ....."

"What!... Will, take fifty men at once ... go to the Kent Road and.."

"No need, Master..." Much interrupted weakly, "I ... I 'eaded Dickon off... 'e won't murder nobody... no more ..."

"And the King ... where is he?"

"I ... I don't know, Master ...I ..."

The men in Lincoln green were gathering from all sides as Robin spoke.

"Men ... We've got to find Richard ...!" said Robin grimly, "and bring him here at once for safety! Little John ... take a party ... scour the countryside ! Friar Tuck—go into the town! Will, search every inn and cottage ! Don't rest day or night, any of you, till Richard's found!"

"But you don't have to search for Richard, Robin," said the tall stranger & quietly. "He's in good hands-the best hands in England!"

All stared at the speaker, who stood with his hand at the fastening of his cloak, his men behind him.

"What do you mean," asked Robin eagerly, "where is King Richard?"

"Here! " As he spoke he unfastened the cloak and stood revealed in the gleaming garb of the Crusaders. On his chest was emblazoned the emblem of King Richard. Robin knelt. Much motioned weakly that his message was not finished. "Prince John ... 'e's getting the Bishop o'... the Black Canons to proclaim 'im King in Notting 'am ... tomorrow
"How did you learn all this, Much?"

"Lady Marian over'eard ... They've took 'er for treason ...! She's been condemned to the block ... for warning us ...!"

"John wouldn't dare to execute the King's ward!" exclaimed Richard.

وقال ماتش وهو يحاول أن يلتقط أنفاسه بصعوبة : "الملك ريتشارد ... فى إنجلترا ... والأمير جون أرسل ديكون إلى ... حانة " كنت... رود " فى الليلة الماضية لكى يقتل الملك ... " فقال روبين : " ما هذا ؟ خذ خمسين رجلا فى الحال يا ويل سكارليت ... واذهب إلى " كنت رود " و ... "

فقاطعه ماتش بصوت ضعيف : " لا حاجة بنا إلى ذلك يا سيدى ... أنا ... أنا قتلت ديكون ... لسنا بحاجة إلى أن نقتل أى شخص آخر ... " فقال روبين : "والملك ... أين هو ؟ " فقال ماتش : " أنا ... أنا لا أعرف يا سيدى . " وكان الرجال الذين يرتدون الملابس الخضراء يتجمعون من كل مكان وقال لهم روبين : "أيها الرجال ... يلزم أن نعثر على الملك ريتشارد .. ! ويلزم أن نحضره هنا فورا لتوفير الأمن والحماية له ... أنت يا أيها الصغير جون ... خذ مجموعة من الرجال ... فتش كل مكان فى الريف .. ! وأنت أيها الراهب تك ... اذهب إلى المدن ! وأنت يا ويل سكارليت ، فتش كل فندق وكل كوخ ! لا يجب أن يستريح أى واحد منكم بالنهار أو بالليل حتى يتم العثور على الملك ريتشارد ! " فقال الشخص الغريب بهدوء : "ولكنك لا يتعين عليك أن تبحث عن ريتشارد يا روبين . إنه بين أناس أيديهم أمينة عليه ... أيديهم هى أفضل وأحسن الأيدى فى إنجلترا " . فقال روبين هود : "ماذا تعنى ؟ أين الملك ريتشارد ؟ " وقال ريتشارد : " هنا" وفتح الملك العباءة وأظهر تحت العباءة الزى الخاص بالصليبيين . وكان يوجد على صدره شارة تدل على أنه هو الملك ريتشارد . وركع روبين هود ... وتحرك ماتش ببطء مشيرا إلى أن رسالته لم تكن قد اكتملت ثم قال : " الأمير جون ... اتفق مع قسيس بلاك كانونز أن يتوجه ملكا فى نوتنجهام غدا " . وسألوه : " كيف عرفت كل هذه الأنباء يا ماتش ؟" فقال: " الليدى ماريان وصلت هذه الأنباء إلى مسامعها ، وهم قد سجنوها .. متهمين إياها بالخيانة العظمى ... وقد حكموا عليها بالموت لتحذيرها لنا " . وصاح ريتشارد قائلا: " إن جون لا يجرؤ على إعدام شخص فى حماية الملك ! "

"You underestimate him, Sire! If we're to save Lady Marian and your throne, we've got to act ... now !"

"How? By attacking the castle!" cried the King. Then, shaking his head, "No! Without an army it's much too strong! Your men would be killed uselessly! "

"If the Bishop of the Black Canons is going to the palace tomorrow to perform the ceremony," Robin began thoughtfully, then, looking at Richard with a grim smile, he said, "Suppose we visit him at the Abbey tonight, and let him suggest a way !"

"It would relieve Lady Marian of immediate danger," suggested Friar Tuck, "if Prince John and Sir Guy thought Dickon had killed the King ...! "

"Can you tell us where the body of this Dickon can be found?" asked Richard.

Much assured him he could.

"Then," said the King, "take my ring ... place it on his person and have him moved to where Gisbourne or my brother's men will see him. That should be proof enough of my death! But how do you propose to get your band through even the town gate, without alarm?"

"That, too," grinned Robin, "is a matter for the Bishop to decide-tonight !"

Whatever the Bishop did decide that night-he evidently was intimidated into admitting Robin's men-in the garb of friars-into the procession-which the next morning passed gaily through the gates of Nottingham for the coronation of Prince John.

Meanwhile, the supposed body of King Richard having been found by Sir Guy's retainers and duly recognised, Prince John was prepared for his coronation, and the oath of allegiance was administered by the High Sheriff.

The Great Hall was gorgeously decked-Prince John, the High Sheriff, Sir Guy and the other knights and ladies were on hand for the coronation of the new King. All but the Lady Marian, who still languished in her cell.

فقال روبين : " لا تحسن الظن به يا جلالة الملك ! لو كان لنا أن ننقذ الليدى ماريان وننقذ عرشك ، فمن اللازم أن نعمل وأن نتصرف ... الآن ! " وصاح الملك قائلا : " كيف ؟ بمهاجمة القلعة ؟ " ثم هز رأسه وقال : " لا ! بدون جيش القلعة قوية جدا .. لا نستطيع الاستيلاء عليها . سيقتل رجالك دون جدوى ! " وقال روبين بعد تفكير : "لو كان قسيس بلاك كانونز سيذهب إلى القصر الملكى غدا لكى يعمل المراسم ، فلنفرض أننا قمنا بزيارته فى الدير الليلة ، وندعه يقترح علينا طريقة ما !"

وقال الراهب تك : " أنا أستطيع أن أحرر الليدى ماريان من الخطر المحدق بها لو كان الأمير جون وسير جوى يعتقدان أن ديكون قد قتل الملك ". وسأل الملك ريتشارد : " هل تستطيع أن تقول لنا ، أين يمكن لنا العثور على جثة ذلك الشخص المدعو ديكون ؟ " وأكد لهم ماتش أنه كان يستطيع ذلك . فقال الملك : " إذن ، خذ خاتمى وضعه فوق جثته وانقله إلى حيث يستطيع جيسبورن أو أخى مشاهدته . وسيكون ذلك دليلا على أنه قد قتلنى ثم قتله شخص ما ! ولكن كيف تعتقد أنك ستدخل حتى من بوابة المدينة ومعك رجالك دون أن ينتبه إليكم أحد ؟ " فقال روبين هود : " هذه أيضا مشكلة ليحلها لنا القسيس - الليلة " .

ومهما يكن القسيس قد قرر فى تلك الليلة ، فقد أجبره الخوف على أن يسمح بدخول رجال روبين فى مسوح الرهبان فى العملية التى مرت صباح اليوم التالى من أبواب مدينة نوتنجهام لتتويج الأمير جون ملكا . وفى نفس الوقت كانت الجثة المفترض أنها هى جثة الملك ريتشارد قد تم العثور عليها من جانب أتباع سير جوى وتم التعرف عليها على نحو حاسم ، فكان الأمير جون قد تم إعداده لحفلة التتويج . وكان يمين الولاء سيدير إجراء مراسمه العمدة .

وكانت القاعة الكبرى قد ازدانت أقصى زينة لها - وكان الأمير جون ، والعمدة ، وسير جوى والفرسان الآخرون وزوجاتهم موجودين من أجل حفلة التتويج للملك الجديد . كانوا كلهم حاضرين ماعدا الليدى ماريان التى كانت لا تزال تقاسى آلام السجن فى زنزانتها .

Then entered the Bishop of Black Canons and his retinue! And all was ready for the coronation of the treacherous Prince John.

Then suddenly cloaks and cowls were flung aside and Robin, his Merry Men and King Richard stood revealed, and Robin stepped, forward to denounce Prince John. Like a flash Sir Guy drew his sword and attempted to cut King Richard down, but Robin was too quick for him. His own trusty blade was out and he parried the treacherous blow.

Then followed a terrific struggle between Sir Guy of Gisbourne and Robin Hood. Sir Guy was the Norman's champion swordsman and he felt confident that Robin as a swordsman was at his mercy. "You may be a fine archer," he muttered as they engaged, "but I'll show you how to use a sword." Sir Guy quickly discovered his mistake, however, as Robin drove him clear of the méIée and on to the stone staircase. It was a great encounter, and the rest of the Saxons, having readily subdued Prince John's followers, much to Little John and Friar Tuck's disgust, gathered round to watch the end.

Thrust and parry, thrust and parry, the duel went on. Robin drove Sir Guy off the stairs and across the Great Hall, upsetting the great candelabra. Finally Robin drove Sir Guy back against a stone pillar and with a lightning-like twist of his iron wrist sent the Norman's blade spinning out of his band.

Prince John, Sir Guy and their followers were denounced and banished by King Richard, and the Lady Marian was brought forth from her prison.

Finally Robin was restored to his lands and estates and as a further reward for his services King Richard gave him the hand of his ward, the Lady Marian.

ثم دخل قسيس بلاك كانونز وبطانته ! وكـان الجميـع مسـتعدين لتتويـج الأمـير جون الخائن . وفجأة خلعوا العباءات وقلنسوات الرهبان ورموا بـها ووقـف روبـين ومعه رجاله المرحين والملك ريتشارد دون أى تنكر . وخطا روبـين هـود للأمـام لكـى يتهم الأمير جون بالخيانة العظمى . واستل سير جوى سيفه بسرعة البرق وحـاول أن يقتل الملك ريتشارد ، ولكن روبين كان أسرع منه . وكان سيفه الذى لم يخذله أبدا قد تم إخراجه من غمده ، وتفادى روبين الضربة الخائنة .

وفى إثر ذلك بدأت مبارزة مروعة بين سير جوى جيسـبورن وروبـين هـود . كـان سير جوى هو بطل رجال السيف بين النورمانديين وكان واثقا أن روبين كرجـل مـن رجال السيف كان تحت رحمته . وعندما شرعا فى المبـارزة ، قـال سـير جـوى : " ربمـا تكون بارعـا فـى الرمـى بالسـهم ولكننـى سـأعلمك كيـف تسـتخدم السـيف ؟" وسرعان ما اكتشف سير جوى خطأه على كل حال ، إذ أخرجه روبين هود إلى درجات السلم . ولقد كانت تلك مبارزة فـى غايـة البراعـة ، وكـان بقيـة الساكسـونيين قـد أخضعوا كل أتباع الأمير جون بفضل براعة الصغير جون والراهب تك وقد تجمعوا الآن لكى يشهدوا النهاية . واستمرت المبارزة بين كر وفر ، وكر وفـر . وأزاح روبـين غريمه سير جوى عن درجات السلم إلى الصالة الكبرى ، وأطاح بالشمعدان الأكـبر . وفى النهاية اضطره إلى التراجع إلى عمود حجرى ، وفى انثناءة تمت كلمح البصر من رسغ يده الحديدى أطاح بسيف النورماندى لكى يجعل السـيف يطـير مـن يـد سـير جوى .

وتم توجيه الاتهام إلى الأمير جون وسير جوى وأتباعهما وتم نفيـهم بحكـم صـدر من الملك ريتشارد . وتم إحضار الليدى ماريان من السجن . واستعاد روبين هود فـى النهاية أراضيه وممتلكاته ، وحصل على مكافأة إضافية نظرا لخدماته للملك ريتشارد ، إذ وافق الملك على زواجه من محظيته الليدى ماريان .

"Arise, Robin, Baron of Locksley," commanded King Richard, "Earl of Sherwood and Nottingham, and lord of all the lands and manors appertaining thereto ... My first command to you, my lord Earl, is to take in marriage my dear ward, Lady Marian Fitzwalter !"

Robin's Merry Men sent up a mighty cheer and madly rang the bells of Nottingham! And so Robin and Lady Marian returned to Locksley Hall to Dwell in peace and security for many years to come. Robin's Merry Men, one and all, Little John, Friar Tuck, Will Scarlet, Allan-a-Dale, Much-the Miller's Son, and all the others, returned to their homes, too, to live in peace and security under the wise and just rule of Richard-the-Lion Heart, and the poor, battered wrecks, rescued from the persecution of the Normans, were gradually restored to health and re-established on the land. Frequent visitors, one and all, they were always sure of a warm welcome at Locksley Hall, for Robin and his dearly-cherished wife never forgot the thrilling days they all spent together in Sherwood Forest-under the greenwood as outlaws.

وأصدر الملك أمره حرفيا كما يلى : " انهض ، يا روبين ، بارون لوكسلى ، إيرل شيروود ونوتنجهام ومالك كل الأراضى والقصور فى هذه الجهات ... وآمرك أيها اللورد الإيرل أن تتزوج محظيتى الليدى ماريان فيتزوالتر ! "

وصدر هتاف مدو من جانب رجال روبين المرحين وصاروا يقرعون أجراس نوتنجهام !

وهكذا عاد روبين هود ومعه الليدى ماريان إلى قاعة لوكسلى لكى يعيشا فى سلام وأمن لأعوام بعد أعوام . وعاد رجال روبين المرحين فردا فردا : الصغير جون ، الكاهن تك ، ويل سكارليت ، ألن أديل ، ماتش ميلرز صن ، وكل رجاله الآخرون إلى مواطنهم الأصلية أيضا لكى يعيشوا فى سلام وأمن تحت الحكم الحكيم العادل للملك ريتشارد قلب الأسد . والناس الفقراء المعدمين تم إنقاذهم من ظلم النورمانديين واستردوا بالتدريج عافيتهم وعادوا إلى الاستقرار فوق أرضهم . وكان الزوار الكثيرون جماعات ووجدانا كانوا دائما يثقون بأنهم يتم الترحيب بهم فى قاعة لوكسلى الكبرى لأن روبين وزوجته الوفية لم ينس أى منهما الأيام المثيرة التى قضوها فى غابة شيروود فى ظلال الغابة الخضراء كخارجين على القانون .

CONTENTS

CHAPTER		PAGE
I.	The Tilting Match at Nottingham	4
II.	Much-the-Miller's-Son	14
III.	The Norman Banquet	24
IV.	Little John	36
V.	Friar Tuck	46
VI.	Robin Entertains Sir Guy and Lady Marian	54
VII.	Sir Guy Returns to the Castle	64
VIII.	Robin Wins the Golden Arrow	74
IX.	Robin is Arrested	84
X.	Robin Escapes	96
XI.	The Arrest of Lady Marian	104
XII.	Robin's Reward	116